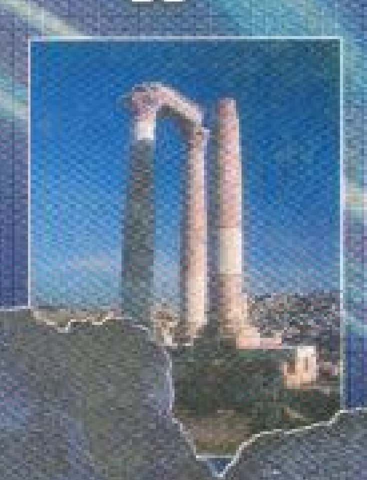
TOURISM IN JORDAN

السياحة في الأردن



زيد منير عبوي

ماجستير دراسات عليا

السياحة في الاردن

مرفق بالصور لاهم المواقع والاثار السياحية



تاليـــف

زيـــد منير عبـــوي

ماجستير دراسات عليا

الطبعة الاولى

(2009)

الطبعة الأولى: ٢٠٠٩

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٩/١/١٣٤)

٣٣٨٫٤٧٩١

عبوي ، زيد
السياحة في الأردن : مرفق بالصور لأهم المواقع والآثار السياحية
/ زيد منير عبوي. عمان : المؤلف ، ٢٠٠٩.
(٢٣٠) ص
ر. أ : (٢٠٠٩/١/١٣٤).
الواصفات : / صناعة السياحة // السياحة // المواقع السياحية //
الأردن // الآثار /

❖ أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة
والتصنيف الأولية.

قائمة المحتويات



المقدمــة

لم يعد من المثير لدهشة الذين يعرفون الأردن أن تكون السياحة واحدة مــن أسرع الصناعات نمواً فيه، فالأردن بايحاءاته التاريخية ومعالمه الأثرية وجماليــة وتنوع طبيعته يعتبر ذا جاذبية سياحية قوية، كما ان تقاليده تراث زاخرلمعظم العالم المتمدن، لذالك فأن زيارة الاردن تصبح نوعاً من العودة الروحية الى الوطن، ففي المناطق الجبلية الى الغرب من نهر الاردن توجد الأماكن المقدسة لدى أديان العالم التوحيدية، وفي الضفة الشرقية ثلاثة مواقع سياحية بارزة عالميــاً، هـــي البتـــراء ووادي رم وجرش، ووصولاً الى العقبة الجميلة، والتي تعتبر من أهــم المنـــاطق الحرة السياحية في المنطقة، وموقع منفتح الى الخارج، و يمكن الوصول اليها مــن عمان بالسيارات، كما يتميز الأردن بجوه اللطيف فهو في فصل الصيف حار، لكنه جاف، وبارد في الليل، الا في العقبة أو البحر الميت. كمـــا أن اللغـــة الانجليزيـــة متعملة على نطاق واسع كلغة ثانية.

وأول شئ تلاحظه حين تزمع الطائرة بالهبوط هو الالوان الطبيعية للـــبلاد، فالارض طينية تتناثر عليها الخضرة النابضة بالحياة، ثم الجبال والنباتات والغابات والواحات، ولدى مغادرة المطار بالسيارة الى العاصمة تحس بالجو النظيف المسبع برائحة الياسمين، وعمان نفسها تقدم لك المتعة المزدوجة من الحياة العصرية، فـــي عدد من الفنادق التي اجازتها وزارة السياحة، كما تقدم لك البيئة الشرق أوســـطية حيث يمكن ارتياد حقب التاريخ المتعاقبة، ويستطيع الزائر ان يشاهد فـــي عمـــان مسرحية أو يستمع الى حفلة موسيقية في مسرح روماني بخصائص سمعية مثاليـــة أعيدت الى روعتها الأصلية من قبل دائرة الاثار.

تحتل السياحة في الأردن من بين المجالات الداعمة للاقتصاد الوطني لتغطية ميزانية البلد، بشكل كبير من مصادر الدخل الاقتصادي، وذلك ناتج عن توفر الكثير من المقومات الجغرافية والتاريخية والمناخية والدينية، والتي تحل بالأردن موقـــع

سياحي بارز، واجتذاب للسياح من مختلف بقاع الارض، كمـا يلعـب الاسـقرار السياسي والسلام الاجتماعي دوراً هاماً في تطور السياحة وتدفق الاعداد الهائلة من السياح الى البلد. كما رأينا شيئاً مما يستطيع الأردن تقديمه للسائح عند الحديث عن اثاره، لكن هنالك بطبيعة الحال مميزات غير الاثار، ففي الأردن أسـباب راحـة ومتعة عصرية تماثل ما فيه من الروائع القديمة.

فالأردن جسر بين القديم والحديث يعده السائح متعة للعين والعقل والوجدان، فتعالى نتنقل بين مختلف المدن والقرى والمواقع الأردنية، ففي الـصحراء تنطـق القصور الأموية وفي البتراء حضاره الانباط، وفي المدن العشر الحضارة الرومانية اليونانية، وفي مأدبا نجد المدينة معرضاً للفسيفساء تعبر عن هذه الحضارة.

تم تقسيم الكتاب الى بابين على النحو التالي:-

الباب الاول: جغرافية وتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية.

الباب الثاني: المواقع الاثرية والسياحية في الاردن.

الفصل الاول: المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الشمال.

الفصل الثاني: المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الوسط.

الفصل الثالث: المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الجنوب.

تم الرجوع لتعزيز معلومات هذا الكتاب الـى مـصادر رئيـسية وثانويـة، بالاضافة الى شبكة الانترنت، كذلك من خلال الزيارات الميدانية في جميع المناطق السياحية والاثرية في الأردن.

والله ولي التوفيق....

المولـــف

زيـد عبوي

الباب الاول

جغرافية وتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية



جغرافية وتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية

تمهيـــد

دولة عربية تقع في المشرق العربي في جنوب غرب آسيا، حيــث تــشكل الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة بلاد الشام، لها حدود مشتركة مع كل من سوريا من الشمال، فلسطين و إسرائيل من الغرب، العراق من الشرق و الــسعودية مــن الجنوب والجنوب الشرقي . كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي . سميت بالأردن نسبة إلى نهر الأردن الذي يمر على حدودها الغربية.

الأردن يعتبر بلد يجمع بين ثقافات وعادات وحتى لهجات كل من بلاد الشام و الجزيرة العربية بشكل لافت، حيث ترجع اصول معظــم ســكانه إلــى هــاتين المنطقتين، ولا تفصل اي حدود طبيعية الأردن عن جيرانه العــرب ســوى نهــر الأردن الذي يعتبر الحد الشمالي الفاصل لحدوده الغربية مع فلسطين، امــا بــاقي الحدود فهي امتداد لبادية الشام في الشمال والشرق و صحراء النفوذ في الجنوب.

وللاردن تاريخ طويل تقف عنده الشواهد الاثرية جنباً لجنب إلى يومنا هــذا من قلاع و حصون وابراج ومسارح وقصور ومقامات انبياء واضرحة لــصحابة شهداء قضوا في معارك الفتح الاسلامي شاهدا على تاريخ هذه الارض المعطــاء منذ أول حضارة منذ الالف السابع قبل الميلاد.

في عام ١٩٤٦ نالت المملكة الأردنية الهاشمية استقلالها عن بريطانيا، وكان الملك عبدالله بن الشريف الحسين أول ملك عليها بعد ان كان اميــر علــى شــرق الأردن منذ ١٩٢١، النظام بالمملكه الأردنية الهاشمية هو نظام ملكي دستوري مع حكومة تمثيليه. الملك يمارس سلطته التنفيذية من خلال رئيس الــوزراء ومجلــس الوزراء، الذي في الوقت نفسه، هو مسؤول امام مجلس النواب المنتخب جنبا إلــى جنب مع وجهاء بيت (مجلس الأعيان)، يشكلان الفرع التشريعي للحكومة، السلطة القضائيه هي فرع مستقل عن الحكومة.

تاريخ الأردن

استوطنت في الأردن العديد من الشعوب واقامت على ارضــه حــضاراتها، وتاريخ الأردن يحفل بكثير منها حيث كانت هناك ممالك العمونيين و الادوميين و المؤابيين و من ثم العرب الانباط في الجنوب، كما احتل الهكسوس المــصريين و الاشوريين واليونان والفرس والرومان هذه الارض إلــى ان هــل عليهــا الفــتح الاسلامي في منتصف القرن السابع للميلاد، وتقف الشواهد الاثرية في الأردن جنبا لجنب إلى يومنا هذا من قلاع و حصون وابراج ومسارح وقصور ومقامات انبياء واضرحة لصحابة شهداء قضوا في معارك الفتح الاسلامي شاهدا على تاريخ هــذه الارض المعطاء .

الاحزاب:

عرف الأردن في تاريخة العديد من الأحزاب منها :

- الحزب الوطني الدستوري.
- حزب الأنصار.
- الحزب الوطني الدستوري .
- حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني .
- حزب الشعب الديمقراطي الأردني" حشد ".
- حزب جبهة العمل الإسلامي.
- الحزب الشيوعي الأردني.
- حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني.

وهذه قائمة بأهم الأحزاب في الأردن. قائمة الأحزاب السياسية في الأردن.

اما بالنسبة للتاريخ المعاصر، فقد دخل الأردن قوات الثورة العربية الكبرى (١٩٢٠ – ١٩٢١) بقيادة الشريف الحسين بن علي مكة و بصحبته الزعيم الوطني عوده أبو تايه وفي عام ١٩٢١ قام الأمير عبدالله الأول بن الحسين بتأسيس امارة شرق الأردن، وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية في ٢٥ مايو ١٩٤٦ أعترفت بريطانيا بالأردن كدولة مستقلة مع الابقاء على معاهدة تنظم العلاقات بين الأردن وبريطانيا، وتم تسمية هذا اليوم يوم الإستقلال. ضمت اليها الضفة الغربية بعد احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ وتم اعلان الوحدة رسميا بين الضفتين في ٢٤/نيسان/١٩٥٠م تحت اسم الأردن واتخذت القدس عاصمة لها، وبعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية في ١٩٦٧ نقلت العاصمة إلى عمان وفي عام ١٩٨٨ أعلن الملك الحسين بن طلال فك الارتباط بالضفة الغربية وتم استبعاد النواب عن الضفة الغربية من مجلس النواب.

منذ استقلال الأردن الفعلي في ١٩٤٦ فقد امضى الأردن معظم وقته تحت حكم الملك الحسين بن طلال الحفيد للملك عبدالله الأول ووالد الملك الحالي عبدالله الثاني بن الحسين، فقد استمر حكمه ١٩٥٣-١٩٩٩ وقد تولى حكم البلاد في سن ١٧ أو الثامنة عشر حسب التقويم الهجري القمري، شهد عام ١٩٥١ مقتل جده في المسجد الأقصى.

يقسم المملكة الأردنية الهاشمية طبيعيا إلى اربعة مناطق:

١- الصحراء في الشرق والشمال الشرقي (بادية الشام) .

٢- مرتفعات الضفة الشرقية (دافئ وجاف صيفا ومعتدل ماطر شتاء).

٣- غور الأردن (حار ورطب صيفا ومعتدل شتاءا) .

٤- سهل حوران الشمال الغربي(ماطر شتاء معتدل صيفا).

الخارطة الطبوغرافية للأردن ودول الجوار

وتتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية بين ١٢-١٥ درجة مئوية (٥٤-٧٧ فهرنهايت)، وتصل في حدها الأعلى صيفا إلى الأربعينات (١٠٥-١١٥ ف) في المناطق الصحراوية، ويتراوح معدل سقوط الأمطار من ٥٠ ملم (١,٩٧ إنش) سنويا في الصحراء إلى حوالي ٨٠٠ ملم (٣١,٥ إنش) في المرتفعات الشمالية. تتساقط الثلوج على فترات قليلة على معظم المرتفعات الجبلية في شمال ووسط وجنوب المملكة وتكون غزيرة جداً ومتراكمة في بعض الأحيان، ويمتاز الأردن بتنوع الخصائص الجغرافية من وادي حوض نهر الأردن في الغرب إلى الصحراء في الشرق مع وجود بعض المرتفعات والتلال الصغيرة بينهما، أخفض نقطة في العالم: البحر الميت -٤٠٨ متر (-١٣٣٨,٦ قدم) وأعلى نقطة: جبل رم، ١٧٣٤ متر (٥٦٨٩ قدم).

تعرف على الأردن

دولة حديثة تواكب العصر، وتحتضن لقاء الأصالة والتطور على ارض تاريخية تمتد الحياة فيها إلى آلاف السنين، إنها المملكة الأردنية الهاشمية التي تتوسط جناحي الوطن العربي في آسيا وإفريقيا، وتتميز بدفء استقبال الضيوف القادمين إليها من شتى بقاع الوطن العربي للاستمتاع بالطبيعة الخلابة، والطقس المعتدل في بيئة اجتماعية مناسبة للسياحة العائلية، وفي بلد مشهود له بالأمن والأمان والترحاب.

في الأردن يألف المكان مع الزمان في تناغم مدهش بين الحاضر الماثل في المدينة الحديثة والماضي المتجسد في الآثار والشواهد التاريخية، حيث ينتقل الزائر بين السهول الخضراء والصحراء الذهبية، والجبال الشاهقة، والشواطئ الجميلة في

هذا التنوع الرائع يجد الزائر ضالته ومبتغاه، ويشعر الكبار والصغار وكل القادمين إلى الأردن بأنهم في بلدهم وبين أهلهم.

المعلومات الأساسية

العاصمة: عمّان

المساحة: ٨٩,٠٠٠ كم مربع.

المعلومات السكانية: يبلغ عدد سكان الأردن حوالي ٥,٤ مليون نسمة (٢٠٠٣). وتتساوى نسبة الذكور إلى الإناث تقريبا حيث يشكل الذكور ٥٢% والإناث ٤٨% من السكان، ويعتبر الأردن دولة يافعة حيث تزيد أعمار ٤٠% من السكان عن ١٥ عاماً، و٣% فقط تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاما. أما الديانة السائدة فهي الإسلام حيث يشكل المسلمون السُنه ما نسبته ٩٢% من السكان، ويشكل المسيحيون ٦%، في حين أن البقية هم مسلمون شيعة وشركس سُنه وشيشان ودروز وبهائيين، وتعتبر بداية العام الهجري الجديد والمناسبات الإسلامية المقدسة الأخرى عطلاً رسمية.

الرمز الكودي: JO

المحافظات : يوجد لدى الأردن ثمان محافظات رئيسية : البلقاء – الكرك – المفرق – عمان – الطفيله – الزرقاء – إربد – معان.

العملة المتداولة: العملة الرسمية في الأردن هي الدينار الأردني الذي يقسم إلى ١٠٠٠ فلس، أو ١٠٠ قرش. ويوجد الدينار بشكل ورقي للفئات ٥٠، ٢٠، ١٠، ٥، ١، و ٠,٥ دينار. وتتوفر أشكال معدنية للعملة بقيمة ١، ٠,٥، ٠,٢٥ دينار و ١٠٠، ٥٠، ٢٥، ١٠ و ٥ فلسات.

ويتم نشر سعر صرف الدينار يوميا في الصحف المحلية، وإعتبــاراً مــن تاريخ ٢٠٠١/٦/٢٨، أصبح بالإمكان تحويل العملة المعدنية أو الشيكات الــسياحية في أي مصرف في الأردن، ويتم تقاضي عمولة على الــشيكات الــسياحية فقــط. ويوجد أيضا صرافون مرخصون في عمان والعقبة واربد، ومن المرجح الحصول على سعر صرف أفضل لدى الصرافين أكثر مما هو لدى البنوك، كما وتقوم البنوك من درجة الثلاث نجوم فما فوق بصرف العملات الأجنبية ولكن بسعر أقل تفضيلا، ويسمح للأجانب فتح الحسابات في المصارف الأردنية سواء بالدينار الأردنـــي أو بالعملات الأجنبية، ويعمل سوق صرف العملات الأجنبية بتوجيهــات وتعليمــات صادرة عن البنك المركزي الأردني، كما ويقوم البنك المركزي بتحديد الحد الأعلى والأدنى لأسعار الفائدة التي يجب على المؤسسات المالية إتباعها.

المعلومات السياسية :نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية هــو نظــام ملكي دستوري، وقد حكمها منذ عام ١٩٥٢ جلالة الملك الحسين المعظم رحمه الله، وعلى اثر وفاته في شباط ١٩٩٩، تولى ولده الأكبر عبد الله مسؤوليات العرش، أما السلطة التنفيذية في الأردن فيتولاها مجلس وزراء يعينه الملك ويكون مسئولا أمام مجلسي النواب والأعيان، هذا ويعين الملك الأعضاء الخمسة والخمسين في مجلس الأعيان، في حين ينتخب الأعضاء المائة والعشرة في مجلــس النــواب، وتحــدد النصوص الدستورية حقوق وواجبات المواطنين الأردنيين وتضمن حرية العبــادة والرأي والصحافة والملكية الخاصة وتأسيس الجمعيات.

لقد أبدت كافة عناصر الطيف السياسي الأردني منــذ عــام ١٩٨٩ التزامــاً بتحقيق المزيد من الديمقراطية والتحرر وبنــاء الإجمــاع، وقــد وضــعت هــذه الإصلاحات التي قادها جلالة الملك الراحل الأردن على مسار لا يمكــن الرجــوع عنه نحو الديمقراطية، وكانت النتيجة تعظيم مشاركة المواطن العادي فــي الحيــاة

المدنية الأردنية والمساهمة بالمزيد من الاستقرار والمؤسسية التي ستعود بالنفع على الدولة لعقود قادمة.

أما مناخ الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تمتع به الأردن لعقود في ظل القيادة الهاشمية فهو مستمر في ظل قيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، حيث يواصل العاهل الجديد نهج والده الإصلاحي المتمثل بقيادة البلاد نحو الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال تفعيل برامج الخصخصة وتحرير التجارة وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمضي قدماً بتحديث القوانين والتشريعات وتبسيط الإجراءات لتتسم بالوضوح والشفافية.

اللغة: تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة كما تستخدم الإنجليزية بشكل واسع لا سيما في مجال الأعمال.

الكهرباء: ٢٢٠AC / V / 50C

المطارات والمرافئ: مطار الملكة علياء ويقع على بعد ٣٥ كم من وسط العاصمة.

المرفأ الرئيسي: ميناء العقبة، ويمكن دخول الأردن برا عن طريق نقاط العبور التي تربط الأردن بكل من السعودية والعراق وسورية ومصر (عن طريق ميناء نويبع المصري إلى ميناء العقبة الأردني).

المياه: تعتبر المياه من الموارد الثمينة في الأردن، ويطلب من الزوار المحافظة عليها وعدم الإسراف في استعمالها، وتحتفظ الفنادق من فئة ثلاثة نجوم فما فوق بأنظمة خاصة في زجاجات يمكن الحصول عليها بأسعار زهيدة.

الزمن: التوقيت يزيد بساعتين عن توقيت جرينتش في الشتاء، وثلاث ساعات في الصيف، أو يسبق التوقيت الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية بسبع ساعات. ويتم العمل بالتوقيت الصيفي من نيسان وحتى أيلول من كل عام.

متطلبات الدخول: أي زائر غير عربي إلى الأردن، سواء أكانت زيارته للعمل أو السياحة، يحتاج إلى الحصول على تأشيرة للدخول، ويعتمد الرسم المطلوب للتأشيرة، علاوة على المدة الزمنية الممنوحة له للبقاء في الأردن، على جنسية الزائر. وعلى الرغم من أن تأشيرات الدخول يتم الحصول عليها من المطار للزوار القادين بالطائرة، إلا أن القادمين عن طريق البر يجب عليهم الحصول على تأشيرة مسبقة، ويمكن الحصول على التأشيرة والتي في العادة تستغرق يوماً واحدا من أي بعثة دبلوماسية أردنية، ولا يمكن الحصول على تأشيرات الدخول عند نقاط العبور البرية الأردنية.

إن تأشيرات الدخول الممنوحة من قبل القنصليات الأردنية صالحة لمدة ٣-٤ شهور إعتباراً من تاريخ إصدارها، ويمكن أن يتم إصدارها لعدة سفرات، وتسمح تأشيرة الدخول السياحية لصاحبها بالإقامة في الأردن لفترة شهر واحد، وعلى أية حال فإن هذه المدة يمكن تمديدها بسهولة بالغة لمدة شهران آخران، وعلى الزائر أن يقوم بعد انتهاء هذه الفترة بمغادرة المملكة وإعادة الدخول إليها مرة أخرى، أو السير بإجراءات الهجرة في حال رغبته بالإقامة أكثر، وفي حال عدم القيام بتجديد تأشيرة الدخول بصورة صحيحة، يتحتم على الزائر دفع غرامة مالية على الحدود لدى مغادرته المملكة. وفي حال الرغبة بالإقامة لأكثر من أسبوعين في المملكة، يتوجب عليك التسجيل لدى أقرب مركز شرطة.

تصاريح العمل: تصاريح العمل فتطلبها وزارة العمل وتصدر لمدة عام واحد.

المناخ: يجمع الأردن بين مناخ حوض البحر المتوسط والمناخ الصحراوي، حيث يسود مناخ حوض المتوسط في الأجزاء الشمالية والغربية من البلد، فيما يسود المناخ الصحراوي الغالبية العظمى من البلاد، وعلى العموم فإن الأردن يتمتع بطقس دافئ وجاف صيفا ومعتدل رطب شتاء، وتتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية بين ١٢-١٥ درجة مئوية (٥٤-٧٧ فهرنهايت)، وتصل في حدها الأعلى

صيفا إلى الأربعينات (١٠٥-١١٥ ف) في المناطق الصحراوية. ويتراوح معــدل سقوط الأمطار من ٥٠ ملم (١,٩٧ إنش) سنويا في الصحراء إلى حوالي ٨٠٠ ملم (٣١,٥ إنش) في المرتفعات الشمالية التي تتساقط الثلوج على بعض منها في بعض الأحيان. – ١١.

التقسيم الإداري و أهم المدن

1- محافظة العاصمة .

2- محافظة إربد .

3- محافظة البلقاء .

4- محافظة الكرك.

5- محافظة معان .

6- محافظة الزرقاء .

7 - محافظة المفرق .

8 - محافظة الطفيلة.

9- محافظة مادبا .

10 - محافظة جرش .

11- محافظة عجلون .

12- محافظة العقبة.

أهم المدن

عمان هي عاصمة البلاد السياسية و أكبر المدن، يبلغ عدد سكان محافظة العاصمة حوالي المليونين نسمة، لتكون بذلك حوالي ثلث سكان المملكة الأردنية الهاشمية. أهم المدن الأخرى:

– إربد هي عاصمة الشمال وثاني المدن الاردنية يبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة وهي العاصمة الثقافية للاردن.

– الزرقاء .

– السلط .

– العقبة .

– عجلون.

– الكرك .

بيان لاهم عدد سكان كل محافظة:–

المحافظة	السكان (٢٠٠٨)	مركز المحافظة	السكان (٢٠٠٨)
محافظة عجلون	118,496	عجلون	8,161
محافظة العاصمة	1,939,405	عمان	1,135,733
محافظة العقبة	107,115	العقبة	95,408
محافظة البلقاء	349,580	السلط	87,778

المحافظة	السكان (٢٠٠٨)	مركز المحافظة	السكان (٢٠٠٨)
محافظة اربد	1.152.462	اربد	650,000
محافظة جرش	156,680	جرش	39,540
محافظة الكرك	214,225	الكرك	22,580
محافظة معان	103,920	معان	30,050
محافظة مادبا	135,890	مادبا	83,180
محافظة المفرق	245,670	المفرق	56,340
محافظة الطفيلة	81,000	الطفيلة	45,50
محافظة الزرقاء	838,250	الزرقاء	447,880

يشكل العرب الغالبية العظمى (٩٩%) من السكان، منهم (٣٢,٢%) من اصل فلسطيني مبعدين عن وطنهم منذ حرب ١٩٤٨ و ١٩٦٧، في حين تتواجد في الأردن اثنيات أخرى من الشركس و الشيشان والأرمن (١%).

الكثافة السكانية تتركز في وسط وشمال البلاد، الديانة الرسمية هي الإسلام بحيث تشكل نسبة المسلمين السنة(٩١%)، في حين لا تتجاوز نسبة أتباع الطوائف الاسلامية الأخرى من الشيعة والدروز (١%)، وتتمتع الأقلية المسيحية (٨%) التي

يتبع معظمها الكنيسة الأرثوذكسية، بحقوق دينية وسياسية. اللغة الرسمية هي اللغة العربية، اللغة الانغليزية هي اللغة الأجنبية الأولى.

هناك طبقة عمالة أجنبية كبيرة في البلاد مقارنة مع عدد السكان، حيث يقدر عدد العمالة المصرية على سبيل المثال بعدة مئات من الآلاف، كما يوجد عدد كبير من العراقيين المقيمين في المملكة الأردنية الهاشمية، يأتي ذلك لنزوحهم من الوضع السياسي المضطرب في بلادهم في الفترة الأخيرة بالاضافة إلى تواجد بعض الاقليات من العمالة القادمة من دول جنوب شرق اسيا التي ساهمت اتفاقيات المناطق الصناعية المؤهلة مع الولايات المتحدة بزيادة اعدادهم واكثرهم من الصين وبنغلاديش .

ثقافة وعادات

العادات العربية الموجودة في المنطقة ستجدها في الأردن، إذ أن العادات المتعلقة بالكرم وحسن المعاملة للضيف، والمعاملة ما بين الأشخاص، وغيرها لن تجد فيها الكثير من الإختلاف ما بين الأردن وباقي الدول العربية، يغلب على الأردنيين الطابع القبلي البدوي، مما يميز الأردن هو التجانس والتمازج ما بين ثقافته، وثقافة البلاد المحيطة به، مثل السعودية والعراق وفلسطين و سورية.

اللغة العربية هي اللغة الرسمية، اللغة الإنجليزية تستعمل على نطاق واسع، اللغة الفرنسية تدرس في بعض المدارس الخاصة، الاقليات مثل الشركس، الارمن، الشيشان والاكراد يستخدمون لغاتهم في محيطهم الخاص.

اللهجة الأردنية: هناك لهجة تميز كل منطقة من مناطق المملكة الأردنية الهاشمية عن غيرها من المناطق الأخرى، اذ تتشابه لهجة اهل الشمال (قرى اربد، عجلون، جرش) لتشكل لهجة مميزة بعيدة عن اللهجة البدوية أو اللهجة الفلسطينية ما عدا مدينة اربد فلهجتها اكثر ميوعة نظرا لوجود اعداد كبيرة من الاصول

الفلسطنية على الرغم من وجود المصطلحات المشتركة و التعابير المتشابهه، في حين تمتاز مناطق جنوب الأردن و شرقة بلهجة أقرب إلى البداوة و لكنها في نفس الوقت متميزة و مختلفة عن اللهجات الدارجة في دول الخليج. أما عمان و الزرقاء فيستعمل أهلها لهجه هجينة من اللهجات الشامية و متطورة عنها، إذ ان مانسبته ٥٠% من سكان هاتين المدينتين من أصول فلسطينيه، من أكثر المأكولات الشعبية شهرة وشيوعا في الأردن المنسف الذي يعتبر وليمة أساسية في الأفراح والأتراح، كما أنه يعد رمز للتمسك بالإصول بالنسبة للعديد من الأردنيين، وخاصة أنه يتم تناول هذه الوجبة .

التعليم

– **التعليم المدرسي:** يمكن تقسيم التعليم المدرسي في الأردن إلى :

١- التعليم الثانوي: لمدة عامين لاحراز شهادة الثانوية العامة (التوجيهي)، بفروعها المختلفة: العلمي، الادبي، تكنولوجيا المعلومات (التجاري سابقاً) وله مساران (أ) و(ب)، الصناعي، الفندقي، الشرعي، التمريضي الزراعي. يوجد ايضا برامج غير أردنية تعادل الثانوية العامة في بعض المدارس الاجنبية الخاصة مثل السات (SAT) و البكالوريا الدولية International. Baccalaureate.

٢- التعليم المهني: تدريب مهني و حرفي لمدة عامين لاحراز شهادة الاحتراف من وزارة العمل بشكل عام وهناك تخصصات مثل داعم فني صيانة كمبيوتر وتمديد شبكات وهو لمدة ١٠ شهور وتخصصات مثل الحلاقة والفندقة لمدة فصل واحد وبقية التخصصات، مثل فنيين الالات الدقيقة وفني الراديو والتلفزيون وفني آلات التصوير وكهربائي سيارات وميكانيكي سيارات والحداده والنجارة واللحام تحت الماء والإنشاءات

وغيرها العديد من التخصصات المطلوبة، وللفتيات هناك برامج الخياطة والتجميل وصيانة الحواسيب ودورات الجرافيك ودورات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي والمؤسسة الراعيه لهذا هي مؤسسة التدريب المهني، والآن اصبح هناك ايضا تدريب مهني عسكري للشباب وهي المؤسسة الوطنية للتدريب المهني (الجيش العربي) يتخرج منها الفرد بعد عامين وفي فترة التدريب يتقاضى التلميذ مبلغ مادي ممتاز جداً ، يعادل رواتب العسكريين وبعد التخرج فهو حر ان اراد ان يبقى ضمن الجيش ام ان يخرج بشهادة معترف بها بالأردن والخليج.

- **التعليم الجامعي:** يقبل الحائزين على شهادة الثانوية العامة في الجامعات الحكومية او الخاصة او الكليات، تطبق معظم الجامعات في الأردن النموذج الأمريكي الجامعي القائم على نظام الساعات (Credit Hours) الذي يمنح الطلبة المرونة لاختيار عدد الساعات واوقات الدوام الصباحي او المسائي. هنالك عشرة جامعات حكومية معظمها مرتبط بجامعات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، هنالك ايضا سبعة عشر جامعة خاصة معترف بها على مستوى الدول العربية، و بعض الجامعات الاجنبية كالجامعة الأمريكية والجامعة الألمانية الأردنية، تستقطب الجامعات الأردنية كل عام عدد كبير من الطلبة الاجانب العرب وغير العرب.

- **المراحل و الدرجات الجامعية:** درجة الشهادة الجامعية المتوسطة (الدبلوم) وهي من كليات المجتمع ومدتها سنتان ما بعد الثانوية :-

١- **الدرجة الجامعية الاولى:** درجة البكالوريوس (Bachelor) مدة الدراسة خمسة سنوات للهندسة و الصيدلة، ستة للطب واربعة للتخصصات الاخرى.

٢- **الدرجة الجامعية الثانية:** درجة الماجستير (Master) مدة الدراسة من سنة إلى سنتان، يوجد ايضا شهادات غير أردنية في بعض الجامعات الخاصة الاجنبية تعادل الماجستير الأردني كشهادة (DEA) شهادة الدراسات المعمقة (Diplôme d'Etudes Approfondies) وهي شهادة الماجستير حسب النظام الفرنسي، وشهادة الماجستير الألمانية (Magisterstudium)، وشهادة (MBA) وهي درجة إدارة الاعمال للطلبة ذوي الخبرة.

٣- **الدرجة الجامعية الثالثة:** الدكتوراة (Doctorate) مدة الدراسة من ثلاثة إلى خمسة سنوات، تخصصات محدودة جدا كالشريعة و اللغة العربية.

القوات المسلحة

الاسم الرسمي للقوات المسلحة في الأردن هو الجيش العربي، تعود نشأة الجيش العربي إلى نخبة من رجال الثورة العربية الكبرى الذين خرجوا مع الأمير عبد الله بن الحسين (المؤسس) من منطقة الحجاز لتحرير بلاد الشام حيث عمل الأمير عبدالله على تشكيل أول حكومة وطنية في شرق الأردن في ١١ أبريل عام ١٩٢١، واطلق سمو الأمير على القوات المسلحة الأردنية اسم الجيش العربي منذ عام ١٩٢٣م.

اشترك الجيش العربي في جميع معارك العرب المصيرية تقريبا منذ حرب ١٩٤٨ مرورا بحربا عام ١٩٦٧ و معركة الكرامة وانتهاءا بحرب تشرين عام ١٩٧٣ .

في الوقت الحالي يعد الجيش العربي من أكثر جيوش المنطقة تنظيما و تدريبا و تضم القوات المسلحة الأردنية في تنظيمها ما يلي :

- الصنوف الرئيسية.
- القوات البرية.
- سلاح الجو الملكي.
- القوة البحرية الملكية.
- أسلحة الإسناد .
- سلاح المدفعية الملكي.
- الدفاع الجوي الميداني الملكي.
- سلاح الهندسة الملكي.
- سلاح اللاسلكي الملكي.
- الحرب الإليكترونية.
- الخدمات.
- سلاح الصيانة الملكي.
- التموين والنقل الملكي.
- الخدمات الطبية الملكية.
- الشرطة العسكرية الملكية.

الرياضة

يعد الأردن من أكثر الدول العربية في اسيا اهتماما بالشباب و الرياضة بشكل عام، ويتجلى ذلك في عدد المجمعات و المدن الرياضية المخصصة للشباب ومن اهمها : المدينة الرياضية و حدائق الحسين في عمّان، مدينة الحسن للشباب

في اربد و مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، مما اثر ايجابا على مشاركات الأردن في بطولات عربية واقليمية و دولية كثيرة و خاصة على مستوى كرة القدم و كرة السلة، اللتان تلقيا اقبالا و اهتماماً كبيرا من قبل الشباب الأردني، كذلك العاب الدفاع عن النفس و السباحة و كرة التنس و اليد و الفروسية كلها العاب يقبل عليها الشباب في هذا البلد بشغف .

من أكثر الاندية شعبية بين الجمهور الأردني على مستوى كرة القدم، هي اندية الرمثا والوحدات والفيصلي بالاضافة إلى اندية اخرى مثل نادي شباب الأردن و نادي البقعة و نادي الحسين اربد ...الخ، كما يلقى نادي زين و النادي الأرثوذكسي و نادي التطبيقية و نادي الأرينا ... الخ، اهتماما كبير من قبل الجمهور و مشجعي كرة السلة الأردنية .

ملامح الاقتصاد

يعتبر الأردن بلد فقير جدا بموارده الطبيعية حيث يعتمد بشكل اساسي على المساعدات المقدمة نتيجة مواقفه السياسية او تلك المساعدات المستمرة عبر تاريخه و المقدمة من المملكة العربية السعودية.

الغاز الطبيعي

تم اكتشاف الغاز في الأردن في عام ١٩٨٧، و يقدر حجم الإحتياطي المكتشف بما يقارب ٢٣٠ مليار قدم مكعب، و هي كميات متواضعة جدا بالمقارنة مع جيرانها، تم تطوير حقل الريشة في الصحراء الشرقية بجانب الحدود العراقية، و الحقل ينتج ما يقارب ٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، ليتم ارسالها إلى محطة كهرباء قريبة لإنتاج ما يقارب ١٠% من حاجة المملكة الأردنية الهاشمية الكهربائية.

البترول

رغم أن احتياطيات البترول الخام في الأردن غير تجارية، إلا أن الأردن يعتبر أحد أغنى دول العالم بمخزونات الزيت الصخري، حيث توجد كميات ضخمة جدايمكن استغلالها تجاريا في المنطقتين الوسطي والشمالية الغربية من البلاد، قدر مجلس الطاقه العالمي احتياطيات الأردن بما يقارب ٤٠ مليار طن، مما يضعها كثاني أغنى دولة بإحتياطيات الزيت الصخري بعد كندا، (النسبة التقديرية)، و الأولى على مستوى العالم بالإكتشافات المؤكدة بنسبة استخراج بترول تصل ما بين ٨٪ – ١٢٪ من المحتوى، يمكن إنتاج ٤ مليار طن بترول من الإحتياطي الحالي، مما يضع نوعية الزيت الأردني، من ناحية الإستخراج، علي قدم المساواة مع مثيلاتها الغربية في كولورادو في الولايات المتحدة، يقدر أن هذه الكمية قد ترتفع إلى ٢٠ مليار طن، الزيت الصخري الأردني يشكل عام جيد جدا، إذ أن محتوى الرطوبة و الرماد داخله منخفض نسبيا. و اجمالي القيمه الحراريه (٧,٥ ميغاجول/كلغ)، و له محتوي كبريتي يصل إلى ٩٪ من وزن المحتوي العضوي، الاحتياطيات التي يمكن استغلالها سهل الوصل لها، إذ أن معظمها في مناجم مكشوفه سطحية.

قامت شركة سنكور الكندية بإجراء مسوحات و تجارب في جنوب غرب عمان، و ذكرت الشركة وقتها إمكانية إنتاج ما يصل إلى ما يقارب ١٧،٠٠٠ برميل يوميا في ٢٠٠٦ و ٦٧،٠٠٠ برميل يوميا في ٢٠١١ ليصل إلى ٢١٠،٠٠٠ برميل يوميا في ٢٠١٤. لكن الشركة باعت إستثماراتها في منطقة جنوب عمان إلى شركتين استراليتين عام ٢٠٠٢.

الموارد الأخرى

يعتمد اقتصاد المملكة بشكل رئيسي على قطاع الخدمات، التجارة، السياحة، الزراعة و على بعض الصناعات كالأسمدة و الأدوية، هناك نسبة كبيرة من المغتربين الأردنيين في المهجر، توجد مناجم فوسفات في جنوب المملكة، جاعلة من الأردن ثالث أكبر مصدر لهذا المعدن في العالم. (البوتاس، الأملاح، الغاز الطبيعي و الحجر الكلسي هم أهم المعادن الأخرى المستخرجة).

موقع الأردن المميز بين جيرانه، يجعل منه بلد ترانزيت مهم لكثير من الخطوط التجارية في المنطقة، حيث كان الأردن على سبيل المثال لكثير من السنوات منفذ العراق الخارجي على العالم أيام الحصار الدولي على العراق، وتأخذ المملكة الأردنية الهاشمية مقابل ذالك النفط من العراق بأسعار رمزية، كما تمر معظم صادرات الضفة الغربية في فلسطين بالأردن أولا قبل تصديرها، وتستلم الحكومةالأردنية معونات سنوية من المملكة العربية السعودية.

المواصلات

هناك ثلاث مطارات تستقبل و تطلق رحلات دولية تجارية، اثنان منهم في عمان و الثالث يقع في مدينة العقبة، يوجد بالعقبة أيضا ميناء الأردن البحري الوحيد، لدى الأردن أطول حدود مشتركة مع الضفة الغربية، هناك معبرين حدوديين بين الأردن وإسرائيل في مزج بيسان (جسر شيخ حسين) شمالا وفي وادي عربة جنوبا، كذلك يوجد معبر جسر الملك حسين (أو جسر أللنبي) بين المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية، وهو المعبر الوحيد بيت ضفتي نهر الأردن الذي لم يغلق عبر السنوات، وتراقبه اليوم كل من الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، شبكة الطرق جيدة إلى حد ما، تتركز حول العاصمة عمان و في شمال و غرب المملكة.

هناك خط بري رئيسي يربط شمال الأردن بجنوبه، هو تقريبا ذو أربع مسارب على طول المسافة، كما أن هناك طريق بري رئيسي يمتد شرقا ليصل إلى الحدود العراقية (الرويشد) و الحدود السعودية (العمري)، هناك خط سكة حديد يعود إلى أيام الحكم العثماني، يقطع الأردن من شماله إلى جنوبه. تم تجديده و التركيز على خط عمان – دمشق للركاب و البضائع، و خط عمان – العقبة للبضائع فقط.

الآثار

هناك في المملكة الأردنية الهاشمية عدد لا بأس به من ألآثار، هناك البتراء جنوب الأردن و تبعد عن العاصمة عمان حوالي ٢٥٠ كم تقريباً، حيث اصبحت في يوم٢٠٠٧/٧/٧ احدى عجائب الدنيا السبع بعد حصولها على ١٠٠ مليون صوت وحلت في المركز الثاني بعد سور الصين العظيم ولكن هذا التصويت لم يحظى باعتراف دولي رسمي و هناك منطقة جرش الأثرية وتبعد عن عمان حوالي ٣٠ كم تقريبا الأماكن الدينية.

الأماكن الدينية :

في الأردن، أرض أدوم، ومؤاب، وعمون، وجلعاد، الكثير من الأضرحة والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وإلى هذه الأرض يفد الباحثون عن مواقع وآثار للأنبياء وللصحابة. كان الأردن باب الفتوحات الإسلامية، وعلى الأرض الأردنية دارت بعض المعارك التاريخية الكبرى، ومن أهمها مؤته.. واليرموك.. وفحل.. ولتخليد ذكرى.

الشهداء والصحابة، أقيمت المساجد والأضرحة والمقامات، التي تُبقي الانتصارات الإسلامية حية في الذهن المعاصر، ففي مؤتة يوجد ضريح جعفر بن أبي طالب، ومقام زيد بن حارثة، وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم. أما وادي الأردن فيحتضن عددا من مقامات الصحابة الأجلاء ومنها: مقام ضرار بن الأزور

ومقام «ابو عبيدة» عامر بن الجراح، ومقام شرحبيل بن حسنة ، ومقام معـــاذ بـــن جبل، ومقام عامر بن أبي وقاص.

وفي وسط الأردن، قرب مدينة السلط يقع مقام النبي أيوب في قرية «بطنا»، كما يوجد مقام النبي شعيب في منطقة وادي شعيب القريبة من السلط، ولعل كهــف «أهل الكهف» الواقع إلى الجنوب الشرقي من عمان، من أهــم المواقــع الجاذبــة للزائرين، حيث ذكرت وقائع قصة أهل الكهف في القرآن الكريم، إضافة إلى إنهــا معروفة في التاريخ المسيحي، وعلى الأرض الأردنية تقع الكثيــر مــن الأمــاكن المقدسة للديانة المسيحية، ففي مدينة مأدبا الواقعة جنوبي عمان، توجــد أرضــية الفسيفساء النادرة التي تعود إلى العهد البيزنطي في كنيسة الــروم الأرثــوذوكس، وفيهــا يــستطيع الزائــر أن يــشاهد أقــدم خريطــة لــلأرض المقدســة. وإلى الجنوب من مادبا تقع قلعة مكاور التي سجن فيها النبي يحيى عليه السلام، ثم قطع هيرودوس رأسه وقدمه على طبق هدية للراقصة سالومي، أما إلى الغرب من مأدبا، فيقع جبل «نبّو» المطل على البحر الميت ووادي الأردن، وهناك من يعتقــد أن النبي موسى عليه السلام دفن في هذا الجبل الذي أقيم على قمته بنــاء لحمايــة لوحات الفسيفساء الرائعة التي تعود إلــى القــرنين الرابــع والــسادس للمــيلاد. وإلى الشرق من نهر الأردن، يقع المغطس في منطقة وادي الخرار التــي ســميت قديما بيت عبرة، ويقال إن السيد المسيح عليه السلام وقف، وهو ابن ثلاثين عاما، بين يدي النبي يحيى عليه السلام لكي يتعمد بالماء، ويعلن من خلال هــذا الطقــس بداية رسالته للبشرية، ويوجد في المكان عدة آبار للماء وبرك يعتقد أن المسيحيين الأوائل استخدموها في طقوس جماعية للعماد، وقد قامت دائرة الآثــار الأردنيــة بترميم الموقع الذي زاره قداسة البابا يوحنا بولس الثــاني وأعلنــه مكانــا للحــج المسيحي في العالم مع أربعة مواقع أخرى في الأردن.

المحميات الطبيعية :

تعتبر البيئة الأردنية بيئة غنية ومتنوعة، حيث تتمتع المملكة بالثراء الطبيعي، الذي يجمع بين البادية والريف، وتتعانق فيه الصحراء مع الحقول الخضراء، وتبعا لهذا التنوع البيئي تتنوع الحياة والكائنات الحية، النباتية والحيوانية. وقد تأسست المحميات الطبيعية للحفاظ على الأنواع النادرة من الحيوانات البرية، وحمايتها من الانقراض. وقد سبق ان تحدثنا عن هذا المحميات وفقد لتذكير هي:-

- **محمية ضانا .**
- **محمية الشومري.**
- **محمية الموجب.**
- **محمية الأزرق.**

جامع الملك المؤسس في عمان

في الأردن، أرض أدوم، ومؤاب، وعمّون، وجلعاد، الكثير من الأضرحة والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، وإلى هذه الأرض يفد الباحثون عن مواقع وآثار للأنبياء وللصحابة. كان الأردن بابا رئيسيا للفتوحات الإسلامية، وعلى الأرض الأردنية دارت بعض المعارك التاريخية الكبرى، ومن أهمها معركة مؤتة ومعركة اليرموك ومعركة فحل. ولتخليد ذكرى الشهداء والصحابة، أقيمت المساجد والأضرحة والمقامات التي تُبقي الانتصارات الاسلامية حية في الذهن المعاصر، ففي قرية مؤتة مؤتة يوجد ضريح جعفر بن أبي طالب، ومقام زيد بن حارثة حب رسول الله، وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم.

أما وادي الأردن (الغور) فيحتضن عددا من مقامات الصحابة الأجلاء ومنها: مقام ضرار بن الأزور ومقام أبو عبيدة عامر بن الجراح، ومقام شرحبيل بن حسنة ومقام معاذ بن جبل، ومقام سعد بن أبي وقاص، وفي وسط الأردن، قرب مدينة السلط يقع مقام النبي أيوب عليه السلام في قرية بطنا. كما يوجد مقام النبي شعيب

عليه السلام في منطقة وادي شعيب القريبة من السلط وضريح النبي يوشع بن نون قرب السلط أيضا وضريح النبي هارون على جبل هارون في البتراء. ولعل كهف أهل الكهف (الأردن) الواقع إلى الجنوب الشرقي من عمّان، من أهم المواقع الجاذبة المقدسة للديانة المسيحية، ففي مدينة مأدبا الواقعة جنوبي عمّان، توجد ارضية الفسيفساء النادرة التي تعود إلى العهد البيزنطي في كنيسة الروم الأرثوذكس، وفيها يستطيع الزائر أن يشاهد أقدم خريطة في العالم للأرض المقدسة. وإلى الجنوب من مأدبا تقع قلعة مكاور التي سجن فيها النبي يحيى بن زكريا عليه السلام، وفي القلعة قطع هيرودس رأسه وقدمه على طبق هدية للراقصة اليهودية سالومي، أما إلى الغرب من مأدبا، فيقع جبل نبو المطل على البحر الميت والغور ، وهناك من يعتقد أن النبي موسى عليه السلام دفن في هذا الجبل الذي أقيم على قمته بناء لحماية لوحات الفسيفساء الرائعة التي تعود إلى القرنين الرابع والسادس للميلاد.

وإلى الشرق من نهر الأردن، يقع المغطس في منطقة وادي الخرار التي سميت قديما ببيت عبرة، ويقال إن السيد المسيح عليه السلام وقف، وهو ابن ثلاثين عاما، بين يدي النبي يحيى بن زكريا عليه السلام لكي يتعمد بالماء، ويعلن من خلال هذا الطقس بداية رسالته للبشرية. ويوجد في المكان عدة آبار للماء وبرك يعتقد ان المسيحيين الأوائل استخدموها في طقوس جماعية للعمّاد، وقد قامت دائرة الآثار الأردنية بترميم الموقع الذي زاره قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وأعلنه مكانا للحج المسيحي في العالم مع أربعة مواقع أخرى في الأردن.

السياحة في الأردن

يتمتع الأردن بمزايا ومقومات جغرافية وتاريخية وطبيعية تجعل منه بلدا سياحيا في جميع فصول العام وتلبي معظم الأهداف التي ينشدها السائح، حيث تتوافر الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والمشاتي والمصايف والينابيع الطبيعية والغابات والصحارى والشواطئ.

ويمكن إجمال أنواع السياحة في الأردن في النقاط التالية:

١- السياحة الثقافية:

وتشمل زيارة المواقع الأثرية للاطلاع عليها ومعرفة حضارات وتقاليد الشعوب التي عاشت في المنطقة خلال العصور الغابرة، وهناك الآلاف من المواقع التاريخية والأثرية في الأردن ومن أهمها مدينتا البتراء وجرش، وقلعة الكرك، والربض، وأم قيس والمدرج الروماني وكهف الرقيم الذي حدثت فيه قصة أصحاب الكهف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

٢- السياحة العلاجية:

يعتبر الأردن واحدا من البلاد التي يختلط فيها الاستشفاء من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس، وذلك بفضل نعمة كبيرة أنعم الله تعالى بها على الأرض الأردنية حيث تتوافر كل مقومات العلاج الطبيعي من مياه حارة غنية بالأملاح، إلى طين بركاني، إلى طقس معتدل وطبيعة خلابة، الأمر الذي جعلها منتجعات علاجية يؤمها الكثير من طالبي الاستشفاء من الأمراض المختلفة ومن أهم هذه المنتجعات العلاجية:

١- البحر الميت: وقد سبقت الإشارة إلى أهميته، ولكن الجدير بالذكر أن شركات التأمين الألمانية لا ترسل مرضاها للعلاج خارج ألمانيا إلا للشواطئ الشرقية للبحر الميت حصريا للعلاج من الأمراض الجلدية.

٢- حمامات ماعين: تقع حمامات ماعين على بُعد ٥٨ كيلومترا جنوبي عمان، وتنخفض هذه المنطقة ١٢٠ مترا عن سطح البحر، وتشتهر بمنتجعاتها وعياداتها الطبيعية التي تقدم العلاج للمصابين بالأمراض الجلديةوأمراض الدورة الدموية، وآلام العظام والمفاصل والظهر والعضلات.

٣- منطقة الحمّة الأردنية: تقع الحمة على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا إلى الشمال من عمّان، وهي من أهم مواقع العلاج والسياحة في المنطقة، وقد أقيم منتجع يقدم كافة الخدمات السياحية والعلاجية.

٤- حمامات عفرا: تقع على بعد ٢٦ كيلومترا من مدينة الطفيلة في جنوب الأردن، وتتدفق فيها المياه من أكثر من ١٥ نبعا، وتمتاز مياه هذه الينابيع بحرارتها واحتوائها على المعادن، وإضافة إلى هذه المنتجعات العلاجية الطبيعية يمتلك المملكة الأردنية الهاشمية شبكة طبية متقدمة تابعة للقطاعين الحكومي والخاص، تمتاز الخدمات الطبية فيهما بحداثة المستشفيات والمراكز الطبية، ووجود عدد من أمهر الاختصاصيين في العالم في معالجة الأمراض المختلفة.

٣- السياحة الدينية:

وتعني زيارة الأماكن التاريخية الدينية، ويوجد في الأردن العديد من هذه الأماكن والأضرحة وبخاصة في مناطق الكرك ومعان ووادي الأردن، والسلط، مثل أضرحة الصحابة جعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة وأبو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وضرار بن الأزور رضي الله عنهم.

٤ - سياحة الاصطياف:

إن تنوع المناخ في مناطق الأردن نعمة من الله تعالى، فكثير من السياح يفدون إلى الأردن لقضاء عطلة الصيف في أجوائه الخلابة مثل أحراج وجبال عجلون ودبِّين، كما أن الجو في العاصمة لطيف ومنعش خصوصا في المناطق الجبلية حيث تتوافر الحدائق والمتنزهات.

٥- السياحة الرياضية:

حيث يمارس السياح أنواعا كثيرة من رياضتهم المحببة مثل التـزلج علـى الماء والسباحة وصيد السمك والصيد البري وخاصة في مناطق العقبـة ووادي رم والأزرق.

٦ - السياحة الشتوية:

وتشمل قضاء فصل الشتاء او جزء منه في أماكن الدفء الطبيعي وخاصـة في مناطق الأغوار والبحر الميت والعقبة، وهناك انواع اخرى من السياحة.

المستشفيات

يعد الأردن أحد أكثر البلدان تطوراً في مجال الطب و الأدوية، ففي العاصمة عمّان تكثر المستشفيات المتخصصة في معالجـة الـسرطان، وأمـراض القلـب، وأمراض العيون، والعقم، وطب الأسرة وغير ذلك من التخصصات الطبية، وتعتبر مدينة الحسين الطبية من أهم المراكز الطبية في المنطقة، وقد بلغ عدد المستشفيات الخاصة أكثر من ٥٦ مستشفى يتركز معظمها في العاصمة عمان، وقـد اسـتطاع مستشفى الأردن (مستشفى خاص) من الحصول على الاعتمادية الدوليـة (كـأول مستشفى عام تخصصي في الأردن) في الأول من شهر حزيران عام ٢٠٠٧، ومن المعروف أن كلفة المعالجة في المستشفيات الأردنية بالنسبة للمرضى مـن الـدول العربية تقل كثيراً عن مثيلاتها في الدول الأخرى بالاضـافة للمميـزات الجاذبـة الأخرى كاللغة والعادات والتقاليد وقرب المسافة.

المتطلبات والتوصيات الصحية

التلقيح ليس مطلوبا من الزائر إلا إذا كان مسافرا من منطقة موبوءة، وفـي حال قدومك من بلد ينتشر فيه مرض الكوليرا أو الحمى الصفراء، يتوجب عليـك

إبراز شهادة تطعيم إلى نقطة العبور الأردنية، وعلى الرغم من أن ذلك ليس مطلوبا، إلا أن الحصول على مطاعيم ضد الشلل والكزاز والتيفوئيد لا يعتبر أمرا سيئا. ويعتبر الأردن واحدا من أكثر البلدان نظافة وأمانا، إلا أن ذلك لا يمنع من إسداء النصيحة باتخاذ بعض الإحتياطات إلى أن يقوم الجهاز الهضمي بالتكيف، ويتوفر لدى الفنادق من فئة الأربع نجوم فما فوق نظام تنقية خاص بهم، ويعتبر الماء من صنابير المياه في تلك الفنادق آمنا للشرب، وفي مناطق أخرى ينصح باستخدام المياه المعدنية، ويجب القيام بغسل كافة أنواع الخضار والفواكه بشكل جيد، وتجنب أنواع السلطة واللحوم الباردة التي مر عليها زمن طويل، وخصوصا خلال أشهر الصيف، وكافة منتجات الألبان الأردنية منتجات مبسترة وآمنة.

وتعتبر الخدمات الطبية في الأردن خدمات متطورة في كافة أنحاء الأردن، ويوجد مركز صحي أو عيادة في كل مدينة أو قرية، ويوجد مستشفيات في عمان والعقبة ومعان والكرك ومادبا والزرقاء واربد والرمثا، وفي المدن الأكبر فإن معظم الأطباء قد تدربوا على المهنة في الخارج ويتحدثون الإنجليزية، ويمكن الحصول على المضادات الحيوية والأدوية الأخرى التي تباع في الدول الغربية حيث أنها على الأغلب متوفرة في الصيدليات الأردنية، ويتوجب الحصول على وصفة طبية لصرف الأدوية مع ضرورة التأكد من إحتفاظك بالإسم العلمي للدواء حيث يمكن أن يكون إسم تجاري معين غير متوفر فيما يتوفر له أي بديل آخر. وإن كنت ممن يستعملون النظارات الطبية، إحرص على إحضار عدسات إحتياطية ونسخة عن فحص النظر.

المحميات الطبيعية

تعتبر البيئة الأردنية بيئة غنية ومتنوعة، حيث تتمتع المملكة بالثراء الطبيعي الذي يجمع بين البادية والريف، وتتعانق فيه الصحراء مع الحقول الخضراء، وتبعا لهذا التنوع البيئي تتنوع الحياة والكائنات الحية، النباتية والحيوانية، وقد تأسست

المحميات الطبيعية للحفاظ على الأنواع النادرة من الحيوانات البرية، وحمايتها من الانقراض. ومن اهم هذا المحميات :-

- **محمية ضانا:** إنها قطعة من الفردوس الدنيوي، وجمال الطبيعة فيها لا يوصف تفرد بساطها الأخضر على مساحة ٣٠٨ كيلومتراً مربعاً من الأرض المحظية بروعة الطبيعة في جنوب الأردن، فيها يصل الزائر إلى تعريف جديد للسكينة وجمالية الطبيعة التي تجعل المكان لوحة فنية مرسومة بريشة فنان عاشق، أنشئت هذه المحمية عام ١٩٩٣ بعد أن أصبحت المنطقة مهددة بالتصحر، وفيها منطقتان رئيسيتان للحيوانات البرية، وأربع مناطق للنباتات، وتضم منطقتا الحيوانات البرية ٣٨ نوعاً بالإضافة إلى نحو ١٩٧ نوعاً من الطيور، أما المناطق النباتية فتضم نحو ٧٠٠ نوع.
- **محمية الشومري:** أنشئت هذه المحمية عام ١٩٧٥ قرب الأزرق في الصحراء الشرقية، وتبلغ مساحتها ٢٢ كيلومترا مربعا، وقد خصصت لإعادة إطلاق المها العربي الذي كان مهددا بالانقراض، ويمكن لزائر محمية الشومري القيام برحلة سفاري وسط الحيوانات البرية، ومشاهدة الطيور والحيوانات.
- **محمية الموجب:** تقع هذه المحمية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت، وتبلغ مساحتها ٢٢٠ كيلومترا مربعا، وتعيش فيها أنواع مختلفة من الحيوانات والنباتات البرية والطيور.
- **محمية الأزرق:** تقع هذه المحمية في واحة الأزرق في الصحراء الشرقية، على مساحة تبلغ ٢١ كيلومترا مربعا. وتعتبر ممرا للطيور المهاجرة ما بين أوروبا وآسيا وإفريقيا.

الباب الثاني

المواقع الاثرية والسياحية في الاردن

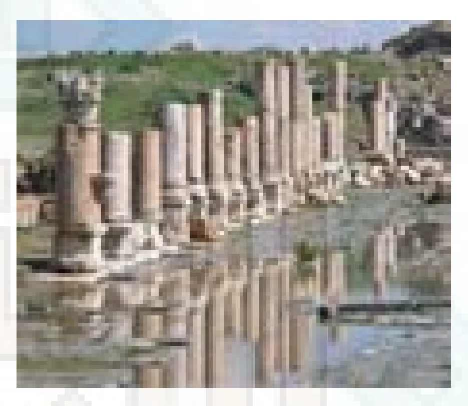
الفصل الاول : المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الشمال



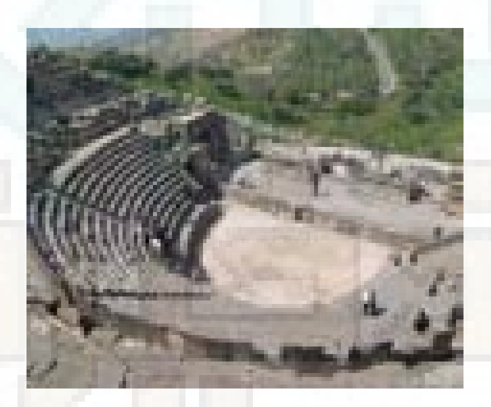
المواقع الاثرية في منطقة الشمال

اولاً : أم قطيطس

وفي الشمال وبالقرب من مدينة اربد تقع مدينة أم قيس الأثرية، وتطل آثارها على وادي اليرموك وغور الأردن وبحيرة طبريا وتقابلها هضبة الجـولان، وقـد بنيت منشآتها الرومانية من شوارع ومسارح وحمامات من حجر البازلت الأسـود، كما تتميز المدينة بأضرحتها الفخمة وأسواقها وبواباتها وكنائسها والنفق الذي يعتبر تحفة في هندسة الري، والصور التالية لاهم الاثار فيها:-



(اعمدة ام قيس)



(المدرج الروماني في ام قيس)

ثانياً : المفرق

تقع المفرق في شمال المملكة، وتشرف على الحدود الـسورية، ومـن اهـم اثارها:-

- ام الجمال

تبعد ام الجمال حوالي ١٢ كم الى الشمال الشرقي من مدينه المفرق، وهـي مدينه مبنية من الحجر النار ي الاسود وهي واحدة من عدة مدن اثرية كانت ممتدة

في الجنوب الحوراني على طول طريق (تزاخان) التجاري, وكانت تشكل محطة في منتصف هذا الطريق الذي يصل بين عمان والبصرة, والبصرة ودمشق, ومن الازرق عبر وادي السرحان الى الجزيرة العربية. ازدهرت هذه المدينه على يد الانباط في القرن الاول قبل الميلاد, حيث كانت ملتقى للقوافل التجارية ويدل على ذلك البناء المعروف باسم الهيكل النبطي والذي يبدو لنه اقيم للاله " ذو الشرى " والذي تكرر اسمه في عدة نقوش في المجينة، وقد دلت الحفريات التي اجراها الدكتور (بيرت ديفريز) من كلية (كالفن), والدكتور (جيمس ساورو), وان الامويين سكنوا هذه المدينه وبشكل كثيف، ويبدو ان هذه المدينه تعضت لزلزال قبل ان ينتقل مركز الخلافة من دمشق الى بغداد إبان الخلافة العباسية مما ادى الى هجرها تدريجيا.

المواقع الاثرية في ام الجمال

يوجد في أم الجمال بقايا حصون حضنت في داخلها كنائس عديدة بين كبيرة وصغيرة واحواض ماء مسقوفة أو مكشوفة، فضلا عن بقايا موقع عسكري روماني، تزخر أم الجمال بأعداد كبيرة من أحواض المياه للاستخدام الخاص والعام لأن مدينة أم الجمال بعيدة عن مصادر المياه، وجد حديثا بعض القنوات لجر المياه من تحت الأرض يرجح أن سكان أم الجمال كانوا يحصلون على المياه عن طريق سحبها من أماكن بعيدة بواسطة هذه القنوات.

يوجد في أم الجمال آثار للكنائس البيزنطية ووجد في أم الجمال أيضا فسيفساء قديمة تمثل نهر الأردن وعلى جانبيه المدن والقرى التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس.

النبطيين القديمة من الطوب البازلتي الأسود المدعم بقوالب مستطيلة من البازلت وازدهرت في القرن الاول قبل الميلاد، طول طريق تزاخان وتشكل تعتبر إحدى المدن العشرة في حلف الديكابولس حيث كانت تعرف بأسم (كانثا) الذي أقيم

أيام اليونان والرومان، ووجد في أم الجمال أيضا فسيفساء قديمة تمثل نهـــر الأردن وعلى جانبيه المدن والقرى التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس. ومن اهم اثارها:-

- أم السرب

تقع على بعد ١٢كم الى الشمال الشرقي من مدينه ام الجمال, على الطريـــق التجاري الروماني الممتد من دمشق حتى العقبة، وقد وجدت في هذا الموقع اعمدة منحوته بالاسلوب الكلاسيكي ونقش نبطي حول اسم الملك النبـــي ربئـــال الثـــاني ٧١-٧٢ م.

- دير الكهف

تقع على بعد ٦٠كم شرقي مدينة ام الجمال الاثرية, وتعتبر من اكبر المراكز الرومانية التي بنيت على طريق (تراجان) التجاري، ويبدو ان البناء كـــان فـــي القرن الثاني الميلادي اصغر مما هو علية الان, ثم وسع واكمل علـــى مـــرحلتين (٣٠٦ م), (٣٦٦-٢٧٥م) كما تدل على ذلك عدة نقوش عثر عليها في المكـــان فترجع اهمية هذه القلعة لكونها ترتبط بالطريق التجاري المؤدي من قصر الحلابات وتدمر ثم من صخلد الى وسط الجزيره العربية.

- أم القطين

يبعد هذا الموقع شرقي مدينه المفرق بحوالي ٥٠كم وهو من أكبر المواقـــع الاثرية, ومن المرجح أنه كان بحجم أم الجمال.

- سما السرحان

تقع سما السرحان الى الغرب من مدينه أم السرب الاثرية, وتتـــوزع اغلـــب اثار هذا الموقع في خمس مجموعات رئيسية الى الجنوب من وادي " البطم ".

- **الباعج**

تقع الى الشمال الغربي من ام الجمال، وقد تعرضت هذه المدينه لعدة عوامل طبيعية وبشرية كان لها الاثر الكبير في تدمير هذا الموقع الاثري، وقد تأكد ان هذ المدينه بنيت في الفترة البيزنطينية, ولم يستطع العلماء العثور على اثار اسلامية فيه وذلك لعدم استطاعتهم التنقيب حيث ان الموقع اصبح اهلاً بالسكان.

- **صبحا**

تقع هذه البلدة شرقي مدينه المفرق بحوالي ٣٨كم وتعتبر الان مركزا للبادية الشمالية الشرقية، وقد وجد تيلر في هذا الموقع كنيستين وبرجا, وقد استطاع التقاط صورة لهذا البرج ولكنه الان دمر نهائيا، زيوجد غربي صبحا موضع اثري صغير يسمى (صبحية), ذكره تيلر بانه احدى ضواحي صبحا.

- **الخان**

تقام الان على هذا الموقع الاثري قرية تسمى " منشية القبلان", ويوجد في هذا الموقع بناء من طابق واحد وهو ما يسمى بالخان وبجانبة كوخ صغير وارضية ممتدة امامه، والى الشمال من الخان هناك بناء مهدم بني بشكل عشوائي, على الطراز الحوراني.

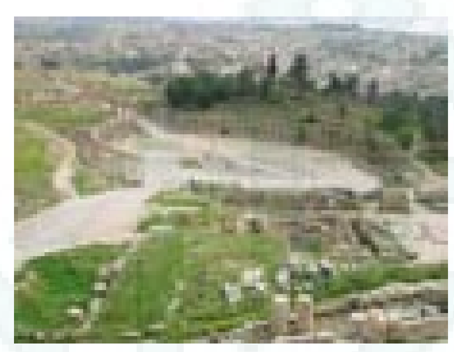
ثالثاً: جرش

(اسمها القديم: جراسا) هي مدينة أردنية، عاصمة محافظة جرش التي يصل عدد سكانها لحوالي ١٢٠ ألف نسمة، كانت من أهم مدن الرومان في الشرق، حيث كان لها اهتمام كبير إلى درجة اطلق عليها "مدينة الالف عامود .

تتألف جرش من شوارع معبدة ومعمدة، ومعابد عالية على رؤوس التلال ومسارح أنيقة وميادين وقصور، وحمامات، ونوافير وأسوار تفضي إلى أبراج

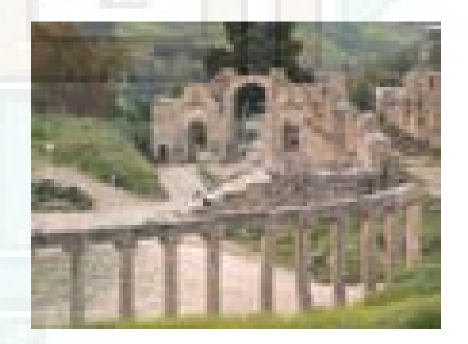
وبوابات. وبالإضافة إلى طابعها الخارجي اليوناني- الروماني، فإن جرش أيضا تحافظ على مزيج من الطابع الشرقي والغربي في آن واحد. إن هندستها المعمارية وديانتها ولغتها تعكس العملية التي تم فيها اندماج وتعايش ثقافتين قويتين وهما العالم الروماني- اليوناني في منطقة حوض المتوسط والتقاليد القديمة للشرق العربي، الصورة:-

(شارع الاعمدة)



(ساحة جرش)

وفي أيامنا هذه يستطيع الزائر أن يتجول بين هياكل المدينة ومسارحها وحماماتها وشوارعها المبلطة ذات الأعمدة الشامخة والتي تحيط بها كلها أسوار واسعة النطاق. وقد عثر علماء الآثار في داخل هذه الأسوار على بقايا مستوطنات تعود للعصر البرونزي، والعصر الحديدي، ولعهود اليونان والرومان والبيزنطيين والأمويين والعباسيين، مما يشير إلى إقامة الإنسان فيها منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة.





(اثار جرش)

يعقد المهرجان في المدينة، في تموز من كل عام، ليحول المدينة الأثرية إلى واحدة من أكثر المدن حيوية وثقافة. ويمتاز المهرجان بالعروض الفولكلورية الراقصة التي تؤديها فرق محلية وعالمية، ورقصات الباليه والأمسيات الموسيقية والشعرية، والمسرحيات وعروض الأوبرا، وأمسيات غنائية لمغنيين محبوبين، علاوة على مبيعات المصنوعات اليدوية التقليدية، صورة المدرج الروماني :-



(المدرج الروماني في جرش)

تم إلغاء المهرجان في عام ٢٠٠٨ بامر من الحكومة، بعد فشل عددة دورات وتم انشاء مهرجان بديل له بإسم مهرجان الأردن حيث يتم توزيع الفعاليات على عدة مدن أردنية.

ومن اهم اثارها:-

- الكتة /سوف /ريمون /ساكب /بليلا /كفرخل /الحسينيات /دير الليات /المصطبة /نحلة /الرشايدة /النبي هود /قفقفا /برما /الجزازه /جُبه /مرصع /الحداده /المشيرفه /مقبله.

أرسل الله هوداً –– في قبيلة من القبائل العربية البائدة، المتفرعة مـــن أولاد سام بن نوح، وهي قبيلة عاد، وسميت بذلك نسبةً إلى أحد أجدادها، وهو: عاد بـــن عوص بن إرم بن سام. وهو من هذه القبيلة ويتصل نسبه بعاد

ويرجح النسابون أن نسبه كما يلي

فهو: هود –– بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد – جدّ هذه القبيلـــة – ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح ––. والله أعلم

كانت مساكن عاد في أرض "الأحقاف"، من جنوب شبه الجزيـــرة العربيـــة. والأحقاف تقع في شمال حضرموت، ويقع في شمال الأحقاف الربع الخالي، وفـــي شرقها عُمان. وموضع بلادهم اليوم رمال قاحلة، لا أنيس فيها ولا ديار

قال الله: {وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} [سورة الأحقاف : ٢١]. وكانوا قوم هود –– من عبد الاصنام بعد الطوفان وكانت اصـــنامهم ثلاثـــه صدا وصمودا وهرا. ولكن هناك راي قوي يقول انهم كانوا بمصر: لماذا؟

لان البلد الذي كان يقطنه قوم عاد كان به ثلاث صفات لا تجتمع إلا بمصر فقط من دون كل دول العالم قاطبة، وهم:

أ- وجود كثبان رملية { وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ } الأحقاف : ٢١، والحقف هو الهضبة الرملية

ب- { أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ } الشعراء : ١٢٨، والريع هو المرتفع من الأرض

ج- وجود وادي نهري { فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ } الأحقاف : 24

د- وجود آثار عملاقة فريدة من نوعها في العالم أجمع { عَادٍ / إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ / الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ } الفجر : ٦-٧-٨، { أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ } الشعراء : ١٢٨، آية تعني شئ معجز يبهر الغير ولم يخلق مثلها في البلاد، وفي التفاسير أنهم كانوا يشيدون أبنية ضخمة كالجبال يعجز غيرهم تقليدها (قارن بين هندسة الأهرام ودقتها وبين الحجارة العملاقة في باقي العالم مثل حجارة المين هاير في بريطانيا وحجارة بوردو العملاقة ... إلخ.)

فمصر يجتمع بها ثلاثية :-

١- الهضاب الرملية.

٢- والوادي.

٣- والآثار الدالة عليهم.

ومن كتاب قصص الأنبياء للدكتور رشدي البدراوي الأستاذ بجامعة القاهرة ورد في صفحة ١٤٥ ما يلي:

إن وجود منطقة تسمى بالأحقاف بجنوب اليمن لا يعني بالضرورة أن تكون هي التي سكنها قوم عاد { وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ } الأحقاف : ٢١، حيث أن الحقف هو المعوج من الرمل، ويطلق على كل هضاب العالم الرملية، فيحتمل وجودهم في أي مكان آخر، أما من حيث التسمية فهنالك في شمال الحجاز وادي إرم، وبئر إرم، وجبل رم، كما توجد ٤٦ مدينة في العالم باسم الإسكندرية مثلا

وفي صفحة ١٤٧ يضيف: أما بخصوص الرواية الضعيفة التي وردت على لسان الإمام علي بوجود قبر النبي هود في حضرموت، فيحتمل أن من سكنوا هذه المنطقة أرادوا أن يكون لهم الشرف بالنبي هود عليه الصلاة والسلام (وبالفعل

فالقبر المزعزم هناك يُسْتَغَل لتحصيل الأموال من الصوفيين الذين يتبركــون بــه، وذلك المكان أقرب ما يكون للفرية والزور).

حياة هود مع قومه في فقرات

لقد فصل القرآن الكريم قصة سيدنا هود -- مع قومه عاد في نحــو عــشر سور، وأبرز ما فيها النقاط التالية:

إثبات نبوته ورسالته إلى عاد.

ذكر أن عاداً كانوا خلفاء في الأرض من بعد قوم نوح.

ذكر أن هؤلاء القوم كانوا:

أقوياء أشداء، ممن زادهم الله بسطة في الخلق.

مترفين في الحياة الدنيا، قد أمدهم الله بأنعام وبنين، وجنات وعيون، وألهمهم أن يتخذوا مصانع لجمع المياه فيها، وقصوراً فخمة شامخة، إلى غيــر ذلــك مــن مظاهر النعمة والترف.

يبنون على الروابي والمرتفعات مباني شامخة، ليس لهم فيها مصلحة تقصد إلاّ أن تكون آيةً يتباهون بها، تُظهر قوتهم وبأسهم في الأرض.

أهل بطش، فإذا بطشوا بطشوا جبارين.

أصحاب آلهةٍ من الأوثان، يعبدونها من دون الله.

ينكرون الدار الآخرة ويقولون: {إِنْ هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَــا وَمَــا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} [المؤمنون:٣٧]

ذكر أن هوداً -- دعاهم إلى الله بمثل دعوة الرســل، وأمــرهم بــالتقوى، وأنذرهم عقاب الله وعذابه، فكذبوه واستهزؤوا بدعوته، وأصــروا علــى العنــاد،

واتبعوا أمر كل جبار عنيد منهم، ولم يؤمن معه إلاّ قليل منهم، فاستنصر بالله، فذكر القرآن له: {قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ} [سورة المؤمنون : ٤٠]، فأرسل الله عليهم الريح العقيم، ريحاً صرصراً عاتية، سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيامٍ حسومٍ نحسات، تدمر كلّ شيء بأمر ربها، فما تذر من شيء أتت عليه إلاّ جعلته كالرميم. فأهلكتهم، وأنجى الله برحمته هوداً والذين آمنوا معه، وتم بذلك أمر الله وقضاؤه.

هناك رأي يرى ان قوم عاد هم من بنى الاهرامات في مصر لانهم كانوا اصحاب قوة غير عادية وكانت اجسامهم عملاقة وهو ما يدل على كيفية وحجم الاهرامات بمصر واتى بعدهم الفراعنه الذين كانت احجام اجسامم عادية وسكنوا مساكن الذين ظلموا (عاد).

رابعاً : عجلون

تقع محافظة عجلون في الركن الشمالي الغربي من العاصمه الأردنية عمان على بعد ٧٦ كم، ويحدها من الشمال والغرب محافظة اربد والتي تبعد عن المدينة ٣٢ كم، ويحدها من الشرق محافظة جرش وتبعد عن مدينة جرش ٢٠ كم ويحدها من الجنوب محافظة البلقاء وتبعد عن مدينة السلط ٧٢ كم.

تشتهر بجوها المعتدل صيفا البارد شتاءا، كما تتميز بطبيعتها الخضراء الكثيفة مقارنة مع المحافظات الأخرى في المملكة.

تبلغ مساحة محافظة عجلون حوالي ٤١٩،٦٣٥،٠٠٠ متر مربع، تعتبر مدينة عجلون مركز المحافظه وجاءت تسمية عجلون جاءت من لفظ سامي ارامي قديم نسبة إلى أحد ملوك مؤاب اسمه عجلون عاش قبل الميلاد، وان تسمية عجلون بجلعاد القديمه جاءت من التسميه الساميه حيث زار عجلون بينامين التطيلي وهو رحاله اندلسي عام ١١٦٥م وجلعاد تعني الصلابة او الخشونة، وهي تسمية تتفق مع

طبيعة المنطقه وتعتبر عجلون حلقة الوصل بين الشام وساحل البحر المتوسط ومنطقة استراتيجيه بين ارض الفرات وارض النيل وقد ادرك هذه المكانه ذات الاهمية القائد صلاح الدين الايوبي حيث امر أحد قادته عز الدين اسامه ببناء القلعة على قمة جبل عوف والتي ترتفع ١٠٠٠ م عن سطح البحر.

وقد برز في منطقة عجلون عدد من الادباء والشعراء والعلماء فكان منهم الاديبه عائشه الباعونيه والعالم إسماعيل العجلوني هذا ولم يدع الرحاله ايامهم في جبال عجلون امثال ابن بطوطه وغيره دون ان تنطق الالسن والشفاه بما راته العيون وانطبع في الانفس وانشرحت له الصدور فكان كلامه صوره صادقه عن حياة البلاد الصوره التي يمكن من خلالها استرجاع التاريخ واستذكار الماضي واستقراء الواقع .

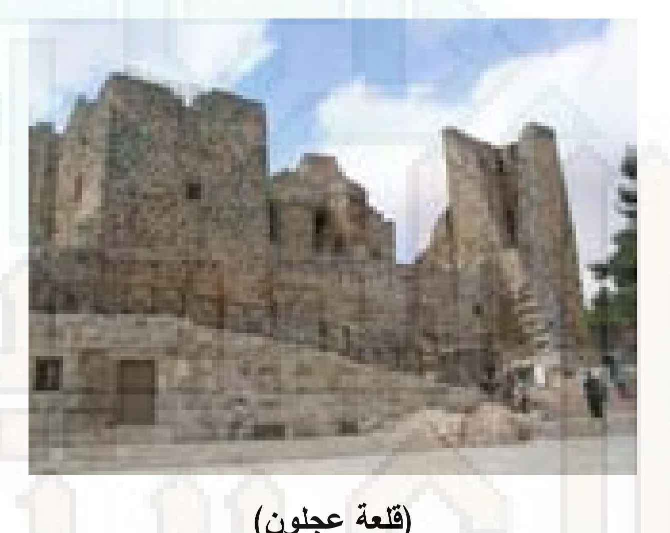
ان جمال جبال عجلون وروعة وديانها وبهاء اشجارها اكسبها وصفا ملاصقا لم تغيره الاحداث ولم تزده الايام الا جمالا عشقته العيون ونطقته الالسن والشفاه، فاينما ذهب السائح والزائر يجد المكان المريح والهواء النقي لما تتمتع به المحافظه من مواقع الاصطياف الجميله مثل:

غابات المرجم و غابات اشتفينا وجبال عجلون وعين القنطره ووادي عجلون كفرنجه ومنطقة شلالات ازقيق (حلاوه) ومنطقة وادي عرجان ومنطقة وادي الريان ومنطقة وادي راجب واماكن كثيره يصعب حصرها .

المواقع الاثريه في عجلون

١- قلعة عجلون: شيدت القلعه سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤ م وبناها عزالدين اسامه أحد قادة صلاح الدين الايوبي، وبنيت على أحد جبال بني عوف والتي تشرف على المعابر الرئيسه اهمها وادي كفرنجه ووادي راجب ووادي الريان ويعتبر موقعها استراتيجيا لانها تسيطر على طرق

المواصلات بين سوريا وجنوب الأردن، وكان الهدف من بنائها رصد تحركات الصليبيين من حصن كوكب الهــواء (belovir) واســتغلال مناجم الحديد في جبال عجلون التي تسمى مغارة وردة وتدعم القلعــه اربعة ابراج مربعه فتحت في جدرانها نوافذ صغيرة ضيقه للسهام وقد ضربت القلعه زلازل مدمره في عامي ١٨٣٧ م و ١٩٢٧، ومازالــت وزارة السياحه والاثار العامه تقوم باعمال الصيانه والترميم واعــادت الجسر المعلق على الخندق عام ١٩٨٠ وتطل القلعه على غور الأردن من بحيرة طبريه حتى البحر الميت، كما في الصورة التالية:-



(قلعة عجلون)

٢- موقع مار الياس تعتبر قرية القريبة من موقع مار الياس هــي مــسقط راس (النبي الياس عليه السلام) تقع الكنيسه على تل تطل من الجبهه الغربيه على بيسان وطبريا وجبل الشيخ، وقد اعتمد موقع مار اليــاس موقعا للحج حيث يحج اليها المسيحيون يوم ٧/٢١ من كل عام وكذلك يحج إلى سيدة الجبل في عنجره يوم ٦/١٠ من كل عام .

٣- راجت اثناء التدريبات للقوات الخاصه اكتشف جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم وعندما كان اميرا وقائدا للقوات الخاصه ارضيات فسيفساء، وعلى اثر ذلك قامت وزارة السياحه والاثار العامه باجراء الحفريات العلميه المنظمه اكتشف من خلالها كنائس بيزنطيه تعود للقرن السادس الميلادي تزين ارضيتها كتابه الاهداء باللغه السريانيه .

٤- حلاوه: تم اكتشاف موقع دعى الطنطور وقامت وزارة السياحه والاثار العامه بالحفريات في الموقع وتم الكشف عن بناء ريفي استخدم ككنيسه في العصر البيزنطي (القرن السابع الميلادي) والملفت للنظر هو العثور على كتابات يونانيه تذكر اسم حلاوه القديم تزين صحن الكنيسه .

المقامات الدينيه

تمتاز محافظة عجلون بانها متحف تاريخي إلى جانب كونها تحفة طبيعية بحكم تاريخها وتراثها فتشتهر بالمواقع والاماكن الدينيه المتنوعه، وما شهدتها من حضارات متتابعه وما خلفته الحضارات من اماكن منتشرة في مختلف ارجاء المحافظه وخصوصا السياحة الدينية .

ومن أهم هذه المقامات مقام سيدي بدر – عجلون، مقام البعاج – عجلون، مقام عكرمة – الوهادنة، مقام الخضر عجلون، مقام علي المومني – عين جنا، مقام الصخراوي – صخرة مقام محبوب – عين جنا. وهنا صورة لاحدى مساجد عجلون الاثرية:–



(مسجد عجلون الاثري)

التراث الشعبي

ان طبيعة العادات والتقاليد الخاصه بابناء محافظة عجلون متشابهة كالمشاركة في الافراح والاتراح والولائم وغيرها من المناسبات اهمها الاعراس التي تستمر عدة ايام يقدم فيها القهوة السادة والشاي كما يقام يوم الخميس من العرس حناء العريس والاغاني والدبكات وتقام الولائم الخاصة في هذه المناسبه وهي اكلة المنسف المشهورة، ويسهل على الزائر التعرف على التراث الشعبي كالازياء والادوات القديمة وعدة الفارس، فاللباس الشعبي يكمن بلباس النساء بالثوب الاسود الطويل المصنوع من القماش او الحرير او المخمل، ومنها ما هو مزين بالتطريز اليدوي الملون كما تضع الفتاه المنديل بينما تضع النساء العصبه اما لباس الرجال فيتميز بالثوب او القمباز و العباءه وعلى رؤوسهم الحطه او الشماغ و العقال ومن صفاتهم : الجود والكرم العربي الاصيل واكرام الضيف واحترامه والتمسك بالعادات والتقاليد النبيلة .

الخدمات السياحيه

فندق قلعة الربض، فندق عجلون، استراحة عجلـــون الـــسياحيه (بونيتـــا)، استراحة اشتفينا، مطعم فندق قلعة الربض، قطاع الادلاء الـــسياحيين فـــي ســـاحة القلعه، مكتب لتأجير السيارات السياحيه، متجر التحف الشرقية في ســـاحة القلعـــه ،مؤسسة نهر الأردن (داخل استراحة بونيتا) لبيع التحـــف الـــشرقية والـــصناعات اليدوية.



الفصل الثاني

المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الوسط



المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الوسط

أولاَ : عمان

تقع العاصمة الأردنية عمّان في الجزء الشمالي الغربي من الأردن على نحو «٩٠» كم من بيت المقدس، وتقوم مدينة عمان الحديثة في الموضع نفسه تقريبا الذي كانت تشغله المدينة القديمة « عمون»، ومن أسمائها القديمة أيضا «فيلادلفيا» التي تعني المحبة الأخوية لدى الرومان، وخلال مسيرتها التاريخية الطويلة خضعت عمان للأشوريين والكلدانيين والهكسوس والفرس واليونان والرومان، وقد خلفوا وراءهم كثيرا من الآثار من أبرزها « المدرج الروماني» الذي يتسع لنحو خمسة آلاف متفرج.

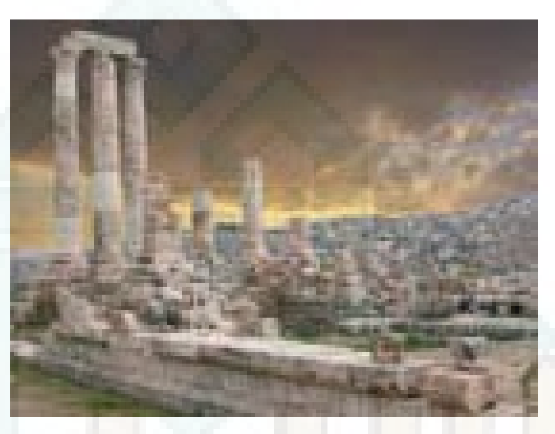
بين تسعة عشر جبلا، وعلى سفوحها تتربع عمان عاصمة الأردن منذ العصور الغابرة، إنها ربة عمون التي شادها العمونيون القدماء عاصمة لهم، وهي المدينة التي ازدهرت في أيام اليونان والرومان وحملت اسم فيلادلفيا (مدينة الحب الأخوي).

هي بيت الجميع، ورفيقة الزائر، وفيها يلتقي القديم بالحديث، ويلتقي محبو الحياة، والعمل، والاستجمام، والعلم، وفيها كرسي الحكم والإدارة، ووزارات الدولة، كما أنها المركز التجاري للمملكة.

هي مدينة الصغير والكبير، الرجل والمرأة، العائلة والأصدقاء، العازب والمتزوج، وفيها ما يروق للباحث عن الصخب والباحث عن الهدوء، إنها مدينة للجميع، تفتح ذراعيها وأبواب بيوتها المشيدة بالحجر الأبيض لكل ضيوف الأردن القادمين عبر الحدود البرية، أو القادمين جوا إلى مطار الملكة علياء الدولي (٣٥ كيلومترا جنوبي العاصمة).

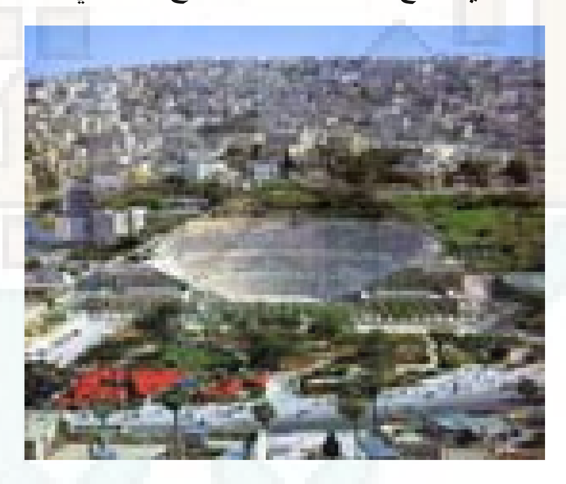
المواقع الأثرية في عمان

تتمتع عمان بثروة من المعالم الأثرية الخالدة، فعلى جبل القلعة يرتفع معبد هرقل، إلى جانب متحف الآثار الذي يمكن للزائر أن يشاهد فيه أدوات تمثل حياة الإنسان في عهود موغلة في القدم، كما في الصورة التالية:-



(جبل القلعة في عمان)

وفي وسط المدينة يقع سبيل الحوريات، وعلى مقربة من السبيل ينتصب المدرج الروماني الكبير الذي يتسع لخمسة آلاف متفرج، كما في الصورة التالية:-



(المدرج الروماني في عمان)

يقع المدرج الروماني في سفح جبل الجوفة في مدينة عمّان، تـشير كتابـة يونانية موجودة على إحدى منصات الأعمدة إلى أن هذا المدرج قد بنـي إكرامـاً للإمبراطور مادريانوس الذي زار عمّان سنة ١٣٠م لتدشين الطريق الممتـدة مـن البصرة و المار ه بجرش و عمّان إلى البحر الميت، يستوعب المدرج سـتة الآف مشاهد ويتألف من ثلاث طبقات يفصل بين كل طبقة و الأخـرى عتبـة تقـارب المترين. كما يتخلل هذه الطبقات ممرات يبلغ عددها ثمانية في كل طبقة.

يعود هذا المعبد إلى العصر الروماني فـي عهـد الإمبراطـور مـاركوس اوريلبوس (١٨٠ –١٦١) ويشبه في طرازه معبد ارتـيمس فـي جـرش وتمثـل الصورة إعادة ترميم ونصب الأعمدة الكورنثية التي كانت تتقدم المعبـد وقـد تـم صيانة وترميم المعبد.

ضريح نويجيس و يطلق عليه أحيانا قصر نويجيس، يقع على بعد ١٠٠ متر جنوب تقاطع بلدة طارق و اوتستراد عمّان – الزرقاء. و الضريح روماني يعـود للقرن الثاني الميلادي، مساحته١٢ متر مربع ويعلو السطح قبة تقف على أقـواس، ومن المعروف أن الأضرحة في العصر الروماني هي مقابر للعائلات الغنية و هي إحدى طرق الدفن المختلفة التي انتشرت في ذلك العصر.

الأسواق

تتميز عمان بأسواقها الكبيرة التي تجمع بين المنتجات التقليدية والسلع الحديثة المحلية والمستوردة، ويجد الزائر للعاصمة كل ما يحتاجه وما يريد اقتناءه، سـواء من منتجات الحرف التقليدية والشعبية والهدايا التذكارية التي تباع فـي الأسـواق القديمة في وسط العاصمة، وفي المتاجر المختصة المنتشرة في غرب عمـان، أو من البضائع الحديثة المختلفة كالملابس العربية والأوروبية، والمنتجـات الجلديـة، والأدوات الكهربائية وغيرها.

وفي منطقة وسط البلد تقع أكبر الأسواق وأشملها حيث يجد الزائر كل ما يريده، وعلى مقربة من وسط المدينة يقع جبل الحسين الذي يتميز بمتاجره الكبيرة التي تعرض الملابس بمختلف أنواعها، كما تنتشر المتاجر الكبيرة في أسواق ضواحي العاصمة كأسواق عبدون والصويفية والشميساني، ويجد الزائر لهذه المتاجر الكثير من السلع والكماليات من مختلف الماركات العالمية الشهيرة.

الحدائق

تنتشر الحدائق العامة في مختلف مناطق العاصمة وضواحيها، وتعتبر هذه الحدائق أمكنة مناسبة للنزهات العائلية، فهناك حديقة الطيور في ضاحية الشميساني، حيث تستطيع العائلة كلها أن تستمتع بمشاهدة الطيور المختلفة. وعلى بعد قرابة خمسة عشر كيلومترا من وسط العاصمة يقع متنزه عمان القومي (على طريق المطار) في غابة كبيرة تفرش أشجارها على مساحة واسعة من الأرض، ويعتبر هذا المتنزه مكانا مفضلا للعائلات الباحثة عن الهدوء بعيدا عن صخب المدينة، وتتوفر في المتنزه كل الخدمات والمرافق الضرورية، كما تنتشر الحدائق التابعة لأمانة عمان الكبرى في مختلف ضواحي العاصمة.

مرافق الترويح

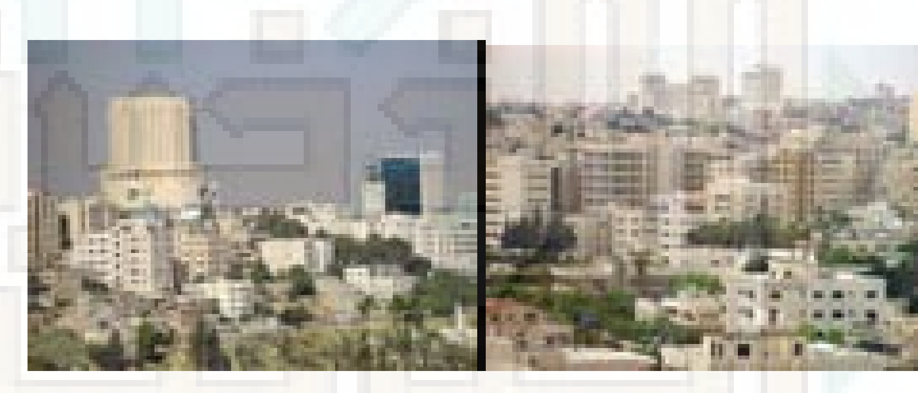
في ضاحية الشميساني القريبة من وسط العاصمة يقع مجمع حدائق الملك عبد الله حيث تتوفر أماكن التسلية لكل أفراد العائلة، وخاصة الأطفال الذين يستطيعون قضاء وقت ممتع في اللعب وقيادة السيارات الصغيرة وممارسة لعبة البولينغ والسير على العجلات، وتنتشر في هذا المجمع السياحي المطاعم ومقاهي الأرصفة وكافة المرافق الضرورية.

وعلى مقربة من وسط المدينة في جبل الحسين توجد مدينة الملاهي للأطفال. كما توجد مدينة ترويحية كبيرة في ضاحية الجبيهة تؤمها أعداد كبيرة من السياح

في أشهر الصيف. وفي عمان تنتشر مراكز التسلية التي تقدم للأطفال والفتيان الألعاب الإلكترونية.

الفنادق والمجمعات

تشهد عمان منذ سنين قليلة فورة في بناء الفنادق الكبرى والمتوسطة، وفي العاصمة عدد كبير من فنادق الخمس نجوم العالمية الشهيرة، كما ان هناك الكثير من فنادق الأربع نجوم والثلاث نجوم وما دون ذلك، وتقدم هذه الفنادق بالإضافة إلى الخدمات الفندقية المألوفة، مختلف أنواع المأكولات الشرقية والغربية، كما تنظم رحلات السياحة الداخلية لنزلائها. وتنتشر غالبية هذه الفنادق في غرب العاصمة، كما يوجد عدد من الفنادق في عمان الشرقية، وهذا صورة لاحدى الفنادق (فندق الشيرتون والفورسيزون) و (فندق الرويال):-



(فنادق الشيرتون والفورسيزون) **(فندق الرويال)**

كما ان انتشار المجمعات التجارية دليل على تقدم البلد، ويمكن ان نشاهد مجمعات كمجمع البرج في جبل عمان، ومجمع بنك الاسكان، كما في الصورة التالية:-



(مجمع بنك الاسكان في عمان)

الشقق الفندقية والشقق المفروشة

توجد في العاصمة العديد من مباني الشقق الفندقية التي تتوفر فيها كل مستلزمات الحياة السهلة، وتتيح للعائلة الزائرة حريتها الكاملة في اختيار وإعداد ما ترغب به من الطعام، بالإضافة إلى تمتعها بالخصوصية الكاملة.كما تنتشر في عمان الشقق المفروشة التي يؤجرها أصحابها للزائرين العرب بأسعار معتدلة، ويمكن للزائرين استئجار الشقق الفندقية أو الشقق المفروشة لمدد قصيرة أو طويلة وحسب فترة مكوثهم في الأردن.

المطاعم

يعتبر المنسف الطبق الشعبي الأول في الأردن، وغالبا ما يقدم في الولائم التي تقام تكريما للضيوف، ولا ينحصر إعداد المنسف في المنازل بل يقدم أيضا في مطاعم العاصمة على مختلف درجاتها. وفي عمان، تنتشر المطاعم التي تقدم أصنافا كثيرة من الوجبات الشعبية، وتلك التي تقدم الأطباق العربية والأجنبية. وتوجد في العاصمة مطاعم مختصة بالطعام الصيني، وبالطعام الهندي، والمأكولات

الأوروبية، ومطاعم خاصة بالأسماك والمأكولات البحرية، كما توجد فروع لمطاعم الوجبات السريعة العالمية، ومطاعم اللحوم المشوية.

المواصلات

تعتبر المواصلات في عمان سهلة ومريحة، حيث تتوفر في شوارع العاصمة آلاف سيارات الأجرة التي تعمل حسب القانون الذي فرض تشغيل العداد لحساب أجرة كل رحلة، ويمكن العثور على سيارة أجرة بكل سهولة في مختلف شوارع العاصمة وضواحيها، كما يمكن طلب سيارة أجرة من خلال الاتصال الهاتفي بمكاتب سيارات الأجرة.

ويستطيع القادمون عبر المطار الوصول إلى أي مكان في العاصمة بواسطة سيارات المطار التي تعمل وفق نظام الحجز الفوري وتخضع للمراقبة، ويوجد في المطار مكتب خاص لحجز سيارات الأجرة، كما يمكن للزائر أن يستقل الحافلات الخاصة أو العامة التي تسير رحلات منتظمة بين المطار ومنطقة العبدلي في وسط عمان، وتعتبر أسعار التنقل في هذه الحافلات المكيفة والمريحة رمزية وغير مكلفة.

وبالنسبة للراغبين في استخدام سيارات خاصة خلال إقامتهم في الأردن، فإن خدمة تأجير السيارات السياحية متوفرة في عمان، حيث يستطيع الزائر استئجار سيارة من النوع الذي يريد وللمدة التي يريد من خلال شركات تأجير السيارات في العاصمة.

ويمكن الانتقال بين عمان ومدينة الزرقاء بواسطة القطار الذي يقوم برحلات يومية بين المدينتين، كما أن هناك رحلات منتظمة بالقطار بين عمان ودمشق.

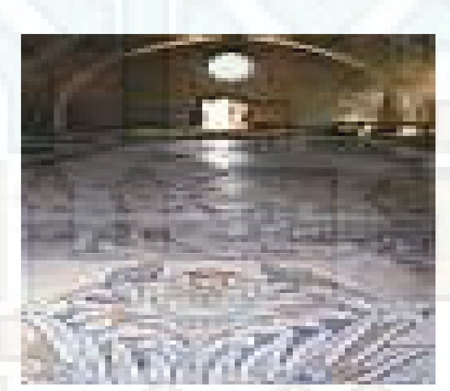
ثانياً: مادبا

تقع مدينة مادبا جنوب العاصمة عمان على بعد ٣٠ كيلومتر تقريبا و هي عاصمة محافظة مادبا، ترتفع تقريبا ٧٧٤ متر عن سطح البحر، يبلغ عدد سكانها حوالي ٩٠ ألف نسمة، و تتميز مدينة مادبا بالتربة الخصبة و على الرغم مما اكتشف فيها من الآثار إلا أن الكثير ما زال مدفوناً في جوفها، و يرجع تاريخ هذه المدينة إلى العصر الحديدي (١٢٠٠-١١٦٠) قبل الميلاد و الذي يدل على أن تاريخ المدينة يعود إلى العصر الحديدي أنه تم اكتشاف قبر بالقرب من التل يعو تاريخه إلى ذلك العصر، و من أبرز معالم المدينة:

- السياغة /الدير /نبو /مكاور. ومن صور مادبا الاثرية:-



(اثار مادبا)



جبل نبو

هو جبل يقع في الأردن، ويرتفع ٦٨٠ مترا عن سطح البحر، يعتقد أن على الجبل وجدت مدينة نبو التي تبعد عن عمان ٤١ كيلومتراً وتبعد ١٠ كم إلى الغرب من مدينة مادبا، منطقة جبل نبو مطلة على البحر الميت ووادي الأردن، وهو من أفضل الأماكن للمراقبة في العالم وفي الأيام الصافية يستطيع المرء من على قمته أن يرى بالعين المجردة البحر الميت وجبال البلقاء وكل فلسطين بما فيها قبة مسجد الصخرة والمسجد الأقصى وأبراج الكنائس في مدينة القدس وشواطئ البحر

الأبيض المتوسط وجنوب لبنان وجبل الشيخ شمالا حتى جبال سيناء جنوبا. وهـو الوجهة المفضلة لدى الحجاج اليهود القادمين من حول العالم لإيمانهم أن قمة الجبل تضم رفات النبي موسى عليه السلام.

التسمية والتاريخ

نبا هو إله التجارة عند البابليين، وتذكر مسلة ملك مؤاب "ميشع" مدينة نبـو والحروب التي دارت على ذلك الجبل، ومنذ ذلك الوقت هجرت المدينة وفي القرن الرابع عندما وصلتها قبيلة بدوية مسيحية بنت فيها كنيسة وعادت المدينة وازدهرت في القرن السادس.

اسم المدينة مذكور في التوراة هكذا: «اصعد إلى جبل عباريم، هذا جبل نبو الذي في أرض موآب الذي قباله أريحا».

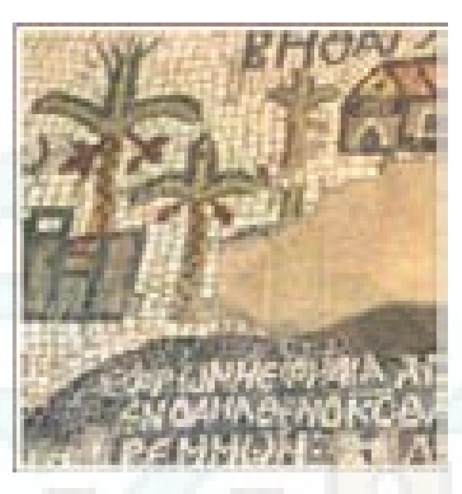
أهميته

يعتقد المسيحيون أن نبي الله موسى وقف على جبل نبـو مـع قومـه ورأى الأرض الموعودة التي لم يصلها وأنه توفي ودفن عليه السلام في جبل نبو، علـى قمة الجبل شيدت كنيسة إيوانية الشكل أنشأها رهبان الفرنسيـسكان بـين القـرنين الرابع والسادس بعد الميلاد وفيها لوحات من الفسيفساء. بالرغم من وجود اعتقـاد أن قبر النبي موسى موجود فيها إلا أن أيا من علماء الآثار لم يتمكن من العثـور عليه وبالتالي فلا يوجد أي تأكيد على موقعه أو وجوده.

تلـــة ايليـــــا

أن وادي الخرار هو الإسم الحديث لــ "صفصافص" والــذي يظهـر علـى خريطة الفسيفسا ء الموجودة في مادبا. ويقع الموقع شرقي نهـر الأردن ، غربـي قرية الكفرين ، وهو ليس بعيداً عن موقع أريحا الشهير . وفي بداية وادي الخـرار

بالقرب من مجمع الدير ، أو أماكن إقامة "الرهبان" ، اينما يشاهد الحجاج المسيحيين تله (تعرف بجبل مار الياس في اللغة العربية) وهي التله التي صعد منها النبي ايليا الى السماء . صورة لتلة ايليا:-



(تلة ايليا)

وتستطيع أن تشاهد هنا مكاناً بارز من الناحية الدينية والأثرية حيث كان الحجاج يتدفقون عليه حتى الحملة الصليبية . وقد اثر هذا المكان تأثيراً بالغاً على الحاج الروسي ، ومنهم الأب دانيال الذي كتب في عام ١١٠٦ يقول " في مكان قريب من النهر ولا يبعد عنه اكثر من رمية سهمين، يوجد المكان الذي إختطف فيه النبي ايليا الى السماء في عربة من نار ، وهناك ايضاً الكهف الذي كان يعيش فيه القديس يوحنا المعمدان ، حيث يتدفق سيل جميل من الماء فوق الحجارة ويصب في نهر الأردن .

والماء بارد جداً وله مذاق طيب، وهو الماء الذي كان يشرب منه يوحنا المعمدان عندما كان يعيش في الكهف المقدس، ولم تفت المؤرخ (ثيودوسيوس) أن يذكر هذا المكان ايضاً ، فقد كتب يقول : " في المكان الذي تعمد فيه الرب هناك على الطرف الأخر من نهر الأردن توجد "التله الصغيرة" المسماه حرمون والتي

أختطف منها النبي ايليا الى السماء ." وقد كتب أحد الحجاج من (بياسينزا) قـــائلاً : "هذا هو المكان الذي إختطف منه النبي ايليا الى السماء . ففي هذا المكان تقع "تلـــة حرمون الصغيرة" الوارد ذكرها في سفر المزامير .

وفي الساعة السابعة صباحاً وفي اسفل الجبل ، تتكون سحابة فـــوق النهـــر وتمثل مدينة القدس لدى شروق الشمس فوق كنيسة القيامة وكنيسة القديـــسة مـــريم وكنيسة القديسة صوفيا (وهو الموقع الذي حوكم فيه السيد المسيح) . وفوق هـــذه الأماكن ، ينزل الندى مثل الرذاذ ويعرض المرضى أجسادهم له على أمل الشفاء . ويشفى كثير من المرضى في الأماكن الذي يسقط فيها الندى ." انه الندى الذي تقول عنه المزامير : "مثل ندى حرمون كالندى النازل على جبال صهيون . انه هنـــاك أوصى الرب بالبركة والحياة الى الأبد " (مزمور ١٣٣:٣)

زيارة البابـــــا يوحنـــــا بولس الثاني إلى (مادبا) الأردن

سيتم عرض أهم المهام والأعمال التي سوف تقوم بها اللجنة التـــي جمعتهـــا سواء من مكتب اللجنة في مادبا أو من المقابلة التلفزيونية التي أجريت مع الأمـــين العام للجنة الأب جورج الفار :

"إن اللجنة تتكون من (٥٠) شخصية من مادبا ووجوه المحافظة ومـــن هـــذه اللجنة انبثقت (تكونت) لجنة فنية وقامت باختيار عشرة شباب وبدأت باجتماعـــات بشكل متواصل وعملت على عدة محاور :

١. التوعية الداخلية للمواطن كيف يتعامل مع السياح
٢. عمل نشرات سياحية
٣. ترويج مادبا سياحياً .
٤. إرسال الشباب إلى المدارس لتوعية الطلاب

5. إصدار دليل خاص باللغة الانجليزية عن مادبا
6. إزالة كل ما يشوه منظر المدينة من كسارات ومعامل الطوب
7. العمل على إقامة فنادق جديدة .
8. تنفيذ بانوراما البحر الميت
9. منتجع سياحي فيه معارض ومناطق ترفيهية .
10. التعاون مع البنوك لدعم المستثمرين في هذه المنطقة
11. .إنارة شارع الملك طلال من كنيسة العارضة حتى الديرأمام حارة
12. عمل لوحة فسيفسائية على مبنى البلدية في الواجهة الأمامية .
13. إقامة معرض دائم في مبنى البلدية يعرض فيه صور عن مادبا
14. تحويل مركز أمن المدينة إلى متحف المدينة
15. .تهيئة السوق في الكنيسة إلى حارة جدودنا
16. إقامة مشروع حديقة مقابل جمعية
17. القيام بحملات نظافة بشكل مستمر

احتفالات الألفية من حيث استعدادات كنيسة الروم الأرثوذكسية:

تستعد كنيسة الروم الأرثوذكسية حالياً لموسم احتفالات الألفية لميلاد السيد المسيح من خلال ما تم من اجراءات لتسهيل مهمة القادمين إليها من السياح بالإضافة إلى أنها قامت بإنشاء موتيل صغير يتسع لأكثر من خمسين شخص في مرحلته الأولى وليكون مكان مجاور لأرقام زوار المدينة وضيوفهم ، ويتطلع راعي الكنيسة لأن يكون هذا الدير مركز إشباع ثقافي واجتماعي حيث أقيم مهرجان مادبا الأول للثقافة والفنون في الساحة المدوسة.

استعدادات مادبا :

البنية التحتية : من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد فيصل البكار مساعد مدير مكتب السياحة لمعرفة هل هناك عدة مشاريع تحت الإنشاء كموقف للحافلات السياحة، وهل تم الانتهاء من مركز الزوار وأيضاً جبل نيبو تم الانتهاء من البنيـــة التحتية لهما من وحدات صحية وشوارع ومواقف الحافلات والــسيارات، وهنـــاك مشروعات بالجملة للنهوض بالبنية التحتية في مادبا وإنشاء عدد من الطرق تتمثــل في ربط حمامات ماعين بالبحر الميت وصياغة وأيضاً طريق صياغة مــع البحــر الميت وتوسيع الطريق في منطقة الألغام.

وهناك مشاريع قيد التنفيذ تتمثل بطرح عطاء تغيير المنعطفـــات الخطــرة وأيضاً عطاء تغيير منعطفات الكنيسة وإنــشاء عيـــادة صــــندوقية لإلغـــاء ثمانيـــة منعطفات، أما عن الطريق الملوكي الذي يربط محافظات العاصمة بمادبا والكــرك والطفيلة ومعان ولأهميته فقد تم تخصيص سبعة ملايين دينار بالجزء الخاص بمادبا وسينفذ في لعام (٢٠٠١)، وسيتم ربط البحر الميت بمنطقة المكاود الذي فيها مقـــام سيدنا يوحنا المعمدان وإنشاء خمسة إشارات ضوئية ومن ناحية أخرى أعلن مـــدير مكتب السياحة في مادبا جورج اسكندرعن خطة لتطوير المواقع الأثرية الدينية التي تم اختيارها لتكون مواقع لاستقبال الحجاج المسيحيين مع بدء الألفية الثالثـــة التـــي اعتمدها الفاتيكان وهي خمسة مواقع منها موقعين في مادبا وهما مكاود، (مقام النبي يحيى)، جبل نيبو (مقام النبي موسى)، في الصياغة غرب مدينة مادبا حوالي ٨ كيلو متر.

وتم صيانة المباني التراثية القديمة وتجهيزها بالخدمات الأساسية حيث ســـيتم تأجيرها للأوضاع الخاصة تهدف إلى تشجيع الاستثمار، وإقامة مركز زوار في وسط المدينة بكلفة (٥٦) ألف دينار بهدف تنظيم الحركة الـــسياحية ودراســـة تخـــصيص شوارع خاصة بالمشاة، وعن الاستمار الخاص في المجال السياحي، ففي مادبا (٦)

مطاعم سياحية مرخصة و (١١) محل لبيع التحف الشرقية، وأربع فنـــادق مرخصة وفندقين تحت الإنشاء، ودعا مدير السياحة إلى ربط المحافظـــة بـــالمواقع الأثرية وتحسين وضع الطريق التي تربط مادبا (صياغة) جبل نيبو وربط مـــاعين بالدارة .

الاستعدادات لزيارة قداســــــة البابا

تجري الاستعدادات الحثيثة على قدم وساق لاستقبال قداسة البابا في مطلع عام (٢٠٠٠) وتشمل هذه الاستعدادات تأمين البنية التحتية في شوارع ومواقف للسيارات ومداخل المدينة وشوارعها ونظافتها والتميز في عمل أضواء للشوارع فـــي لمـــسة جمالية تلفت النظر .

منطقة مادبا :

هناك استعدادات بالنسبة للبنية التحتية والمواقع الدينية من حيث انشاء وحدات صحية لإنشاء الطرق وتوسعة طريق مادبا إلى الصياغة حيث أن البابا سوف يقوم بزيارتها، من ناحية أخرى نود القيام بإنارة مادبا من حيث الأماكن الأثرية ولـــيس كل مادبا وإقامة أسواق المنتجات من التحف والبسط و تسويقها أيضاً تهيئة الفنادق المقامة سابقاً .

برنامج زيارة البابا للأردن من يوم ٢٠٠٠/٣/٢٠ إلى ٢٠٠٠/٣/٢١:

قام قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة إلى الأردن يوم الاثنين والثلاثـــاء الموافقين ٢٠-٢١ آذار عام ٢٠٠٠، وقد التقى قداسته خلالها جلالة الملك عبـــد الله الثاني كما زار قداسته جبل نيبو في محافظة مادبا ومنطقـــة المغطـــس فـــي وادي الحزار، وأقام قداساً دينياً في ستاد عمان الدولي وفيما يلي برنامج زيارة البابا إلـــى الأردن :

– الاثنين الموافق ٢٠٠٠/٣/٢٥ الساعة (١٤,٠٠) وصل قداسته إلى مطار الملكة علياء الدولي (١٤,٤٥) وغادر قداسة البابا إلى جبل نيبو في محافظة مادبا حيث سلك موكب قداسته الطريق التالي :

١- طريق الذهاب : مطار الملكة علياء الدولي باتجاه جسر مادبا(دوار المحبة) مدخل مدينة مادبا شارع الملك عبد الله الثاني بن الحسين باتجاه شارع القدس الفيصلية وصولاً إلى جبل نيبو .

٢- (١٥,٤٥) : طريق العودة إلى مقر الإقامة في عمان جبل نيبو الفيصلية شارع فلسطين شارع الملك طلال باتجاه متحف آثار مادبا شارع الأميرة بسمة شارع الملك عبد الله الثاني باتجاه دوار المحبة جسر ماركا باتجاه شارع مطار الملكة علياء الدولي شارع الحرية باتجاه دير غبار حي عبدون الجنوبي باتجاه سفارة الفاتيكان.

٣- (١٧,٤٥) : غادر قداسة البابا مقر الإقامة إلى بيت البركة العامر حيث سلك موكب موكب قداسته الطريق التالي :

– موقع الإقامة باتجاه شارع الحرية/شارع الملكة زين الشرف باتجاه الدوار الثامن/شارع المدينة الطبية/إشارات خلدا باتجاه قصر البركة العامر.

٤- (٨,٠٠) الثلاثاء ٢٠٠٠/٣/٢١ غادر قداسته مقر الإقامة في دير غبار إلى ستاد عمان الدولي بمدينة الحسين الرياضية حيث سلك قداسته الطريق التالي :

– موقع الإقامة باتجاه شارع الحرية إلى الدوار السادس/الخامس/الرابع باتجاه دوار الداخلية/المدينة الرياضية وصولاً إلى ستاد عمان الدولي .

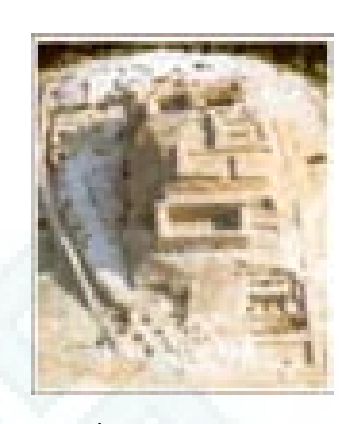
٥- (١١,٣٠) يغادر موكب قداسة البابا المدنية الرياضية إلى مطرانية اللاتين في الصويفية على النحو التالي :

– مدينة الحسين الرياضية باتجاه دوار الداخلية/الدوار الرابع/الخامس/فالدوار السادس/ شارع الأميرة عالية بنت الحسين باتجاه المطرانية .

٦- (١٥,٤٥) وصول قداسة البابا إلى موقع المغطس بوادي المزار بواسطة الطائرات العامودية التي ستنقله بعد انتهائه من الزيارة إلى مطار الملكة علياء مختتماً زيارته للمملكة، واتخذت الجهات المختصة كافة الترتيبات اللازمة للإحتفاء بزيارة البابا. صور المغطس:–

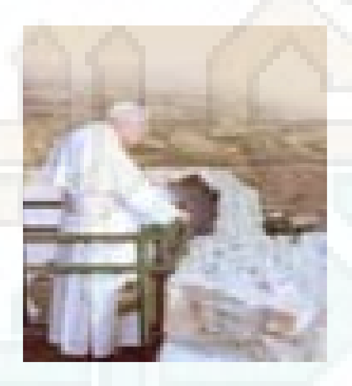


(موقع المغطس في مادبا)



(مغطس العمودية)

وتعتبر هذه الزيارة التي قام بها إلى الأردن تاريخية، كما قال جلالة الملــك عبد الله الثاني عند استقباله لقداسة البابا في بيت البركة لافتاً إلى الدور الهام الــذي يقوم به في العمل من أجل نشر العدل والسلام في هذه المنطقة، وكما وصفها جلالة الملك عبد الله الثاني بأن الزيارة رمز للأمل الذي نتطلع إليه على أبــواب القــرن الجديد، كما أنها رمز للإرث الذي أكد عليه وعمل مــن أجلــه باســتمرار جلالــة المغفور له الملك الحسين طيب الله ثراه لما تضمنت من تسامح وتفهم للعلاقة القائمة بين المسلمين والمسيحيين في الأردن وأنها تؤكد المكانة المقدسة والمباركة للأردن . صورة للبابا:-



(البابــا يوحنــا بولس الثاني)

وكان عام (١٩٦٤) قد زار البابا الراحل بولص السادس لعمان ليستقبل البابا الجديد في هذه الأيام ، وكان هناك ترحيباً أردنياً من مسؤولين حكوميين و إسلاميين ومواطنين في مختلف الاتجاهات بزيارته ، وقالوا أنهم يشعرون بالتكريم لأنه حج على الأراضي المقدسة، وقد كانت هذه الزيارة لإعطاء معنى التسامح والتعايش من أرض أحلام بعيدة إلى أرض قريبة من الواقع .

والآن جاء دور البابا الأول ليحمل بمستقبل أكثر اشراقاً لأولئك الذين لا يتذكرون سوى آلام الماضي، الأمل للفلسطينيين للعدل والاستقرار، والأمل للإسرائيليين بالأمن والقبول، والأمل للبنانيين في غد أفضل، والأمل للسوريين لانتهاء فصل الحروب الحزين وأنها دعوة لاخواننا العراقيين ببزوغ فجر جديد.

وقد وصف البابا زيارة الأردن بأنها هامة جداً في ظل هذا الموقف العصيب من الحروب، وقد قدم التحية لسكان الأردن رعايا الكنيسة الكاثوليكية والكنائس المسيحية الأخرى والمسلمين الذين نحن أتباع المسيح نحمل لهم تقديراً عالياً وقال البابا إن زيارتي للأردن ورحلتي كلها والتي أبدأها اليوم هي جزء من حج اليوبيل المقدس أقوم به لإحياء الذكرى الألفية لولادة السيد المسيح عليه السلام منذ بداية تعييني مطراناً لروما، وكانت لدي رغبة كبيرة للإحتفال بهذه المناسبة من خلال الصلاة بالأماكن المرتبطة بتاريخ الخلاص، الأماكن التي تحدثنا عن الاعداد الطويل لهذه اللحظة أيام التوراة والأماكن التي عاش فيها المسيح عليه السلام .

إن العلاقات بين المملكة والبابوية تعود إلى عهد الملك عبد الله الأول مؤسس المملكة الأردنية مع أنه لم يتم فتح سفارة للفاتيكان في عام إلا في عام (١٩٩٤) وتعتبر العلاقة بين الفاتيكان والأردن متميزة جداً دائماً، فمنذ أيام الملك عبد الله إلى عهد الملك حسين طيب الله ثراه، الآن في عهد الملك عبد الله الثاني كانت هناك صداقة حميمة بين الكنيسة والعائلة الهاشمية، يذكر أن الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا قاموا بزيارة الفاتيكان في تشرين الثاني ١٩٩٩، وخلال تلك الزيارة قدم

جلالته دعوة رسمية للبابا يوحنا بولص الثاني لزيارة الأردن، وقد تم إطلاعه علـــى شجرة الزيتون في حديقة الفاتيكان – قد أهداها للبابا بولص الثاني من الملك الحسين بمناسبة أول زيارة حج يقوم بها أعظم القداسة إلى الأراضي المقدسة عام (١٩٦٤).

وقد دعا البابا خلال صلاة الأدعية رجاءً في بشارة القديس لوقا الذي استمعنا إليه قبل لحظات كانت كلمة الله إلى يوحنا بن زكريا في البرية فجاء إلـــى جميـــع نواحي الأردن يدعو الناس إلى معمودية التوبة لتغفر لهم خطاياهم (لوقا ٣٣). هنـــا على نهر الأردن حيث يزور الحجاج كلتا الضفتين أسمو أنا أيـــضاً بقلبـــي رافعـــاً الدعاء سبحانك لقد أرسلت الأنبياء لكي ينطقوا إلى العالم بكلمة حبك الأمين ولكـــي يدعو شعبك إلى التوبة وذلك على ضفاف نهر الأردن .

لقد أقام يوحنا المعمدان صوتاً صارخاً في البرية فـــي ناحيـــة الأردن بـــشر بمجيء السيد المسيح عليه السلام، المجد لك يا مسيح ... أتيت إلى مياه الأردن لكي تنال المعمودية على يد يوحنا، انتقلت من النهر الذي قدسه حضورك ومرورك لكي تعمد بالماء فسحب بل بالنار وروح القدس أيضاً بقدرتك نالت الكنيـــسة المعموديـــة وهي تدفن مع المسيح في الموت لتقوم معه إلى حياة جديدة ، بقوتك نتحـــرر مـــن الخطيئة، وبارك البابا المياه الموجودة في موقع المغطس، كما بارك أحد الكهنة وقام قداسته بمبادلة الحضور من المؤمنين وتعميدهم بواسطة غصن من شجرة الزيتـــون مغموس بالماء .

وفي نهاية الزيارة قام قداسته بالتجول في طائرة عامودية في موقع المغطس والبالغة (١٣)موقعاً ثم غادر موكب قداسته مقر السفارة باتجاه مدينة الحسين للشباب ليترأس قداساً دينياً، وخلال مرور موكب قداسته تبادل التحيات مع الجماهير التـــي احتشدت على جنبات الطريق الذي سلكه الموكب والتي رفعت فيها لافتات الترحيب بقداسة البابا وأعلام الأردن والفاتيكان .

ولدى دخول موكب قداسته ستاد مدينة الحسين للشباب بدأ عشرات الآلاف من المواطنين بتلاوة الأناشيد والترانيم الدينية محيين سيادته ومرحبين به على أرض الأردن .

وقد طاف البابا بسيارته على أرض الاستاد مباركاً الجماهير حيث التف المواطنين حول البابا معبرين عن حبهم وبهجتهم بلقاء البابا داعين الله أن يحفظ جلالة الملك عبد الله وقداسته والأردن أرض العدل والحرية والمساواة.

ثم ترأس قداسة البابا يوحنا بولص الثاني قداساً دينياً تاريخياً كبيراً حضروا كبار المسؤولين وحشد من أبناء الطوائف المسيحية من الأردن والدول المجاورة، وقد قدر عدد الحضور في الاستاد حوالي (٦٠) ألف مواطن غير الذي كان خارج الاستاد، وقد أقيمت مراسم القداس باللغتين العربية والانجليزية حيث تليت عدت قراءات للكتاب المقدس .

وجرى بناء موقع خاص على أرض الاستاد بأيدي مهندسين أردنيين وغطي بألوان علم الفاتيكان كما كان لقداسته لتقديم مراسم القداس لقداسته حيث تم تقديم أغصان من الزيتون والتي ترمز إلى السلام ولوحة فسيفسائية لمدينة القدس مأخوذه عن اللوحة الفسيفسائية الموجودة في كنيسة الروم الأرثوذوكسي في مدينة مادبا، وكذلك تم تقديم مجسم النبي يوحنا المعمدان (النبي يحيى) إبن الأردن وزهرة السوسنة السوداء البرية وهي الزهرة التي تعيش فقط في الأردن، ومجسم لمدينة البتراء، كوفيه وعقال و (حطة) مقصبة بالحرير .

وفي نهاية القداس الذي استمر حوالي ثلاث ساعات حيا قداسته الجموع الغفيرة التي حضرت القداس الحبري، ثم غادر موكب قداسته وسط هتافات المصلين والترانيم الدينية إلى مطرانية اللاتين في الصويفية وقد أقام قداسة البابا صلاة أدعية في المغطس مكان عماد المسيح عليه السلام في وادي الحزار .

وتعتبر هذه الزيارة تسويق جيد للأردن بطريقة غير مباشرة، حيث سـيزداد الإقبال من الزائرين إلى الأردن، وهذا التسويق إذا حسبته الأردن فإنه سيكلف مليار دينار لإبراز سمعة الأردن خلال الزيارة التي قام بها البابا إلى الأردن .

وعلى هذا تم اعتماد الفاتيكان خمسة مواقع دينية مسيحية في الأردن لـيحج المسيحيون إليها ومنها منطقة مار الياس في عجلون وسيدة الجبل في عنجرة .

ووضعت مديرية آثار عجلون برنامجاً شاملاً للتحضير واسـتقبال الحجـاج المسيحيين والزوار من جميع أنحاء العالم مع بداية الألفية الجديدة لميلاد المسيح وتم اعتماد موقعين للحج مزار السيدة العذراء في عنجرة حيث يكون موعد الحج فـي تاريخ ٢٠٠٠/٦/١٠ والمكان الذي ولد فيه النبي مارلياس في عجلون والذي يقع في الشمال الغربي من قلعة عجلون وعلى بعد (١٣) كيلو متر يكون موعد الحج إليـه في ٢٠٠٠/٧/٢٠ ،وكانت وزارة السياحة والآثار قد قامت بتطوير موقع مارليـاس كأحد المواقع الخمسة المعتمدة في الأردن للحج المسيحي.

وبإجراء الحفريات واستكمال الكشف عن المخلفات الأثرية التـي أدت إلـى العثور على كنيسة من أضخم الكنائس مبينة على شكل صليب مـساحتها (١٣٤٢) متر مربع وتتألف من الهيكل وصحن الكنيسة والغرفة الشمالية لتحـضير القربـان المقدس والغرفة الجنوبية الملاصقة .

وقد أحاط بقداسته خلال القداس الكراولة المرافقين وبطارقة الـشرق للـروم الكاثوليك والأقباط واللاتين والأرمن والسريان والأرثوذوكس والبروتستانت، وقـد ردد قداسته باللغة العربية عبارة (السلام لكم) وألقى قداسته خلال القداس عظة أكـد فيها أهمية التعاون بين الأديان في المنطقة وأوضح أنه شـهدت الكنيـسة الأولـى للمسيح في سيرة العديد من القديسين وخاصة الشهداء ودمائهم في هذه السنة سـنة اليوبيل الكبير، وأن الكنيسة بأسرها متحدة ورحانياً في حج إلـى أصـول ايماننـا وينابيعها، حج مصالحة وسلام.

وتناول قداسته قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام أبو الأنبياء الذي آمـن بـالله وعليه تعالى توكل .. وتسلم أرضاً عن طريق ابراهيم ونسله كانت البركة لكل أمم الأرض .

ثم تناول قداسة البابا قصة سيدنا موسى عليه السلام والحوار بين الله وكليمه، وكيف ان موسى " سيموت على جبل نيبو وسيدفن في وادي أرض مؤاب" إن مدينة عمان ذاتها وهي (ربة) في العهد القديم تذكر بخطيئة داوود الذي تسبب فـي وفـاة أوريا، الحثي وقال في ملء الزمان على نهر الأردن يشير المعمدان إلـى الـسيد المسيح.

وقال يا حبذا لوكانت الوحدة والمحبة من إمكانات الكنيسة وخدماتها للعائلات وللرعايا والمدارس وحركات الشبيبة ما من سبيل أكثر جدوة وفعالية من الالتـزام بالمحبة اجتماعياً ومهنياً وسياسياً وخصوصاً فـي المهـام الراميـة إلـى العدالـة والمصالحة والسلام، وأضاف إلى الأساقفة والكهنة أقول : كونوا رعـاة صـالحين حسب قلب يسوع وقودوا الرعية إلى مروج ملكوته تعالى النـضرة، قـووا حيـاة مؤمنيكم الرعوية بتعاون أوفر بين الألكيروس والعلمانيين وأضاف : أيتها الـشبيبة الحبيبة أمامكم باب الحياة شيدوا مستقبلكم على أساس محبة الله ، إبقـوا متحـدين، ساهموا في تغيير العالم حولكم، متفانين في خدمة الآخرين وخدمة بلدكم العزيز.

وبعد الانتهاء من إلقاء العظمة قام قداسته بإعطاء (المناولة الأولـى) لألفـي طفل وطفلة ساعده خلالهما مئة كاهن وقد تم صناعة كؤوس المناولة من الفخـار، وقام عدد من رجال الدين والمواطنين بتقديم هدايا رمزية كالشموع وقد تم اختيـار هذا الموقع للحج بسبب ذكر هذا النبي في الكتب السماوية لقوله تعالى في القـرآن الكريم "وإن إلياس لمن المرسلين" وفي الكتـاب المقـدس ورد ذكـر هـذا النبـي بالأصحاح السابع عشر من سفر الملوك الأول الآية الأولى وقال : (إيليا التشبي من

متوطني جلعاد لا خاب ملك اسرائيل حي هي الرب) وتبين أن التشبي هي قرية لتب حالياً القريبة من موقع مارلياس وتوجد بها آثار عبارة عن كنائس وبيوت أثرية .

أما عن موقع سيدة الجبل فإنها كنيسة حديثة للروم في بلدة عنجرة حيث يتوفر فيها جميع المرافق الخدمية للحجاج وقد تبرعت وزارة السياحة بتطوير المدخل المؤدي إلى موقع الكنيسة وعمل الصيانة اللازمة لها تحضيراً لحج المسيحيين على اعتبار أن الانجيل يؤكد قصة عبور المسيح عليه السلام إلى شرق الأردن وتحديداً جرش مروراً بعنجرة للإلتقاء بأهل المدن العشرة .

إن مدينة عجلون مهمة في حياة المسيح إضافة إلى موقعها الاستراتيجي والجغرافي حيث تشرف على الأماكن التي لها علاقة بحياة السيد المسيح بشكل خاص والدعوة المسيحية بشكل عام، وقد قامت بأعمال ترميم لكنيسة (جاروجيوس) في مدينة عجلون التي تعبر عن تاريخ الكنيسة والأيقونات القديمة التي تعود إلى القرنين السادس والسابع عشر خصوصاً بعد اعتماد الكنيسة على خارطة الحج الأعظم موضحاً أن أعمال الترميم شملت ساحات وأروقة الكنيسة إضافة إلى عمل المعارض التاريخية القديمة التي تدل على البعد التاريخي لتأسيس الكنيسة .

كنيسة سيدة الجبل

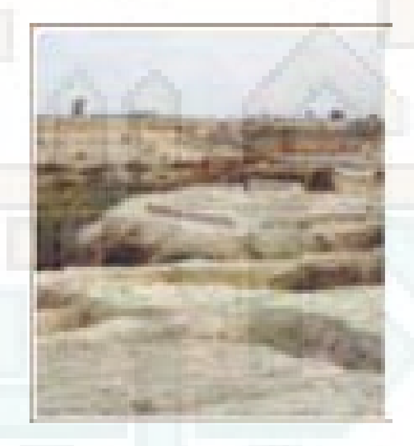
السيد يوسف نعمات راعي كنيسة سيدة الجبل في عنجرة قال إنه تم إعادة ترميم الكنيسة بالتعاون مع مديرية آثار عجلون استعداداً لموسم الحج الحالي الذي يصادف في ٢٠٠٠/٦/١٠ ، ويعود تاريخ الكنيسة إلى عام ١٨٨٣م، حيث كانت عبارة عن بيت في القرية وفي عام ١٩٣٢، بني الدير وكانت الكنيسة على واقعها الحالي، بنيت الكنيسة عام (١٩٥٤) وفي سنة ١٩٧٤ تأسس مزار العذراء وكان عبارة عن مغارة بنيت بالأيدي ومن حجارة جمعت من الجبال وأوضح أنه تم بناء كنيسة عام ١٩٨٣ فوق المغارة حيث يرتادها سنوياً (١٠٠٠٠) زائر بهدف التبرك.

كنيسة يوحنا المعمدان

إكتشف منقبوا الآثار المعاصرون في منطقة نهر الأردن بقايا دير بيزنطي يوجد بداخله كنيسة بنيت في عهد الإمبراطور (انسطاسيوس) . ويعتقد انها بقايا بيتابارا كنيسة يوحنا المعمدان ، التي تم اكتشافها على مسافة (٣٠٠) متراً شرق نهر الأردن في منطقة (زور) وتحيط بها صخور (اللسان) على مسافة (٣٠٠) متراً الى الشرق .

وكانت هذه الكنيسة تعتبر من أهم كنائس يوحنا المعمدان على الضفة الشرقية لنهر الأردن . وهي تقع في الموقع التقليدي الذي يعتقد انه تم تعميد السيد المسيح عليه السلام فيها . وقد دلت الحفريات على وجود القناطر والجدران . ويمكن مشاهدة الأرضية الرخامية والفسيفسائية التي تم ترميمها بشكل جزئي .

كما تم العثور على مواد أخرى مثل الخزف والعملات المعدنية وبلاط الرخام المستعمل في تبليط الأرضية ، وكل هذه تدل على أن الموقع يعود الى الفترة البيزنطية المتأخرة ، ما بين القرنين الخامس والسادس بعد الميلاد . صورة الكنيسة:-



(كنيسة يوحنا المعمدان)

كنيسة القديس جاروجيوس :

يقول راعي كنيسة القديس جاروجيوس في مدينـــة عجلـــون الأب جـــريس سميرات أنه تم إعادة ترميم وبناء الكنيسة الأرثوذكسية وما يتبعهـــا مـــن ســـاحات وأروقة وعمل معارض تراثية قديمة تدل على البعد التاريخي لتأسيس الكنيسة وذلك استعداداً لموسم الحج المسيحي بعد أن تم وضع الكنيسة على خارطة الحج من قبل وزارة السياحة والآثار وتحضيرها لاحتفالات الألفية الثالثة .

يعود تاريخ الكنيسة إلى عام (١٨٨٠) على عهد غبطة البطريرك كيريـــوس كيويوس نيقوديموس الأول، على قطعة أرض قدمتها عشيرة العويسات في عجلون وقفاً لبناء كنيسة عليها في زمن الأب يوسف جبران عيـــسى والـــذي خـــدم مـــع الأرسمندريت بولبكاديوس حيث عدد السكان (٧٠٠) عائلـــة مـــنهم (٦٠٠) عائلـــة مسيحية ينتمون إلى الطائفة الأرثوذكسة.

كان يصلي قبل هذا التاريخ في "عراق الصلاة"، ومازال موجوداً قرب مركز الدرك التركي آنذاك ، وكان قد بدء العمل ببناء هذه الكنيسة عام (١٨٧٧)، ويتعاون أبناء الطائفة على الطريقة البيزنطية مع استخدام الطين والشيد المطفي بالماء، أمـــا الهيل فتم تصميم بئر تحت المائدة المقدسة لوضع عظام الكهنة الذين خـــدموا هـــذه الكنيسة، وقد تم إحضار جرسين من القدس على نفقة القبر المقدس مـــع البرونـــز الخالص وأثرية شمعية من النحاس المصنعة في القرن الثامن عشر من قبل ناصـــر سعد الربضي الذي باع فدانه من أجل شراء هذه الثريا، أما النسبة لجرن المعمودية والمصنع عام (١٨٢٧) من النحاس الأبيض تم استخدامه في بداية الخدمة بعـــراق الصلاة مع طقم القربان المصنع من الفضة الخالصة عام (١٧٠٠) والمجهزة مـــن الفضة المصنعة عام (١٧٧٥) مع قنديل الزيت الفضي .

أما أيقونة التلاميذ النحاسية المعلقة على اليقونسطاس فقد أحضرت من البطريركية في القدس وهي في القرن الثامن عشر مع أيقونة السيد والسيدة والقديس جاروجوس والنبي ايليا وتضم العديد من الأيقونات القديمة التي تعود إلى القرنين السادس والسابع عشر وصوراً دينية داخل الكنيسة وتنفيذ مشغل أيقونات بيزنطية وتحف شرقية دينية والبخور المعطر المنتج محلياً .

دير روتوريوس، الكنيسة الغربية

تستطيع أن تشاهد هنا الدير البيزنطي الذي يعود الى القرن الخامس – السادس بعد الميلاد، وهو يعود الى الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، ويوجد في الدير كنيستان وقاعة مربعة ، ويوجد مدخل الدير في الحائط الشمالي، الذي يؤدي الى غرف معيشة الرهبان، وهناك نظام للماء الجاري في الدير . تتألف الكنيسة الغربية من قسمين:

القسم الأول: هو بمثابة جزء ناتئ نصف دائري على شكل قوس أو قبة محفور في الصخر الطبيعي، ويقع تحت البركة الشمالية الغربية. وقد جهز هذا الجزء الناتئ بأكثر من مشكاة أو محراب وضعت فيها القناديل، وهو محفور في الجزئيين الجنوبي والغربي من الكنيسة . وتستطيع أن تشاهد آثار باب الهيكل أمام الجزء الناتئ من الكنيسة .

القسم الثاني: من الكنيسة، فانه يتكون من أربع قواعد مبنية من الحجر الرملي. وقد قطعت هذه الحجارة في شكل مربعات كبيرة بحيث يظهر في داخلها صحن الكنيسة والممرين الاثنين في داخلها، وقد تم اكتشاف قطع مكسورة من الخزف في الموقع، وهي تدل على أن الموقع يعود الى العهد البيزنطي، أن أهم أسطورة بالنسبة لمنطقة وادي الخرار هي حول حياة القديسة مريم المصرية، والتي عاشت حياة تلّفها الخطيئة في الإسكندرية ، في شبابها.

وقد تركت حياة الخطيئة خلال زيارة قامت بها للقدس و أصبحت نموذجاً للتوبة يحتذى به . وبعد السماع إلى نصيحة العذراء مريم في القدس، سمعت صوتاً يقول لها " اعبري نهر الأردن وستجدين الراحة." وقد عبرت الى الضفة الشرقية من نهر الأردن وأمضت السبع وأربعين سنة المتبقية من عمرها تعيش لوحدها، تصلي وتصوم في الصحراء الأردنية حيث كان بامكانها أن تكون قريبة من الله . وقد تم العثور عليها من قبل الراهب (زوسيما) الذي كان يعيش في دير قريب من هناك والذي كان يصلي معها، وقد استمع الى قصتها. وقبل وفاتها ، ناولها القربان الأقدس. وقام بدفنها لدى وفاتها. وتقول الأسطورة أن أسدا قد ساعد الراهب (زوسيما) في حفر قبرها بمخالبه . صورة الكنيسة:-



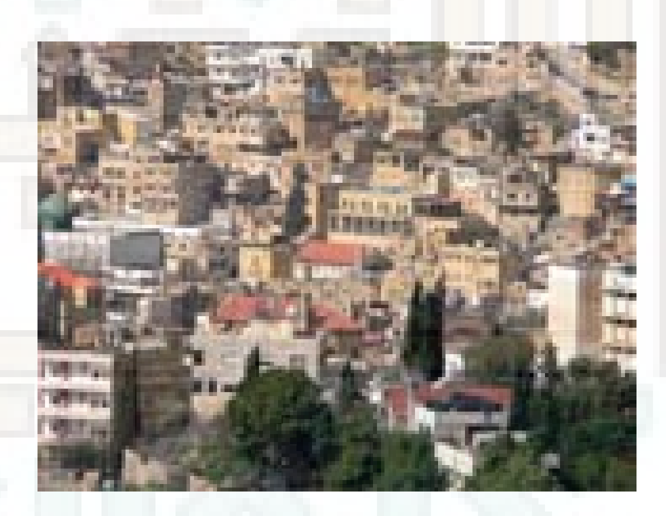
(دير روتوريوس)

ثالثاً: السلط

هي رابع أكبر مدن المملكة الأردنية الهاشمية من حيث عدد السكان، يبلغ عدد سكانها قرابة ٣٠٠ ألف نسمة (عام ٢٠٠٥)، تبعد عن عمان عاصمة الأردن مسافة ٣٠ كيلومتر، هي عاصمة محافظة البلقاء، والعاصمة التاريخية و الحضارية لمنطقة شرق الأردن (وسميت بسالتوس نسبة إلى القائد اليوناني العظيم الذي فتحها زمن الاسكندر المقدوني).

نشأة مدينة السلط

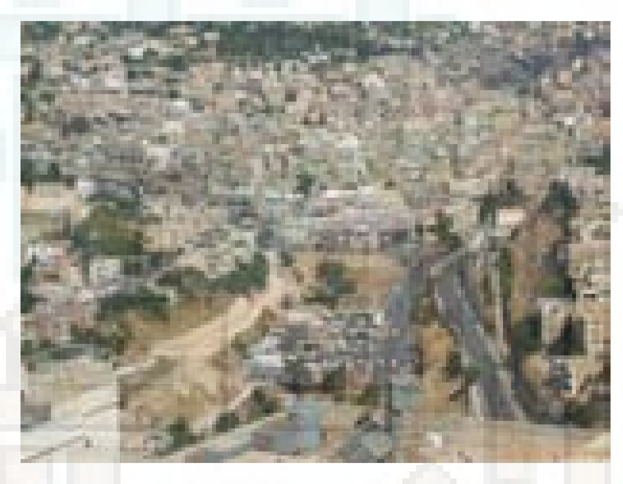
كانت السلط حتى بدايات القرن العشرين عاصمة إمارة شرق الأردن، بلدية السلط تعد، إلى جانب بلدية عجلون في شمال البلاد، إحدى أقدم بلديات الأردن، تتميز بطبيعتها الجبلية، من أشهر شوارعها شارع الحمام في وسط المدينة، شارع الميدان حيث كان به ميدان لطراد الخيل، شارع الدير وهو آخر امتداد شارع الخضر وسمي شارع الخضر نسبة إلى مقام الخضر علية السلام ومن أشهر الاحياء حي الجادور وذلك نسبتا إلى مقام النبي جاد الموجود فيه، ووادي شعيب عليه السلام نسبة مقام النبي شعيب، كانت السلط حتى بدايات القرن العشرين عاصمة إمارة شرق الأردن، بلدية السلط تعد إلى جانب بلدية عجلون في شمال البلاد، إحدى أقدم بلديات الأردن، تتميز بطبيعتها الجبلية. صورة لاحدى اقدم الكنائس في الاردن:-



(كنيسة اللاتين في السلط)

أشهر الشوارع

من أشهر شوارعها شارع الحمام في وسط المدينة، شارع الميدان حيث كان به ميدان لطراد الخيل، شارع الدير وهو آخر امتداد شارع الخضر وسمي شـــارع الخضر نسبة إلى مقام الخضر عليةالسلام ومن أشهر الاحياء حي الجادور وذلــك نسبتا إلى مقام النبي جاد الموجود فيه. ووادي شعيب عليه السلام نسبة إلى النبـــي شعيب حيث مقامه فيه. أما مقام النبي يوشع يوجد في منطقه جبليه تسمى جبل زي.
صورة شارع الميدان:-



(شارع الميدان)

التضاريس

مدينة السلط ذات تضاريس جبلية، ويوجد فيها كثير من الحارات او الاحياء.

الآثـــــار

تحتوي هذه المدينة على العديد من الاثار، فيها اقــدم متحــف فــي الأردن، ويمثل تاريخ السلط ويحتوي على عده اركان منها :

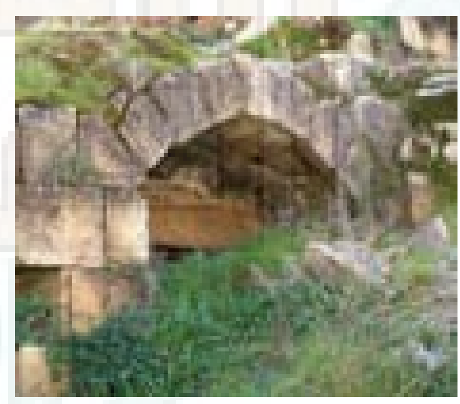
- العملة النقدية القديمة لعدة ازمنة وحضارات.
- المناطق الاثريه والتاريخيه كثيره منها:-
- مقام نبي الله يوشع بن نون، في الشمال الغربي لمدينة السلط يقع مقام يوشع بن نون على جبل يعرف عند أهل السلط بجبل يوشع أو طف يوشع الذي يرتفع ١١٣٠ م عن سطح البحر، لذلك الطف إطلالة ساحرة على غور الأردن، حيث تلوح جبال فلسطين المحتلة.
- شلالات الرميمين .
- قلعة القلعة والخضر لجدعة .
- حي السلط القديم وسوق السكافية.
- الجامع الكبير في السلط:

لا توجد صورة قديمة لهذا المسجد قبل هدمه، وإعادة بنائه الثانية سوى صورة جوية تبين موقع المسجد التقطها الطيار البافاري الألماني عام ١٩١٧، رغم أنه هدم في نهاية الستينات خوفا على سلامة المصلين في ظل تزايد نقاط الضعف في بناء الجامع، والعتب كبير على كل المشاركين في عملية الهدم، إذ كان حريا بواحد منهم أن يبادر مشكورا إلى أخذ لقطة تذكارية للمسجد. تقول معظم الكتب التي أرخت لمدينة السلط أن المسجد هدم عام ١٩٦٥، استنادا إلى صدور أمر الهدم من رئيس الوزراء وصفي التل، أمر دفاع رقم ١٧ لسنة ١٩٦٥ (الجريدة الرسمية عدد ١٨٥١، تاريخ ٦/٢٠/ ١٩٦٥، وعدد رقم ١٨٩١ تاريخ ١٩٦٥/١٢/١٦).
صورة الجامع الكبير:-

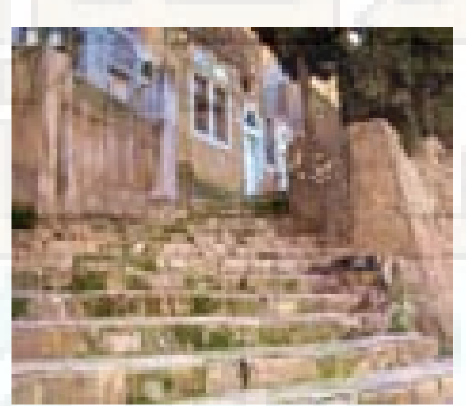


(الجامع الكبير)

كل هذه مبانٍ وآثار قديمة جدا وتحتوي كذلك على قصر أبو جابر الذي حاليا تقوم فرقة يابنية بترميمه حيث بناها العثمانيون عندما كانوا مقيمين في السلط، وتحتوي اراضي السلط على اشجار العنب والتين والرمان وغيرها، السلط عدة جبال او مرتفعات عدا عن وسط البلد ومن هذه الجبال: زي والخندق والعيزريه والسلالم والمنشيه وغيرها. صور اثار السلط:-



(اثار السلط)



مدرسة السلط الثانوية

تطور نشأة المدرسة

من أقدم المدارس في الأردن مدرسة السلط الثانوية وقد خرجت العديد من رجالات الأردن المهمين وتمتاز بموقع مميز في مدينة السلط في حي المنشية:-

- وادي شعيب.

بدأت مسيرة المدرسة اول مدرسة أردنية في أواخر العهد العثماني، حيث أغلقت مع نهايته المدارس التركية بما فيها مدرسة السلط عام ١٩١٨، وفي عام ١٩١٩ افتتحت المدرسة من جديد مدرسة ابتدائية في أبنية مستأجرة .

كان بيت الرهوان في حي الجدعة الوسطى أول بيت استأجرته المدرسة عام ١٩١٩، ثم بيت أبي رصاع للحاج عبدالله الداوود قرب الكراج القديم، الذي أقيم فيه مركز السلط الثقافي، ثم بيت رشيد باشا المدفعي عام ١٩٢٠، ثم بيت النابلسي قرب المسجد الصغير عام ١٩٢١ إلى أن اكتمل بناء المدرسة عام ١٩٢٥.

نظرا لأن البناء المستأجر الذي على قدمه وضعف بنائه لم يعد كافيا لاستيعاب حجيج الطلاب الوافدين إلى المدرسة، فقد تنادى أهالي السلط لمعالجة الأمر وتوجهوا إلى الحاكم الإداري بعد تأسيس الإمارة الذي قرر تشكيل لجنة للكشف على المدرسة (توفيق بك المحمد أبو السمن: عضو المجلس البلدي، محمد الجرار: معلم البناء)، وقررت اللجنة عدم صلاحية ذلك البناء.

وكان من أوائل من تداعى إلى إنشاء مدرسة جديدة قائد درك السلط أديب وهبة الذي كان مدير معارف السلط، فأشرف على حملة التبرعات لإنشاء المدرسة من الأهالي والجوار، فتشكلت لجنة لمتابعة عملية التبرعات واختيار موقع المدرسة، تكونت اللجنة من ١٠ أعضاء برئاسة الحاكم الإداري رشيد بيك المدفعي وعضوية رئيس البلدية نمر الحمود، وقد عرف منهم مع حفظ الألقاب مرتبين

هجائيا السادة:الأب اثناسيوس، الخوري أيوب، بخيت الإبراهيم، سعيد العلي (بقية الأسماء قيد البحث).

اختارت اللجنة تل الجادور موقعا للبناء لما له من إطلالة سحرية، جعلت الأمير عبدالله بن الحسين آنذاك يختاره موقعا لإقامته في إحدى زياراته لمدينة السلط، واستملكت التلة بواقع٣٠ دونما هذه حدودها :

شرقا : مقام الجادور وطريق الزيارة . شمالا : كرما العنب لمزيد داوود بن زواد المشيني، وسعيد أبو جابر. غربا: أرض احمد الحديدي، وحسان خير. جنوبا : ملك اولاد رجا الحديدي.

(استدراك بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢ : تبرع الحاج سويلم الجغبير أحد رؤساء بلدية السلط بجزء من أرض التل لإقامة المدرسة فيه) .

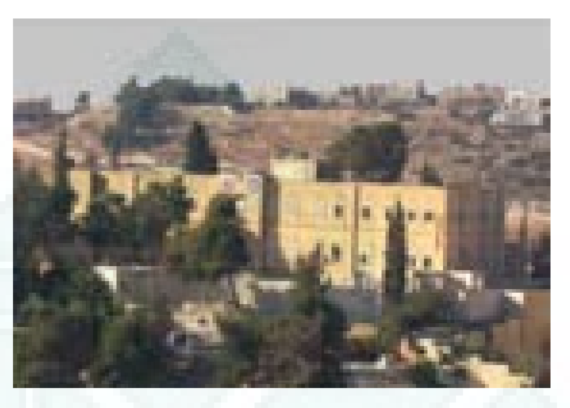
تبرع أهل السلط بسخاء كبير لبناء مدرستهم، بدأ البناء ١٩٢٣ بوضع حجر الأساس لطابق أرضي بواقع ١٧ قاعة تدريس بحضور الأمير عبدالله في ١٩٢٣/٦/١٢.

حضر احتفال وضع حجر أساس المدرسة أهل السلط قضا وقضيضا والسادة : مظهر باشا رسلان رئيس الوكلاء، جميل بك المدفعي حاكم المقاطعة ، بك باشا مفتش القوة العامة.

تولى الإشراف على عملية البناء معلم البناء السيد عبدالرحمن كوكش، بتضافر أيدي أهل السلط في نقل الحجارة، وتزويد عملية البناء بالماء، حتى أن السجناء في مدينة السلط ساعدوا أهل السلط في شق الطريق من وسط البلد إلى المدرسة .

توجه رئيس رئيس بلدية السلط السيد سعيد باشا الصليبي برفقة عضو المجلس البلدي السيد علاء الدين طوقان إلى فلسطين لشراء الحديد والإسمنت

والبلاط والبلور والدهان من مدينة حيفا، واستخدموا شاحنات خلفها الجيش البريطاني بعد الحرب العاليمة الأولى لنقل لوزام عملية البناء التي انتهت بعد عامين ونصف. صورة مدرسة السلط الثانوية:-



(مدرسة السلط الثانوية)

ملتقى أصدقاء مدرسة السلط الثانوية :

هيئة ثقافية مسجلة لدى وزارة الثقافة بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٩. تحت رقم ١٥٩ بموجب قانون الحمعيات والهيئات الإجتماعية، يسعى إلى توثيق مسيرة مدرسة السلط، والمساهمة في الحفاظ على مباني المدرسة ومظهرها الجمالي، وتفعيل علاقات التعاون الثقافية، والقيام بالنشطة الثقافية المختلفة.

إنجازات الملتقى :

- مشروع ألبوم خريجي المدرسة من ١٩٢٥ حتى ٢٠٠٦ .
- إصدار تقويم يتضمن صورا للمدرسة ومعلومات مقتطفة عن بنائها ومسيرتها، صدر لعاميين متتاليين ٢٠٠٢، ٢٠٠٣.
- – معرض الصور والوثائق المتعلقة بالمدرسة ضمن فعاليات مهرجان السلط الثقافي (أصالة وتراث) عام ٢٠٠٢.

- التعاون مع التلفاز الأردني، برنامجي (يوم جديد ن الأوائل).
- في إطار البرنامج الإعلامي تم نشر زاوية في صحيفة بلدية السلط وصحيفة الدستور بعنوان (رجال في ذاكرة الوطن) لقدامى خريجي المدرسة .
- إقامة ندوات عامة للحوار تستضيف المسؤوليين من خريجي المدرسة
- لمدرسة السلط الثانوية الأسماء التالية :
- المدرسة السلطانية : قد يكون هذا الاسم الذي لم ينتشر إلا قليلا هو الاسم الأول للمدرسة ، وذلك في عهد الدولة العثمانية بقرار من مجلس المعارف.
- مدرسة تجهيز السلط أو مدرسة السلط التجهيزية تغير عام ١٩٣٨ إلى مدرسة السلط الثانوية.
- مدرسة التل.
- مدرسة الحربي .

لوحة الوزراء خريجي مدرسة السلط بخط الأستاذ عزام بدران

زاد عدد أفواج الخريجين عن سبعين فوجا ، وكان عدد أول فوج في العام ١٩٢٥/ ١٩٢٦ أربعة طلاب .

الفوج الأول: أحمد الظاهر، داوود عبدالرحمن تفاحة، عبدالرحيم الواكد، علي عبدالله مسمار.

الفوج الثاني : أحمد السالم، حسني فريز، رياض المفلح .

الفوج الثالث: عبدالحليم عباس، عبدالرزاق فلاح الحمد، محمود الظاهر.

لوحة رؤساء الوزرات خريجي مدرسة السلط بخط الأستاذ عزام بدران

تخرج من مدرسة السلط رؤساء وزارات هم حسب الأقدمية مع حفظ الألقاب: بهجت التلهوني، سعد جمعة، هزاع المجالي، وصفي التل، أحمد اللوزي، عبدالسلام المجالي .

تخرج من مدرسة السلط قادة الجيش / رئاسة الأركان هم حسب الأقدمية مع حفظ الألقاب: صادق الشرع، علي الحياري، حابس المجالي.

تخرج من مدرسة السلط رؤساء ديوان ملكي هم حسب الأقدمية مع حفظ الألقاب : فرحان شبيلات، احمد الطراونة، احمد اللوزي، عبدالرحمن خليفة.

خريجو المدرسة من رؤساء مجلس النواب هم مع حفظ الألقاب : عبدالحليم نمر الحمود، مصطفى خليفة، عبداللطيف عربيات، أحمد الطراونة.

رؤساء الجامعات هم مع حفظ الألقاب : اسحاق الفرحان، عبدالسلام المجالي، عبدالكريم خليفة، عبدالرحمن عطيات، سليمان عربيات.

رؤساء السلطة القضائية هم مع حفظ الألقاب : رفعت شموط، عبدالله حداد، علي مسمار، ماجد غنما، موسى الساكت، نجيب الرشدان، أحمد عبدالكريم الطروانة.

- عشائر السلط.

تعرف عشائر السلط بالكرم و الشجاعة و الحمية، و كان لهم اثر واضح في تاريخ الأردن القديم و الحديث، حكم السلط قبل الحكم الهاشمي العثمانيين لكن الحكم و الثاثير الفعلي كان لشيوخ القبائل الذين كان يرجع الناس اليهم حتى في امور القضاء، و من شيوخ السلط المعروفين : الشيخ علي محمد الخريسات (العقيد)، فضيلة الشيخ إياد رجب قطيشات (أبو الليث)، أبو الذوقان العواملة(حسين العواملة)،

فياض العمايره(الذي بنى سرايا السلط)، سعيد باشا الصليبي الفاعوري، محمد باشا الحسين العواملة، احمد ممدوح النجداوي، موسى العمايره(عضو مجلس المبوعثان عن مدينة السلط)، نمر باشا الحمود العربيات، احمد باشا أبو رمان الملقب ب ((أبو جلمة)). فلاح الحمد الخريسات، بهجت الصليبي الفاعوري، عبد الرزاق أبو هزيم، رياض المفلح الفاعوري، محمد العزب النسور، ابوالحسين العمايره(قاضي البلقاء)، محمد القاسم حماد أبو رمان، الشيخ عبدالله محمدالقاسم أبورمان و الباشا عبد الرحيم الفلاح أبو هزيموالشّيخ عبد الله علي الفلاح الريالات (دار العتيق).

و اغلب عشائر السلط تعود في اصلها للبادية و لكنها استقرت في السلط لمزايا الاستقرار التي كانت فيها و خاصة و فرة الماء و الكلأ و قد حافظت على طبيعتها القبلية إلى الان، ومن عشائرهاالقديمة و الكبيرة: الرحاحلة (و أصلهم من شمر) و النسور(قسمين: حسنيين و شمر)، العوامله (حمدانيين واصلهم من حمدان من سوريا)، العمايره(واصلهم من قيس عيلان من العرب العدنانية)، ابورمان (من الفداغة من سنجارة الشمرية و نخوتهم الدهامشة من بني صخر)، الخرابشه، الدرادكه (من بلدة زوبيا في شمال البلاد)، الزعبي (و اصلهم من سوريا)، والحياري (من طيء)والعربيات (سناعيس من شمر)، و الوشاح الوشاحات من قبيلة بني سليم العدنانية، وأصلهم من الجزيرة العربية، وعشيرة الخريسات، وآل مسمار اصلهم من اليمن في أكبر القبائل اليمنية وهي حاشد بالتحديد إلى قبيلة بني قيس الواقعة في محافظة عمران وانتشرت عشيرة آل مسمار ايضا إلى نجد والى الأردن والى سوريا والى العراق والى الإمارات والى تركيا والى كثير من الدول، وعشيرة العطيات والدباس، و القطيشات والفواعير بالاضافة إلى عدد اخر من العشائر : الغنيمات والخطيب و الفواخرية و الحياصات والدبابنة والقماقمة والعناسوة والكلوب والحدايدة والجغبير وعشيره ابوحمور وعشيرة المعشر والعبدللات والعوايشه

والجزازيه والخليفات و الهزايمة(والتي اصلها من عشيرة الهنانــده فــي اربــد)، ويعرفون بابو هزيم، وقديماً كان يعد العبابيد والعدوان سلطيون .

العادات والتقاليد السلطيه

تعود العادات والتقاليد السلطيه كلها إلى البداوه مثل: اكرام الضيف والشجاعه بالمعارك والغزو وصابية الخيل والحميه والغيره العربيه الاصيله وحداء العــريس فيقال للعريس يوم عرسه:

يا الله توكلنا عليك

يا سيد المتوكلين

يا (فلان) حنا عزوتك

جلايبك يوم المبيع

وان ما بعت حنا نبيع

برخص ثمن لليشتري

يا (فلان) يا شلة حرير

زين البنات وداعتك

وحنا مثل عشب العراق

نلحق على طول المدى

غزوا البيارق عالجبل

وتبشري يا بلادنا

توبوه درج ع بلادنا

يا طير ما جنك علوم

عن هوشة صارت شمال

وتعلقت قبل الظلام

مافكها كود الظلام

يا يما شدي مهيرتك

تسلم وانا خيالها

لأشري لها سرج جديد

ريش النعام قذيلها

وحنا السلطيه مصيتين

ذبح العساكر كارنا...

الرحالة بيركهارت

و يقول الرحالة بيركهارت المعروف عن السلط (وتعيش عشائر السلط معـــاً في وفاق تام تحت حكم شيوخهم وهم جميعا من القبائل البدويّة الاصيله) متمسكين بالعادات ولهجتهم بدوية قحّة الا انهم لا يرتحلون لما في ارضهم من خير، وأهالي السلط على حلف مع بعض البدو في منطقة البلقاء والبلاد المحيطة بها (انتهى كلام الرحِّآلة).

اصول العشائر

و اغلب عشائر السلط تعود في اصلها للبادية و لكنها استقرت فـــي الـــسلط لمزايا الاستقرار التي كانت فيها و خاصة و فرة الماء و الكلأ و قد حافظت علـــى طبيعتها القبلية إلى الان، ومن عشائرهاالقديمة و الكبيرة:

الحمامرة إلى قبيلة حمير اليمنية (ملوك اليمن) ونجد وهم كـــانوا يحكمـــون اليمن من الاشراف وهم اقدم العشائر السلطية التي دافعت عن قلعة السلط ولهم اقدم مضافة في السلط، ولهم اولاد عمومة في بعض القرى الأردنية الجزازية ينتسبون

إلى علي بن ابي طالب –كرم الله وجهه– اي من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم وهم من(قبيلة عنزة الوائلية) الرحاحلة (و أصلهم من شمر) و النسور(قسمين: ادارسة و شمر)، العوامله (حمدانيين واصلهم من حمدان من سوريا)، والنجداوي (وأصلهم من نجد). العمايره (واصلهم من قيس عيلان من العرب العدنانية)، ابورمان (من الفداغة من سنجارة الشمرية و نخوتهم الدهامشة من بني صخر)، الخرابشه، الدرادكه (من بلدة زوبيا في شمال البلاد)، الزعبي (و اصلهم من سوريا)، والحياري (من طيء)، والعربيات (سناعيس من شمر)، و الوشاحات من قبيلة بني سليم العدنانية، وأصلهم من الجزيرة العربية ، وآل مسمار يرجع اصلهم إلى حاشد بالتحديد إلى قبيلة بني قيس الواقعة في محافظة عمران، أبو رصاع اصلهم من اليمن ونجد وهم كانوا يحكمون اليمن من الاشراف.

وعشيرة الخريساتي، وعشيرة العطيات والدباس، و القطيشات والفواعير الذين يمتد نسبهم إلى الامام علي بن ابي طالب بالاضافة إلى عدد اخر من العشائر: الغنيمات والخطيب والقواقشه (واصلهم من سوريا)، وهم من اقدم العائلات المسيحية في السلط و الفواخرية و الحياصات والدبابنة والقماقمة والعناسوة والكلوب والحدايدة والجغبير وعشيرة المعشر والعبدللات والعوايشه والخليفات و الهزايمة، وقديماً كان يعد العبابيد والعدوان سلطيون .

الطوائف المسيحية في السلط

نسمة الطوائف المسيحية في السلط

ذكرت صحيفة سالناماه ولاية سوريا أن عدد السكان المسجلين رسميا في السلط في الفترة ١٨٧٠-١٨٧٢ كان ٧٥٠ شخصا :

١) ٥٠٠ مسلمون

٢) مسيحيون ٢٥٠ .(خمسون منهم بروتستانت، وخمسة وعشرون لاتين).

وهي إحصائية غير دقيقة بسبب التهرب من الضرائب والتجنيد.

السكان عام ١٨٩٤:

مسلمون ١١٠٠٠ -

روم أرثوذكس ٣٠٠٠ -

لاتين ٩٠٠ -

بروتستانت ٤٠٠-

في الفترة ١٩١٨ – ١٩٢٠ قسمت السجلات الفيصلية السلط إلى ست محلات :

١- الأكراد ٤٤٥٩

٢- عواملة ٢٩٨٢

٣- خرابشة ٣١٥

٤- قطيشات ٩٤٨

٥- فواعير ٦٦٠

٦- أغراب (نوابلسة) ٩٧٢

الطوائف المسيحية وعددهم **في السلط :**

١- الروم الأرثوذكس ٢٧٠٩

٢- البروتستانت ٣٨٥

٣- اللاتين ٧٨٦

٤- **الروم الكاثوليك**٨١٦

١- الروم الأرثوذكس هي الطائفة الأقدم في مدينة السلط، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهر البروتستانت ومن بعدهم اللاتين، انتهاء بالروم الكاثوليك .

كان الروم الأرثوذكس أتباعا للكنيسة الأرثوذكسية في روسيا قبل اتباعهم الكنيسة اليونانية ، وقد كانوا أكثر الفئات نسمة، تتبعهم العائلات التالية :

أ- السلط : الجوابرة (أبو جابر)، البشارات، الدبابنة ويضمون المعاشير (المعشر)، السكر، الحواتمة، الشحاتيت، الحنانيا، العساكرة، الجلدات، الفواخرية (فاخوري)، القعاورة (قعوار)، والقماقمة (قموه)، القواقشة (قاقيش)، التواضرسة (تادرس). جزء من النبور (النبر)، جزء من الحدادين .

ب- الفحيص وصافوط : الداود، العكروش، الجريسات، الهروش، العويسات.

ج- الرميمين : الصايغ.

٢- **البروتستانت** :

أتباع الكنيسة الإنجليكانية، فشلت أولى محاولات الإرساليات عام ١٨٤٧ بمقاومة وضغط من الروم الأرثوذكس، وثاني محاولات الإرساليات عام ١٨٤٩، فلم ينجح صموئيل غوبات افتتاح مدرسة بمساعدة كاهن أرثوذكسي، فحالت بطريركية الروم الأرثوذكس دون ذلك .

عام ١٨٦٧ أنشئت كنيسة البروتستانت في السلط في محلة الأكراد، وأنشئ بجوار الكنيسة مدرسة ومستشفى ودار إرسالية فتحولت العائلات الأرثوذكسية التالية

إلى عائلات بروتستانية : الحدادين، السلفيتي، زياد، المشربش، الشاعر، جلوق، قعوار، قرة دوغان، زعمط، قبيسي، زخريا ، عصفور، الفراج، الفار، المشيني، تلحمي، كلداني، حوراني، قبعين، فاخوري، معلوف، علم، قسيس.

٣- اللاتين:

عام ١٨٦٦ تبرع خليل نوري الزعمط بثلاث غرف واحدة لسكن الأب دي إكتس، والثانية لكنيسة اللاتين، والثالثة للتدريس، إذ قدم إكتس إلى السلط من نابلس برغبة من مجموعة من خيالة السلط، للصلاة على مريض تلحمي الأصل يسكن السلط، فتأسست إرسالية لاتينية، وأصبحت أكبر طائفة نسمة بعد الأرثوذكس، وتتبع طائفة اللاتين الكرسي البطريركي في القدس.

أبرز عائلات الطائفة اللاتينية : الزعمط، حتر، النبر، جزء من الحدادين، المشيني، قموه، قبعين، نفاع، سمردلي، جزء من البشارات، جزء من الدبابنة.

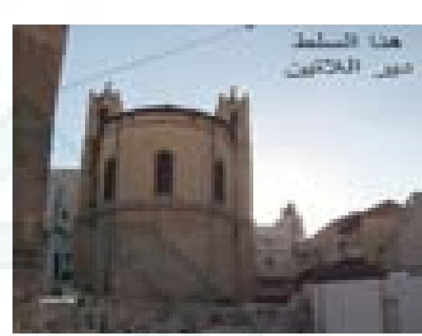
٤- الروم الكاثوليك :

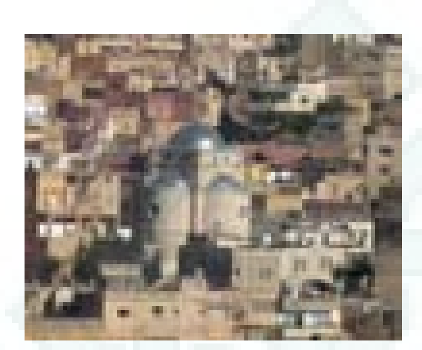
برزت في العقد الثاني من القرن العشرين وتتبع الكرسي البطريركي في القدس.

أسباب التحول من طائفة مسيحية إلى أخرى في السلط :-

١- الزواج من مختلف الطوائف، فالفتاة تتبع طائفة زوجها، مثلا عائلة قبعين تزاوجت مع أبو جابر وحداد والفار والنبر والخوري وقعوار، لإاصبح جزء منهم من اللاتين، وجزء من البروتستانت، وجزء من الأرثوذكس، ومثلها عائلات: المشيني، صويص، المعشر، الحتاترة. كما أنّ بعض عوائق الزواج كانت كفيلة بتغيير الطائفة لإتمام الزواج.

٢- الدعم المالي البروتستانتي واللاتينني لرعاياهما الذي كان متقدما على الدعم المالي الأرثوذكسي. والصور التالية لاهم كنيسة (كنيسة الخضر):-



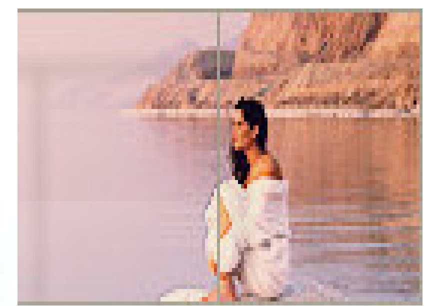
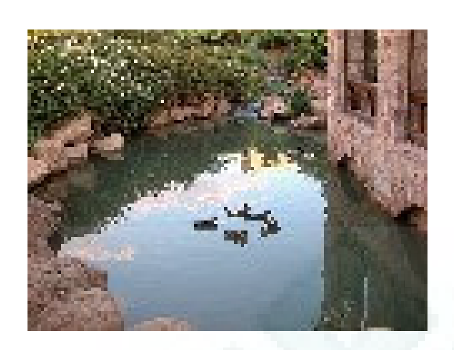


(كنيسة الخضر)

رابعاً: البحر الميت

هو بحيرة يعتبر سطحها أعمق نقطة في العالم على اليابسة حيث يقع على عمق ٤١٧م تحت سطح البحر معدل مستوى سطح البحر (Mean sea level MSL) يتخذ كمقياس دولي للارتفاعات، فتقاس ارتفاعات الجبال كمثال بالنسبة لسطح البحر، وتحديد المستوى القياسي لسطح البحر يتضمن قياسات معقدة و دقيقة، مما يجعل تحديده عملية صعبة.

بحسب قياسات عام ٢٠٠٣، وتقع ما بين الأردن، وأراض السلطة الفلسطينية، وإسرائيل. وله عبر التاريخ ذكر في جميع الحضارات التي سكنت حوله، وكلها تنعته بصورة أو بأخرى بصفات تعود إلى شدة ملوحته أو خلوه من الكائنات المائية. صورة البحر الميت:-

(البحر الميت)

نهر الأردن

نهر يمر في بلاد الشام، يبلغ طوله ٣٦٠ كلم ويتكون من ثلاثة روافد هي الحاصباني القادم من لبنان واللدان القادم من شمالي فلسطين/إسرائيل وبانياس القادم من سوريا مخترقا سهل الحولة في الجليل، حيث يصب في بحيرة طبرية التي تكونت جراء حدوث الشق السوري الأفريقي، وقد كون هذا الشق عدة بحار وبحيرات أخرى مهمة، يصب فيه روافد نهر اليرموك ونهر الزرقاء ووادي كفرنجة وجالوت، ويفصل النهر بين فلسطين و الأردن إلى ان يصب في مياه البحر الميت المعروفة بملوحتها العالية. صورة نهر الاردن:-




(نهر الاردن)

استخدام مياه البحر الميت لمعالجة الأمراض المزمنة

تعد المعالجة المناخية من اهم وسائل العلاج في البحر الميت التـــي تحققــت نسبة عالية من النجاح في معالجة العديد من الامراض المزمنة من دون ان تكــون لها اعراض جانبية. وتكمن طريقة العلاج في التعرض لاشعة الشمس لفترات بشكل تدريجي والاستحمام في مياه البحر الغنية بالمعادن.

وقال مدير مركز زارة الطبي في منتجع موفنبك البحر الميت الدكتور محمد كنعان لــ«الشرق الأوسط» ان الاردن يتمتع بموقع مناخي فريد مــن نوعــه فــي المنطقة، مما وفر له فرصا مميزة في مجال السياحة العلاجية في البحــر الميــت والمنتجعات الواقعة عليه، وفي حمامات ماعين ومنطقة الزارة ذات المياه الــساخنة المعدنية العلاجية التي نالت شهرة عالمية بما توفره من وســائل علاجيــة حققــت نجاحات كبيرة في المجال العلاجي.

واضاف ان تعريض الجلد للاشعاع الشمسي بصورة مباشرة او غير مباشرة يؤثر سلبا على جهاز المناعة للجسم، الا ان اشعة الشمس فوق البنفسجية الــضارة تصبح ضعيفة فوق منطقة البحر الميت مما ينعكس ايجابا على جهاز المناعة.

واوضح ان اولى وسائل العلاج في البحر الميت هي الاستحمام فيــه لغنــاه بالمعادن التي تساعد على تقوية التأثير الشافي لاشعة الشمس، وثبت ان معالجة داء الصدفية في منطقة البحر الميت ادت الى شفاء ما نسبته من ٧٠ الى ٨٥ في المائة من الحالات المعالجة، مما شجع الاطباء على توصية المرضى بالعلاج في منطقــة البحر الميت من الامراض الجلدية المزمنة مثل الاكزيما.

واضاف ان من وسائل العلاج في البحر الميت المعالجة بالاستحمام من خلال حزمات الطين المعدني والكبريتيد في البحر او في حمامــات مــاعين المعدنيــة، لمعاجلة امراض المفاصل، حيث حقق برنامج المعالجة في منتجعات البحر الميــت

وحمامات ماعين للمرضى المصابين بالتهاب المفاصل رقما قياسيا في تخفيف وحتى ازالة التصلب والآلام الناتجة عن المرض من خلال الاستحمام يوميا في البحر الميت او بحزمات الطين المعدني، ويتم ذلك بتغطية جسم المريض بالطين الساخن من البحر الميت لمدة ٢٠ دقيقة يوميا على مدار شهر.

اما امراض الجهاز التنفسي فهي تعالج في البحر الميت الذي يتمتع بضغط بارومتري عال يجعل اجواءه غنية بالاوكسجين بنسبة تزيد ثمانية اضعاف قياسا على اجواء المناطق التي تقع على مستوى سطح البحر، مما يجل اجواء منطقة البحر الميت نقية وجافة وغنية بالاوكسجين، وتساعد اجواء منطقة البحر الميت على حسن اداء القلب والجهاز القلبي الوعائي، وثبت علميا ان الاجواء الدافئة والغنية بالاوكسجين في منطقة البحر الميت تساعد المرضى الذين اجريت لهم عمليات في القلب على سرعة الشفاء. كما يلاحظ انخفاض ضغط الدم عند المرضى الذين يعانون منه بعد مكوثهم يومين في منطقة البحر الميت.

الفصل الثالث

المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الجنوب

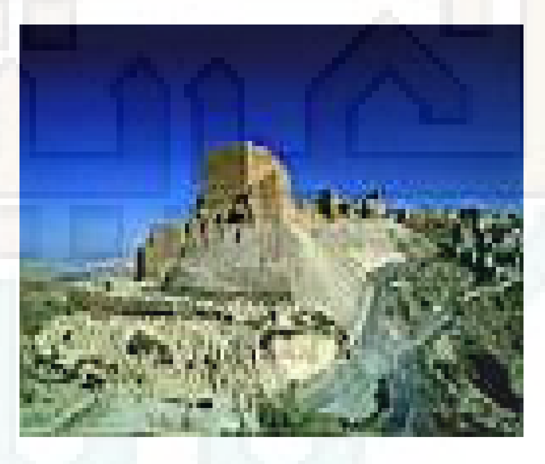


المواقع الاثرية والسياحية في منطقة الجنوب

أولاً: الكرك

ظهرت الكرك في التاريخ لأول مرة في التوراة، حيث كانت تعرف باسم كير مؤاب أو كير حارسه، كما أنها لعبت دوراً هاماً في عهد ميشع ملك مؤاب، الـذي أجبر ملك السامرة وملك أورشليم على فك الحصار عن الكرك. وقد دعم هذه الحقيقة اكتشاف نقش ميشع ملك مؤاب في ذيبان: "أنا الذي بنى المكان المقدس لكموش الإلة في كركا أي الكرك، وأنا حفرت القناة إلى كركا وشققت الطريق الرئيسية في وادي أرنون الموجب .

يفهم من هذا كله أن قلعة الكرك في الأصل كانت معبداً للإلة كموش بناه الملك المؤابي ميشع لهذا الغرض، وكما يبدو أن كلمة كرخا في اللغة الآرامية لها علاقة لفظية لكلمة الكرك، كما أن كرخا تعني المدينة المحصنة وهي صفة من أهم صفات هذه المدينة التاريخية. صورة قلعة الكرك:-



(قلعة الكرك)

عرفت منطقة الكرك خلال فترة التنظيمات العثمانية ١٨٦٤-١٩١٨ بلــواء الكرك، وكانت تشكل وحدة إدارية واحدة، أصدرت الــدولة العثمــانية عام ١٨٦٤ قانوناً لتنظيم الولايات العثمانية مأخوذ من التنظيم الإداري الفرنسي، وبموجب هذا القانون قسمت الدولة إلى ولايات والولايات إلى ألوية (ســناجق) والألويــة إلــى أقضية(قائمقاميات) والاقضية إلى نواحي والنواحي إلى قرى ومزارع حيث تألفت ولاية سوريا بموجب هذا القانون من ثمانية ألوية من بينها لواء البلقاء الذي ألحقت به عام (١٨٦٨) أقضية السلط والكرك وناحيتا الطفيلة والغور.

احدى اثار المدينة

وفي عام ١٨٧١ كانت المنطقة تضم أقضية السلط والكرك ومعان، وفي عام ١٨٨٠ بقيت منطقة الكرك قضاء في عام ١٨٩٢ اختارت الدولة العثمانيــة معــان مركزاً للمتصرفية، لكن أهالي الكرك احتجوا على هذا الاختيار وبعثوا التماساً إلى السلطان عبد الحميد يطلبون إليه أن تكون الكرك مركزاً للمتصرفية لأنها (متحضرة أكثر ومحصنه أفضل وزراعتها وتجارتها أوسع انتشاراً واقل تكلفة) حيث تمــت الموافقة على اختيار الكرك مركزاً للمتصرفية (١٨٩٢-١٨٩٤). بتاريخ ١٤ آذار ١٨٩٣ عين حسين حلمي بك متصرفً للواء الكرك.

كما أن مدينة الكرك في العصر الحالي تعد مــن مــدن المملكــة الأردنيــة الهاشمية وهي منبع القيادات المؤثرة في الدولة الأردنية ومن أبرز أحــداثها فــي القرن الماضي : ثورة الكرك ضد الفساد الاداري للدولة العثمانية كما انها المدينــة التي قادة أحداث نيسان عام ١٩٨٩م والتي ساهمت في احداث التحول اليمقراطــي في الأردن وتفعيل دور الأحزاب الأردنية وتفعيل دور النقابات المهنية، كما أنهــا كانت منطلق للأحداث في أعقاب ارتفاع الخبز عام ١٩٩٦.

ثانياً: القصور الصحراوية

تتجسد معالم الحضارات السالفة في القصور والقلاع، والأبراج، والحمامات القديمة، والمحميات الزراعية وخانات القوافل والقصور الحصينة التي يطلق عليها اسم قصور البادية، وتضم قصور البادية معالم يتمثل فيها التاريخ بكل تفاصيله، ومن أهم هذه :

قصير عمرة (تصغير قصر) الأموي

الذي يعتبر تحفة فنية معمارية إسلامية نادرة في قلب الصحراء، قصر عمرة أو قصر العمرة أو قصير عمرة الأموي كلها أسماء لنفس القصر الصحراوي ""قصر عمرة"" والموجود في الصحراء الأردنية. يقع القصر في شمال الصحراء الأردنية في منطقة الأزرق، حوالي ١١٠ كم شمال شرق العاصمة عمان. تاريخه شيد في عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك, سادس الخلفاء الأمويين ٧٠٥ – ٧١٥ م، ويتكون القصر من قاعة استقبال مستطيلة الشكل ذات عقدين يقسمانها إلى ثلاثة أروقة، لكل رواق منها سقف من قبو نصف دائري, ويتصل الرواق الأوسط في الجهة الجنوبية بحنية كبيرة على جانبيها غرفتان صغيرتان تطلاّن على حديقتين، وتزدان أرضية الغرف والقاعة بالفُسيفساء التي تمثّل زخارف نباتية، أما الغُرَف الأخرى فمكسوة بالرخام. صورة قصر عمره:–

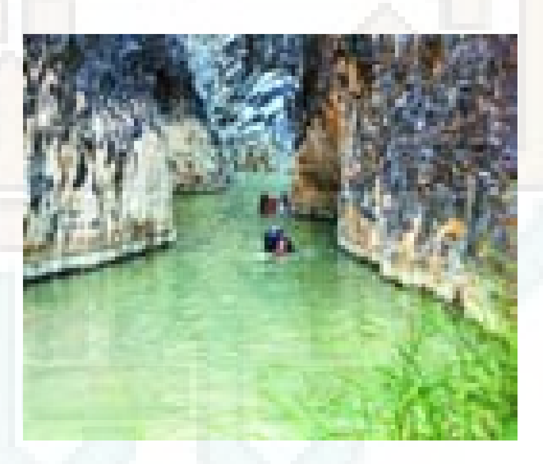


(قصر عمره)

- قصر الحرانة الذي يقع على بعد ٦٥ كيلومترا شرقي عمان فهو من أهم الآثار الأموية المصانة حتى الآن، ويتكون من ٦١ غرفة قائمة على طابقين.
- وهناك قصور أخرى:
- مثل قصر الحلاّبات القريب من مدينة الزرقاء.
- قصر المشتى القريب من مطار الملكة علياء الدولي في عمان.

ثالثاً: وادي الموجب

وادي الموجب هو الجوهرة الأردنية الزمنية تملؤه بيوت العناكب و أعشاش العصافير، وترى الأسماك تسبح أمامك و يمكن التقاطها باليد، في نهاية الممر تنبهر عندما ترى تشكيلات صخرية لم تر مثلها في حياتك، انه مكان ساحر للاكتشاف و نحاول إن نصل إلى شلال مياه رائع و مكان منخفض يصعب الوصول إليه إلا بتدريب مسبق، و يحمل الموقع جمالية خاصة و هو من أفضل الأسرار الأردنية المحفوظة، و الشلال الذي يتدفق في الوادي جزء رائع من هذه الطبيعة. صورة وادي الموجب:-



(وادي الموجب)

رابعاً: معان

تمهيـــــد

يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٥ ألف نسمة جميعهم مــسلمون وتــصل مــساحة المدينة لعشرين كم٢ .يسود معان مناخ صحراوي حيث ترتفع درجه الحرارة فــي الصيف إلى ٣٥ م وتنخفض في الشتاء إلى ١٥ م. أما الأمطار فهي شــتوية غيــر منتظمة حيث تصل في حدها الأعلى إلى ٦٠ ملمترا، تتأثر المدينه صــيفا بريــاح صحراوية جنوبية شرقية وشتاء برياح غربية وهي سبب تساقط الأمطار.

تاريخ المدينة

١- ما قبل الإسلام

لم يذكر التاريخ عن نشأة مدينه معان، وإنما تشير الدلائل إلــى أن المدينــة كانت موجوده قبل ظهور الدولة المعينية عام ١٢٠٠ ق.م. ازدهرت معان في ذاك الوقت إذ أنها كانت تستقبل القوافل واحدة تلو الأخرى.

في عام ٦٥٠ ق.م تحطمت الدولة المعينية على صخرة السبأيين حيث بدأت معان تفقد أهميتها شيئاً فشيئا وزاد ذلك سوءاً قضاء الحميريين على السبأيين عــام ١١٥ ق.م حيث اندثرت معان بعد أن حول الحميريين طريــق تجــارتهم للبحــر ودخلت معان مرحلة التفكك والنسيان.

رغم الضياع الذي اكتنف مدينة معان إلا أنها تعود مع إطلالة الحكم الغساني الذي سجلت فيه معان تاريخاً مميزا حيثا أمر الحارث الثاني ملك الغساسنة بإعــادة بناء معان وتعيين فروة النافري الجذامي أميراً لها.

٢- ما بعد الإسلام

أسلم فروة على يد الصحابي السائب بن العوام في عام ٦٢٨ م. قررت الدولة الغسانية وبأمر من الروم صلب فروة إذا لم يرجع عن الإسلام حيث كانت الدولة الغسانية تابعه للروم، تلافياً لثورة أبناء معان تم صلب فروة في منطقه عفراء الواقعة اليوم بالقرب من الطفيلة حيث طلب من فروة الرجوع عن إسلامه مقابل إطلاق سراحه وزيادة الرقعة التي يحكمها، وأنشد قبل أن يضرب عنقه قائلا:

بلغ سراة المسلمين بأنني سلم لربي واعظمي ومقامي.

وصلت إلى معان طلائع الجيوش الاسلامية بقيادة زيد بن الحارث قائد الجيش الذي وجهه الرسول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لغزوة مؤتة عندما تولى الأمويون الخلافة الإسلامية أمروا بإعادة بناء معان وتطورت معان في وقتهم تطورا كبيرا، وبقدوم الدولة العباسية للحكم ينقلب الحال وتعيش معان أسوأ حالة لها ويعود ذلك إلى الأسباب التالية:

توجه العباسيين إلى الحميمة التي تقع إلى الغرب من معان وعلى بعد ٥٧ كم واتخاذهم إياها مقرا لهم، وتعطيل الطريق التجاري الذي كان يمر بمعان والمنطلق من الجزيره العربيه للشام واستبداله بطريق آخر ينطلق من بغداد للجزيرة مباشرة كون معان محببه للأمويين .

يقول ابن بطوطة في ذلك عندما مر بمعان (١٣٢٥ م) أن معان خراب لا يسكنها أحدعند قدوم العثمانيين وبعد أن بسطوا نفوذهم على بلاد الشام نالت شيئا من الاهتمام وذلك لعدة أسباب منها وقوع معان على الطريق المؤدي إلى مكة المكرمة مما دفع العثمانيين إلى القيام بالأعمال التالية:

١- نقل مركز المحافظة من الكرك إلى معان .

٢- جعل الخط الحجازي يمر في معان .

٣- تنظيم الزراعة وشق الطرق وحفر الآبار الارتوازية .

٤- في عام ١٩٢٥ م، أصدر علي بن الحسين ملك الحجاز قرارا بضم معان لشرق الأردن. واتخذ الأمير عبدالله بن الحسين معان عاصمة للأردن.

الكارثـــه

حدث مأساوي حيث داهمت السيول العارمه المدينه في صباح يوم الجمعه الموافق ١٩٦٦/٣/١١ م، ذهب ضحيتها ((١١٢)) قتيلاً، وامر الملك ببناء (١٢٠) وحده سكنيه وزعت على المنكوبين، ان الدمار الذي لحف بالمدينه من جراء السيول يعود إلى عاملين اساسين هما :

١- حجم المياه المتدفقه بشكل كبير .

٢- طبيعه البيوت المقامه من (طوب اللبن) مما ساعد على توسيع قاعده الضرر.

من اقوال الرحاله

لعب موقع معان دوراً بارزاً في اهميتها خاصه وانها همزه الوصل بين الجزيره وبلاد الشام فلذلك كانت معبراً للقوافل القدمه من الجزيره والعابره اليها، وكان لا بد من الوقوف فيها وخلال عمر معان زارها الكثيرون من الرحاله والاجانب، وهنا سنذكر بعض مقتطفات من اقوالهم:

- **جورج اوغست فالين ١٨٤٥ م** : ومعان الحاليه من أكبر البلدان في طريق الحج السوري فيها مايتا عائله تقريباً تنحدر من سبعه بطون، وهم اقوياء البنيه سوريو الملامح وهذه القوه المحاربه تبعث في نفوس اهل معان الثقه وتجعلهم يفرضون الخاوة فينتج عن ذلك توطيد صلتهم بالبدو حتى صارت هذه الصله وثيقه، ويقدر البدو رجوله سكان معان وشجاعتهم ويرونهم اهلاً لهذا التقدير أكثر من اهالي القرى المجاوره،

ومما قاله ايضاً ((وهنا تزرع اشجار مثمره اهمها الرومان المشهور بأنه اطيب مما تنبت الارض)) .

- **الشاب السويسري بيركهارت ١٨١٢ م** : الا انه من المرجح ان اهالي معان يعتبرون بلدتهم مركزاً امامياً للمدينه المنوره فانهم مكرسون انفسهم لدراسه القرآن بلهفه زائده.

المواقع التاريخيه والطبيعيه

١- قلعه معان ((السرايا)) : من آثار الدوله العثمانيه الباقيه حتى الآن، تم انشائها عام ١٥٦٦ م، زمن السلطان سليمان القانوني بأبعاد (٢٤ * ٢٢) متر، يتبع لها بركه كبيره استغلت لتجميع المياه وجاء بناؤها لتلبي حاجه الحجاج ولإتخاذها مقراً للجنود العثمانيين.

٢- بركه الحمام : خربه غسانيه على بعد ٢ كم، شرقي معان وفيها يمكن مشاهده بقايا ابنيه تقع على تله صغيره تتناثر فوقها قطع الزجاج والفخار، بالقرب منها تقع بركه الحمام وهي بركه مربعه الشكل طول ضلعها ٧٠ متر بعمق ٧ امتار استعملت لتجميع المياه القادمه من الشراه عبر قنوات لا تزال ماثله للعيان لري المناطق المزروعه حيث يروى ان المنطقه كانت مزروعه بأصناف كثيره من الخضار والفواكه .

٣- قصر الملك عبدالله : يقع القصر على بعد ٣ كم، جنوب معان حيث يعد من اهم المواقع الاثريه بعد ان اتخذه الامير عبدالله مقراً له خلال قدومه من الحجاز في ١٩٢٠/١١/٢١ م، وقد اتخذت فيه قرارات كانت الحجر الاساس في بناء الأردن الحديث، وق حول الآن إلى متحف.

٤- القناطر : الى الجنوب من معان بنيت القناطر على شكل اقواس من الحجاره يكتنفها الظلام وكانت تشكل منظراً رائعاً حيث يسير الماره

فيها بطول ٥٠٠ م، لا يرون الشمس وفجأه تطل عليهم السرايا (قلعه معان العثمانيه)، قامت البلديه بإزالتها في مطلع السبعينات مما افقد معان اجمل آثارها العثمانيه .

٥- قصر البنت : يقع على بعد ٣ كم إلى الشرق من معان تشير الدلائل إلى انه اموي وواحد من القصور التي شيدوها في الصحراء الاردنيه، تم بناؤه على شكل مربع واستعملت فيه بعض العقود يشغل مساحه ١٢ * 15م. بقي جاثماً إلى اواخر السبعينات حيث هدم واخرجت الحجارة الكبيره ويعود ذلك إلى ظن الناس بوجود ذهب فيه!

٦- بساتين معان الحجازيه والشاميه : تقع بساتين معان الحجازيه في الجنوب من مدينه معان وتقع بساتين الشاميه في المنطقه الشماليه منها، تعتمد البساتين على المياه المرويه وتشكل المتنفس الوحيد لأبناء معان وتشتهر بالرمان والتين والقرايس والمشمش.

الينابيع والعيون والآبار في معان

- الطاحونه : بئر ماء يقع إلى الغرب من معان وعلى بعد ٤ كم يماز بغزارة مياهه، وقد عملت بلديه معان على توسيعه وصيانته بما يتلائم مع حجم السكان وحاجتهم للمياه.

- نبعه الضواوي : سميت بهذا الاسم لشدة صفائها، حيث يقولون انها (تضوي ضوي) تقع في الجهه الغربيه من معان وعلى بعد ١ كم، تتصف بغزارة المياه ويقال انها نبعه رومانيه، تمت عدة عمليات صيانه لها وعلى فترات، وبقيت تغذي بساتين معان الحجازيه إلى عام ١٩٦٦ عندما حدث (السيل)، والى الآن لم تتم عمليه صيانه لها.

- عين سويلم : سميت بهذا الاسم نسبه إلى المهندس الذي اشرف على عمليه فتحها من قبل الدوله العثمانيه، تقع في الجهه الجنوبيه من معان ولا تزال لغايه الآن تروي بساتين معان الحجازيه.
- النجاصة : سميت بهذا الاسم لأنها تشكل حبه اجاص في قاع صخره وهي قديمه جدا لا يعرف لها تاريخ، وقد ذكرها الرحاله جورج فالين خلال زيارته لمعان بقوله : (انها تروي عده بساتين).
- الغدير : يقع في معان الشاميه إلى الشمال من معان، سمي بهذا الاسم لأن المياه تغدر فيه قبل ان تنساب إلى البساتين، يبلغ طوله ١٢م *٨م بعمق ٣م.
- بئر المزراب : يقع في منطقه معان الشاميه، يصب في بركه المزراب، يروي بساتين الشاميه.
- بئر الخماسي : يقع في منطقه الشاميه، يمتاز بغزاره المياه كونه يقع في منطقه منخفضه للغاية، تعطل منذ السيل ١٩٦٦.

الفلكلور والاصاله

لكل مدينه فلكلورها الخاص المميز، فمعان غناء بهذا الفلكلور الاصيل المتوارث عن الآباء و الاجداد. ففي مطلع الثمانينات ظهرت فرقه معان الفنيه للتراث الشعبي حيث اخذت على عاتقها نشر الاصيل من تراثنا الخالد، وبحق كانت وما زالت سفيراً رائعاً للاردن عامه ومعان خاصه، اذ ان الشباب استطاع ان يؤدي الفلكلور على ما هو عليه دون زجه في صخب اليوم، وبذلك كان اداء مميز يعكس الصوره الحقيقيه التي يتمتع بها أبناء معان من تفهم للفلكلور.

السحجه

الملكه المتوجه في الرقصات الشعبيه في معان، خاصه وان من يؤدونها هم من كبار السن وحفظه الشعر ولا يقومون بتأديتها إلا في آخر السهره ليكون ختامها مسكاً. ويؤدونها كالتالي : يقف الرجال يشكلون فريقين بمحاذاة بعضهم يقول الفريق الاول صدر البيت ويرد عليهم الفريق الثاني بعجز البيت ويكون الاداء بطيئاً يرفقه حركات ايقاعيه من القدمين واليدين وعندما تشتد الحركات الايقاعيه يقوم احد المؤدين بدور الحاشي (الذي يشجع على السحجه ويقوم بحركات سريعه غالباً ما يرافقها السيف) وهناك التسعاويه بكل ما تتمتع به من حركات ايقاعيه متقنه، وتنفيذ الشرقيه والدحيه، ولا اجمل من ان ترى أبناء معان وهم يؤدونها في ليله سمر أو حلقه دبكه.

خامساً: البتراء

تمهيد

البتراء وكذلك تسمى سلع، مدينة تاريخية تقع جنوب البلاد ٢٦٢ كم جنوب العاصمة عمّان إلى الغرب من الطريق الرئيسي الذي يصل بين العاصمة عمّان ومدينة العقبة، تعتبر البتراء من أهم المواقع الأثرية في الأردن وفي العالم لعدم وجود مثيل لها في العالم، وهي عبارة عن مدينة كاملة منحوتة في الصخر الوردي اللون (ومن هنا جاء اسم بترا وتعني باللغة اليونانية الصخر) والبتراء تعرف أيضاً باسم المدينة الوردية نسبة إلى لون الصخور التي شكلت بناءها، وهي مدينة أشبه ما تكون بالقلعة وقد بناها الأنباط في العالم ٤٠٠ قبل الميلاد وجعلوا منها عاصمة لهم. وعلى مقربة من المدينة يوجد جبل هارون الذي يعتقد أنه يضم قبر النبي هارون عليه السلام والينابيع السبعة التي ضرب موسى بعصاه الصخر فتفجرت، واختيرت البتراء بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٧ كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة.

تاريخ البتراء

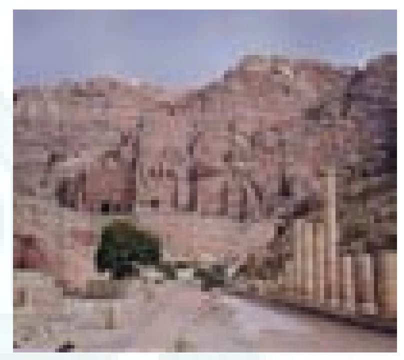
كانت البتراء عاصمة لدولة الأنباط وأهم مدنهم، التي دامت ما بين ٤٠٠ ق م وحتى ١٠٦ نم، وقد امتدت حدودها من ساحل عسقلان في فلسطين غرباً وحتى صحراء بلاد الشام شرقا، شكل موقع البتراء المتوسط بين حضارات بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام والجزيرة العربية ومصر أهمية اقتصادية فقد أمسكت دولة الأنباط بزمام التجارة بين حضارات هذه المناطق وسكانها وكانت القوافل التجارية تصل إليها محملة بالتوابل والبهارات من جنوب الجزيرة العربية والحرير من غزة ودمشق والحناء من عسقلان والزجاجيات من صور وصيدا واللؤلؤ من الخليج العربي، نهاية دولة الأنباط كان على يد الرومان عندما حاصروها ومنعوا عنها مصادر المياه سنة ١٠٥ وأسموها المقاطعة، وفي سنة ٦٣٦ أصبحت البتراء تعيش على ما تبقى من سكانها على الزراعة لكن الزلزال الذي أصابها سنة ٧٤٨/٧٤٦ وزلازل أخرى أفرغتها من أهلها.

إعادة اكتشاف البتراء

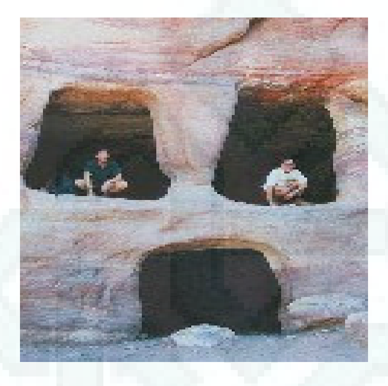
مع بدئ رحلات المستشرقين للعالم العربي في القرن التاسع عشر تم اكتشاف البتراء عام ١٨١٢ على يدي المستشرق السويسري يوهان لودفيج بيركاردت، وقد احتوى كتابه المطبوع عام ١٨٢٨ على صور رحلات في سوريا والديار المقدسة والمعروف باسم للبتراء، ومن أهم الرسومات التي اشتهرت بها البتراء كانت هي للبتراء ومنطقة وادي موسى ديفيد روبرتس الليثوغرافيا التي رسمها أثناء زيارته عام ١٨٣٩ والتي تجاوز عددها عشرين لوحة ليثوغرافية وقد طبع العديد منها مما أعطى البتراء شهرة عالمية.

ويوجد في البتراء العديد من اللوحات والصور الأخرى التي تعود للقرن التاسع عشر مما يدل على مدى الاهتمام الذي أضفاه إعادة اكتشافها على أوروبا في ذلك الوقت، من الأعمال المشهورة للبتراء لوحة فنية بالألوان المائية لمناظر البتراء للفنان شرانز حوالي ١٨٤٠ وأول خارطة مخطوطة للبتراء باللغة الإنجليزية من

رسم الرحالة لابودي حوالي عام ١٨٣٠ وصور للبتراء تصوير فريت عام ١٨٣٠ وفي عام ١٨٩٦ زارها الويس موصل وكتب عنهـا كتابـاً أسـماه " Arabia Petraea" مما اكسب البتراء شهرة على صعيد أكبـر. صـورة لاثـار وكهـوف البتراء:-



(اثار ابتراء)



(كهوف البتراء)

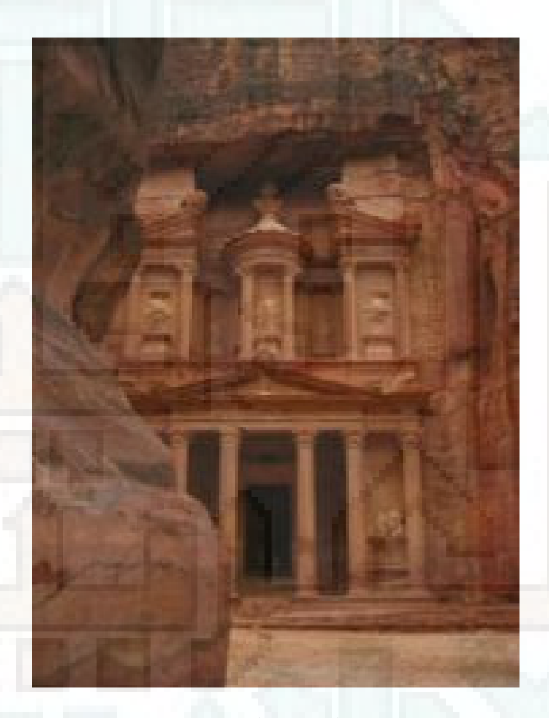
المواقع الأثرية داخل البتراء

هنالك عدة أماكن مثيرة في البتراء منها:

- السيق.
- الخزنة.
- الدير.
- المدرج أو المسرح.
- قصر البنت.
- المحكمة.
- المعبد الكبير.

(وردية أردنية)

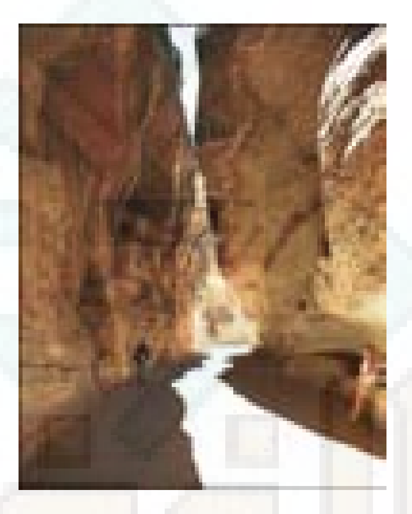
- تراث خلفه الأنباط العرب الذين استقروا في جنوب الأردن قبل أكثر من ألفي سنة، وسيطروا على محطة القوافل وطرق التجارة في بلاد العـــرب قديماً.
- أصبحت البترا محط إعجاب واسع بثقافتها وأسلوب بنائها وشبكة سدودها وقنواتها المائية المحفورة بنسق داخل الــصخر. ضـــمها الإمبراطـــور تراجان في سنة ١٠٦ ميلادية، إلى إمبراطوريته الرومانية وبقيت ولاية عربية تابعة وعاصمتها البتراء. صورة البتراء:-



(البتراء)

(السيـــق)

- على يسار السيق حفر الأنباط في الصخر قناة تحمل مياه عيون موســـى إلى وسط المدينة، ويزدان جانبا المدخل بطبقات من الـــصخر تتراكـــب وتتمازج فيه الألوان. صورة السيق:

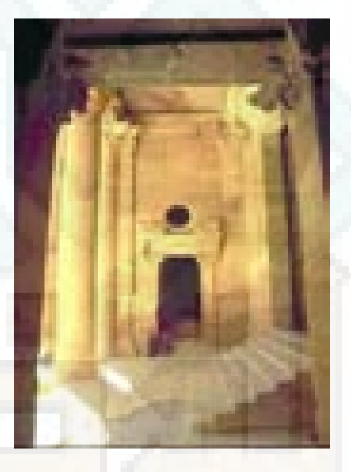


(السيق في البتراء)

(الخزنة)

- الخزنة في نهاية السيق بناء منحوت في الصخر يرتفع تسعة وثلاثين متراً ونصف المتر، وعرضه ثمانية وعشرون متراً.
- وموقع قبر يتكون من طابقين، واجهة الطابق السفلي عبارة عـــن ســـتة أعمدة كورنثية بينها البوابة الرئيسية وعلى جانبيها غرفتان صغيرتان.
- والطابق الثاني مكون من ثلاثة أسطوانات تفصل الواحد عـــن الأخـــرى كوتان منحوتتان في الصخر. وتزين شرفته رسومات الزهـــور والثمـــار والنسور.

- ويعتبر الدير أكبر الآثار في البترا والوصول إليه شاق وحفرت واجهتـــه في صخر رماد أصفر.
- وفيه غرفة صغيرة حفرت في الصخر سكنها النسّاك، وعلـــى واجهتيـــه رسم لأسدين نُقشا عليها، لهذا سمي "قبر الأسد".
- ثمانيمائة درجة منحوتة تصعدك إلى هذا البناء الضخم الذي يبلغ عرض واجهته ٤٧ متراً تقريباً وارتفاعه ٤٠ متراً تقريباً. صورة الخزنة:-



(الخزنة في البتراء)

(صهاريج الجن)

- تقع بعد عدة أمتار من المدخل، وهي ثلاثة صروح حجرية أختلفت الآراء في غرض استعمالها الأصلي، فالبعض يعتقد أنها اضرحة، بينما يظـــن آخرون أنها كانت مكرسة للإله النبطي "دوشارا".

(ضريح المسلة)

- سُمي ضريح المسلة بهذا الاسم بسبب المسلات الأربـــع الموجـــودة فـــي الطابق العلوي من الصرح. وكانت المسلة رمزاً جنائزياً نبطياً ويظن أن الغرف المنحوتة كانت قاعات لتكريم الموتى.

(ضريح الجرة)

- ينافس بسهولة الخزنة والدير في الحجم، ويعتقد أنه نحت حوالي سنة ٧٠م، وقد تم تحويل الغرفة الرئيسية فيه، البالغ حجمها ١٧ م × ١٨,٩ في أواسط القرن الخامس، وأستعملت ككنيسة بيزنطية.

(ضريح سكستيوس فلورنتينوس)

- تحت حوالي سنة ١٣٠ م للحاكم الروماني "سكستيوس فلورنتينوس" الذي حكم الولاية العربية.
- ويسرد نقش موجود فوق مدخلة حياة الحاكم وأعماله، ويقع هذا الضريح بين خزنة فرعون والمدرج الروماني، وله ساحة واسعة طولها ٦٤ متراً وعرضها ٢٠ متراً، وفي هذه الساحة حفر الأنباط بئراً لتنظيف المذبح، ويقع الهيكل إلى الغرب من المذبح.

(المذبح)

- مكان لا يصله المرء إلا بعد رحلة قصيرة شاقة عبر ممرات وأدراج جبلية فهو على قمة جبل ترتفع ١٠٣٧ متراً فوق سطح البحر.

(ضريح الجندي الروماني)

- بُني بعد ضم الرومان للمنطقة في سنة ١٠٦ م . يستطيع الزائر النزول من العلية (المكان المرتفع) حيث المذبح. المدينة الوردية تدخل في منافسة عالمية مع ٢١ موقعاً.
- وتعتبر عجائب الدنيا القديمة سابقاً كإحدى معالم العالم القديم، حيث وضع المؤرخ هيرودوت (٤٨٤–٤٢٥ قبل الميلاد) والعالم كالمياخوس من برقة

(٣٠٥-٣٤٠ قبل الميلاد) في متحف الاسكندرية قوائم مبكرة "للعجائب السبع" ولكن كتاباتهم لم يتبق منها سوى إشارات.

المرافق السياحية في البتراء

والبتراء محفورة في الصخر والمختبئة خلف حاجز منيع من الجبال المتراصة التي بالكاد يسهل اختراقها تحظى بسحر غامض، إن المرور بالسيق، وهو ممر طريق ضيق ذو جوانب شاهقة العلو التي بالكاد تسمح بمرور أشعة الشمس مما يضفي تباين دراماتيكي مع السحر القادم. وفجأة يفتح الشق على ميدان طبيعي يضم الخزنة الشهيرة للبتراء المنحوتة في الصخر والتي تتوهج تحت أشعة الشمس الذهبية. وهنالك العديد من الواجهات التي تغري الزائر طيلة مسيره في المدينة الأثرية، وكل معلم من المعالم يقود إلى معلم آخر بإنطواء المسافات.

إن الحجم الكلي للمدينة علاوة على تساوي الواجهات الجميلة المنحوتة يجعل الزائر مذهولاً ويعطيه فكرة عن مستوى الإبداع والصناعة عند الأنباط الذين جعلوا من البتراء عاصمة لهم منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام خلت، ومن عاصمتهم تلك استطاع الأنباط تأسيس شبكة محكمة من طرق القوافل التي كانت تحضر إليهم التوابل والبخور والتمر والذهب والفضلة والأحجار الثمينة من الهند والجزيرة العربية للإتجار بها غربا، ونتيجة للثروة التي حصلوا عليها، قاموا بتزيين مدينتهم بالقصور والمعابد والأقواس، وحالما تنطلق من بوابة مدخل المدينة يبدو الوادي رحبا ومفتوحاً، إن هذا القسم هو مدخل ضيق يعرف بباب السيق. وأول ما تمر به هو مجموعة الجن، وهي عبارة عن مجموعة من ثلاثة مكعبات صخرية تقف إلى اليمين من الممر.

ولدى عبور المزيد خلال الشق يرى الزائر ضريح أو بيليسك المنحوت في المنحدر الصخري، وفي لحظة يتحول الممر من عريض إلى فجوة مظلمة لا

يتجاوز عرضها عدة أقدام، وفجأة وعلى بعد عدة خطوات تحصل على أول رؤية لأروع إنجاز للبتراء وهي الخزنة التي تبدو للعيان تحت أشعة الشمس الحارقة والمنحوتة في الصخر.

دولة الأنباط:

تعتبر مدينة البتراء، عاصمة العرب الأنباط، أعظم وأشهر المعالم التاريخية في الأردن، وهي تقع على مسافة ٢٦٢ كيلو مترا إلى الجنوب من عمان، وقد وصفها الشاعر الإنجليزي ببيرجن بأنها المدينة الشرقية المذهلة، المدينة الوردية التي لا مثيل لها.

وتتميز هذه المدينة بأسلوب بنائها المهيب وبالإبداع في أحواضها وسدودها وقنواتها، هذا التراث خلقه الأنباط العرب الذين استقروا في جنوب الأردن قبل أكثر من ألفي سنة، وسيطروا من محطة القوافل المستترة تلك على طرق التجارة في بلاد العرب قديماً، وكانوا يفرضون المكوس، ويؤوون القوافل المحملة بسلع عربية كاللبان والمرّ المستعملين كبخور، وبالتوابل والحرير الهندي والعاج وجلود الحيوانات الإفريقية.

وعندما كانت المملكة النبطية في أوج قوتها أمتدت إلى دمشق، وشملت أجزاء من سيناء في مصر والبقاع في لبنان والنقب في فلسطين وشمال غرب الجزيرة العربية؛ فكانت بذلك تحكم فعلياً الجزء.

عاصمة الأنباط:

وتعتبر البتراء (٢٥٠ كلم جنوب عمان) أكثر المواقع الأثرية عراقة وجذباً للزوار في الأردن، وكانت عاصمة لدولة الأنباط التي دامت ما بين ٤٠٠ ق.م وحتى ١٠٦ م، وامتدت من ساحل عسقلان في فلسطين غربا وحتى صحراء بلاد الشام شرقاً.

وتضم البتراء التي تسمى المدينة الوردية لأنها حفرت في صخر "وادي موسى" عدة معالم، بينها " الخزنة" (بيت الحكم) ومدرجات عامة بنيت للاحتفالات والاجتماعات العامة، و المحكمة وأماكن العبادة.

كيفية التصويت لعجائب الدنيا السبع الجديدة

كانت ملكة الأردن رانيا العبد الله ضمن الشخصيات التي حضرت الحفل الذي استضافته العاصمة البرتغالية لشبونة وكان مخصصا للإعلان عن نتائج عملية التصويت بشأن عجائب الدنيا السبع الجديدة.

يذكر أن التصويت فتح أمام العموم منذ يناير/ كانون الثاني الماضي عبر الإنترنت لاختيار عجائب الدنيا السبع "الجديدة" من بين ٢١ موقعاً مرشحاً قامت لجنة تحكيم من خبراء آثار ومعماريين معروفين برئاسة المدير العام السابق لليونسكو فريدريكو مايور باختيارها من بين ٧٧ موقعاً.

ويعيد هذا التصويت إلى الأذهان عجائب الدنيا السبع القديمة التي اختيرت قبل نحو ٢٠٠ عام قبل الميلاد وهي: معبد أرتيميس في إيفيز (الواقعة حاليا في تركيا) وحدائق بابل المعلقة (العراق) وضريح هاليكارناسوس في بودروم (تركيا) وتمثال رودس العملاق (اليونان) ومنارة الإسكندر (مصر) وتمثال زيوس العملاق في جبل الأوليمب (اليونان) وأهرامات الجيزة الثلاثة (مصر) وهي الوحيدة الباقية إلى الآن.

ومنذ بدء التصويت عبر الإنترنت والرسائل الهاتفية القصيرة ظلت اليونسكو تقاطع بشكل تام تلك المبادرة واختارت عدم الإنضمام إلى حفل الإعلان عن لائحة العجائب الجديدة والذي نقل على الهواء مباشرة إلى أكثر من ١٠٠ دولة، معتبرة أن التصويت تم على أساس عاطفي ولم يعتمد على معايير علمية، الأكبر من بلاد العرب.

المدينة المفقودة (البتراء في القرن السادس عشر):

كانت البتراء قد فقدت تماماً بالنسبة للغرب، ولم يكن العالم يعرف شيئاً عنها خلال الحروب الصليبية، إلى أن قام الرحالة الإنجليزي – السويسري "جوهان بوركهارت" بالكشف عنها خلال تجواله في أقطار الشرق العربي، وكان آنذاك يقوم برحلته من القاهرة إلى دمشق بعد أن ترك المسيحية إلى الإسلام ودرس العلوم الشرعية، بالإضافة لممارسة الاكتشاف والترحال، ففي ذلك العام ١٨١٢، أقنع "جوهان بوركهارت" دليله البدوي أن يأخذه إلى موقع المدينة التي أشيع أنها مفقودة، وقد كتب في ملاحظاته ورسوماته التي كان يدوّنها سراً.. "يبدو محتملاً جداً أن تكون الخرائب الموجودة في وادي موسى هي بقايا البتراء القديمة" وبالرغم من اكتشاف البتراء من قبل بوركهارت، فلم تحدث الحفريات الأولى فيها للتنقيب عن الآثار إلا في عام ١٩٢٤، تحت إشراف المدرسة البريطانية للآثار في القدس، ومنذ ذلك الحين أخرج التنقيب العصري عن الآثار من قبل فرق أردنية وأجنبية مناطق مختلف من المدينة من تحت الأرض، وكشف لنا إلى حد بعيد حياة سكانها القدماء.

معالمها:

وهناك مئات المعالم المحفورة، من هياكل شامخة وأضرحة ملكية، إلى مدرج كبير يتسع لسبعة آلاف متفرج بالإضافة إلى البيوت الصخرية والكبيرة والردهات وقاعات الاحتفالات وقنوات المياه والصهاريج والحمامات، وصفوف من الأدراج المزخرفة والأسواق والبوابات المقوسة.

ومن أبرز الأضرحة التاريخية فيها ضريح الجرة، وهو أعلى ارتفاعا من الآثار الأخرى وأمامه ساحة وأعمدة منحوتة في الصخر، ولواجهته أعمدة مربعة، أما الضريح الثاني فيشبه الخزنة في طرازه، لكن العوامل الجوية أتلفت واجهته، وإلى الشمال يقع ضريح القصر.

هناك أيضاً الدير الذي يعتبر من أضخم الأماكن الأثرية في المدينة، ويبلغ عرضه (٥٠) متراً، وارتفاعهُ (٤٥) متراً، ويبلغ ارتفاع بابه (٨) أمتار، ومن على قمة الدير، يمد الناظر بصره إلى أبعد ما في الأرض الفلسطينية وسيناء بالكامل.

البتراء" المدينة الوردية" وقصة المنافسة في مسابقة عجائب الدنيا السبع

بدأت قصة مشاركة البتراء "المدينة الوردية" في المنافسة بمسابقة عجائب الدنيا السبع عندما تم اختيارها من قبل منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة في سويسرا من بين ٧٧ موقعاً أثريا في العالم، وذلك من خلال لجنة تم تشكيلها مكونة من أمهر ٧ مهندسين معماريين على مستوى العالم، حيث تم اعتماد مبدأ التصويت من قبل المهتمين وخبراء السياحة في العالم وبناء على هذه الاسس تم اختيار ٢١ موقعاً تأهلت إلى التصفيات النهائية.

وعلى ضوء هذه النتائج تم الإعلان من خلال مؤتمر صحافي عقد في ٢٠٠٦/١/٢ في سويسرا عن المواقع التي تأهلت للمرحلة النهائية والبالغ عددها ٢١ وفي ٢٠٠٦/١/٣ أبلغت منظمة عجائب الدنيا هيئة تنشيط السياحة رسمياً بأن البتراء تأهلت للتصفيات النهائية من بين ٢١ موقعاً وبدأت الهيئة بمخاطبة المنظمة من خلال وزارة السياحة على برامج وأهداف المنظمة.

وبعد المخاطبات الرسمية بين الهيئة والمنظمة التي تبين من خلالها أن المنظمة تهدف إلى حماية التراث الحضاري الإنساني عبر العالم تحت شعار "تراثنا هو مستقبلنا" بالإضافة إلى أنها منظمة غير ربحية والدليل على ذلك أن أحد أهم برامجها الرئيسية هو توزيع المبالغ التي ستجنيها المنظمة من خلال التصويت على المواقع السبعة التي ستفوز من أجل دعم المواقع بهدف المحافظة عليها لتبقى التراث الحضاري الإنساني.

وبذلك بدأت وزارة السياحة والهيئة بدراسة استغرقت أربعة شهور تم التوصل من خلالها إلى دعم مشاركة البتراء في مسابقة عجائب الدنيا السبع وذلك لما سيعود على المملكة من فوائد في حال فازت البتراء في المسابقة.

وفور الإعلان عن المواقع التي تم ترشيحها للتصفيات النهائية والتي من بينها المدينة الوردية "البتراء" استقبل الأردنيون نبأ اختيار البتراء للمشاركة في مسابقة عجائب الدنيا السبع من بين ٢١ موقعاً مشاركاً تم اختيارها من أصل ٧٧ موقعاً بفرحة غامره فيما صرح خبراء السياحة من القطاعين العام والخاص بأن اختيار البتراء للمشاركة في المسابقة هو إنجاز بحد ذاته.

وبدأ الأردنيون ومن خلال الحملات الإعلانية والإعلامية بالتفاعل مع مشاركة البتراء بالمسابقة وذلك من خلال التصويت لها باعتباره واجباً وطنياً على كل الأردنيين المشاركة فيه. ولإدراك الحكومة بأهمية السياحة كمصدر دخل في دعم الاقتصاد الوطني بدأت الأصوات تتعالى للأعداد لحملات ترويجية محلية ودولية لمدينة البتراء، وذلك لما سينعكس على المملكة من فوائد أبرزها الترويج للأردن كمقصد سياحي لتصبح على مصاف الخارطة السياحية العالمية.

ومنذ ذلك الحين بدأت الحكومة ببذل كافة الجهود الرامية لتصبح البتراء إحدى عجائب الدنيا السبع وذلك من خلال إطلاق حملات وطنية بالتعاون مع كافة العاملين في قطاع السياحة.

واستجابة للدعوات التي أطلقت للتصويت للبتراء استجابت الوزارات والمؤسسات من القطاعين العام والخاص لدعم حملات التصويت للبتراء من خلال الإعلان عن حملات تصويت بعضها وصل إلى المليون صوت من مؤسسة أو شركة واحدة.

تشكيل لجنة عليا للتصويت للبتراء:

أوعزت الحكومة وبتوجيهات ملكية بتشكيل لجنة عليــا للتــصويت للبتــراء برئاسة وزير السياحة والآثار لوضع خطة وبرامج تهــدف إلــى تحفيــز جميــع المواطنين للتصويت للبتراء وعمل بروشرات وبوسترات ونشرات وتكثيف الحملة الإعلامية داخل المملكة وخارجها.

كما أن هيئة تنشيط السياحة أطلقت حملات وطنية للتــصويت للبتــراء فــي المملكة في ٢٠٠٦/١١/٦ تهدف إلى تحفيز المواطنين والمقيمين للتصويت لصالح مدينة البتراء الأثرية لتصبح إحدى عجائب الدنيا السبع في مسابقة عالمية تنظمهــا (Then New 7 Wonders) السويسرية، وكذلك باشرت الهيئــة بتنفيــذ حملــة تسويقية خارجية وعبر مكاتبها الخارجية لكسب الأصوات المؤيدة لترشيح "البتراء".

حيث دخلت الحملة مرحلة التنفيذ بدعم من وزارة السياحة والآثار والوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية وبمساهمة من الصحف التي قررت نشر إعلانــات الحملة مجانا.

وأعلنت شركات الاتصالات في المملكة عن تقديم أسعار تفــضيلية التكلفــة للتصويت من خلال شبكاتها حيث قامت بتخفيض سعر الرسالة الواحــدة مــن ٢٥ قرشا إلى ١٠ قروش فقط، بالإضافة إلى ذلك عملت على إرسال رسائل قصيرة إلى مشتركيها كافة حول أهمية التصويت لدعم هذه الحملة.

ولإدراك وزارة السياحية أهمية الترويج للمدينة الوردية أطلقــت برنــامج " أعرف البتراء" من أجل دعم السياحة في المدينة الوردية وذلك بالتنسيق مع هيئــة تنشيط السياحة وكافة الجهات التي تقدم الخدمات السياحية فيها من خــلال تقــديم أسعار خاصة من قبل الفنادق تشمل الإقامة مع وجبة الإفطــار للــسياح المحليــين

والعرب وإقامة فعاليات وحفلات مسائية وتأمينهم بالمواصلات اليومية صباحا ومساء مجاناً من عمان إلى البتراء والعودة.

الحملات الترويجية من خلال وسائل الإعلام

وجرى إطلاق حملات ترويجية ضخمة من خلال وسائل الإعلام والتي من شأنها تكثيف الدعم للبتراء التي من خلالها تم حث المواطنين ليس فقط على التصويت للبتراء وإنما دعوة الأصدقاء إلى التصويت باعتباره مشروعاً وطنياً متكاملاً يجب المساهمة فيه من خلال دعم الحملات التي تطلقها هيئة تنشيط السياحة بالتعاون مع الوزارة.

شهادة المشاركة الرسمية لمدينة البتراء في المسابقة:

تسلمت الملكة رانيا العبد الله في ١٦ كانون أول ٢٠٠٧ شهادة المشاركة الرسمية لمدينة البتراء في المرحلة النهائية لمسابقة عجائب الدنيا السبع الجديدة من رئيس منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة بيرنارد ويبر.

جاء ذلك في حفل رسمي أقيم خلال فعاليات برنامج إعادة إحياء البتراء والذي نظمته هيئة تنشيط السياحة في المدينة الوردية بهدف إطلاع وفد منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة وممثلي وسائل الإعلام العالمية والمحلية على جانب من واقع الحياة قبل ٢٠٠٠ عام في المدينة الأثرية ذات الإرث الحضاري الكبير.

منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة

بدأت فكرة تحديد نسخة معاصرة من عجائب الدنيا في غمرة الحديث الواسع عن البدايات والنهايات التي صاحبت نهاية الألفية، ودخول العالم الألفية الجديدة التي تعني في هذا السياق نهاية الفية ثانية على تحديد عجائب الدنيا في المرة الأولى، ما دفع المغامر والمنتج السينمائي السويسري (بيرنارد ويبر) في العام

(٢٠٠١) إلى تأسيس منظمة لتحقيق هذا الهدف، واستطاع السينمائي العالمي المعروف أن يحشد لهذه الفكرة نخبة من الفنانين والخبراء في التراث الإنسان والعلماء والآثاريين والمعماريين جنباً إلى جانب رجال الأعمال ومجموعة من مؤسسات الأعمال التي قدمت تبرعات سخية لهذا المشروع.

وتولى الأستاذ الجامعي السابق والمدير العام السابق لمنظمة اليونسكو (فيدريكو مايور) الإسباني الجنسية رئاسة اللجنة العالمية التي تشرف حالياً على اختيار العجائب الجديدة، ومن أعضاء اللجنة المعمارية العالمية العراقية الأصل والبريطانية الجنسية زها حديد وهي أو امرأة في العالم تفوز بجائزة (ريتركز) الدولية في العمارة والفنان المعماري الياباني (تودا انندو) والمعماري العالمي (هاري سليدر) الاسترالي الجنسية وعزيز طيوب من جنوب افريقيا والأميركي سيزر بيل.

وأعلنت المؤسسة في حينها أن أهدافها الأساسية تتجسد في المساهمة بالحفاظ على التراث الإنسان وحمايته من الاندثار والتخريب، وتوفير الظروف الملائمة لاستدامة هذا التراث، حيث ستوظف الجزء الأكبر من إيرادات حملاتها ومن التمويل الذي تحصل عليه للمساهمة في ترميم الأثار وصيانتها والمحافظة عليها، وبالتحديد المواقع التي سيتم اختيارها باعتبارها عجائب جديدة للدنيا، في مكان آخر ولإثبات جدية نواياها بدأت المؤسسة بمشروع إعادة ترميم وصيانة تمثال بوذا العملاق، الذي دمره نظام طالبان السابق في افغانستان.

وفرت مؤسسة عجائب الدنيا السبع مجموعة من الداعمين والراعين لمشروعها من كبار الشركات العملاقة في العالم من بينها (شركة دوريكا العالمية (Deureka) وهي من أكبر الشركات التي تعمل في مجال التجارة العالمية وفي أسواق كبيرة من القارات الخمس، وتعنى بالدراسات والاستشارات وتقديم الحلول التجارية والتفاوض والتسويق، وشركة ببليكا (Publica) وهي إحدى الشركات

العالمية المهتمة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات والتجارة الإلكترونية ونظم المعلومات الإدارية والتجارية وشركة اينديمول (Endemol)، وهي شركة بريطانية معروفة في الإنتاج الإعلامي وتضم مجموعة شركات ومحطات تلفزيونية ومؤسسات الإنتاج الدرامي والموسيقى والإعلامي، وهي المنتج الأول للبرنامج التلفزيوني الشهير (الأخ الأكبر)، كذلك من الداعمين لمشروع منظمة عجائب الدنيا السبع شركة (اسبرنجو برن Brien Springo)، وهي وكالة كبرى للإعلام والإعلان والعلاقات العامة ومتخصصة في مجالات النقل والسياحة والأعمال، ويدل حجم المؤسسات الداعمة للمشروع على مدى جديته وأهميته، وبالتالي ما سينال المواقع التي سيتم على مدى جديته وأهميته، وبالتالي ما سينال المواقع التي سيتم تحديدها كعجائب جديدة من اهتمام وترويج عالمي بالنظر إلى اهتمامات هذه الشركات وميادين عملها.

اختيار العجائب الجديد:

تمر عملية اختيار عجائب الدنيا السبع الجديدة في ثلاث مراحل، تعتمد على آلية مشاركة أكبر عدد ممكن من الأفراد في مختلف أنحاء العالم في تحديد هذه العجائب، لذا بدأت منظمة العجائب السبع حملاتها المتتالية تحت شعارين أساسين هما (تراثنا هو مستقبلنا) و(كن جزءاً من صناعة التاريخ) وحددت المؤسسة شروط الترشيح للمواقع الجديدة، وهي أن تكون من صنع الإنسان واكتمل بناؤها قبل العام ٢٠٠٠ م وأن تكون محافظ عليها بشكل مقبول:-

المرحلة الأولى: بدأت عام ٢٠٠١ واستمرت إلى عام ٢٠٠٥م، وتم خلالها ترشيخ (٧٧) موقعاً من مختلف أنحاء العالم ساهم في التصويت عليها حوالي (١٩) مليون شخص.

المرحلة الثانية: قامت لجنة من الخبراء باختيار (٢١) موقعاً من (٧٧) موقعاً اختيرت بالتصويت.

المرحلة الثالثة: بدأت مع مطلع العام ٢٠٠٦ وتستمر مدة عام كامل من خلال التصويت عبر الهاتف، ومن المنتظر أن يتم الإعلان عن عجائــب الــدنيا الــسبع الجديدة يوم راس السنة العام ٢٠٠٧ م.

أما المواقع المرشحة للتنافس عبر التصويت النهائي وعددها (٢١) موقعــاً أهمها:

- الأكربول – أثينا – اليونان ورمزها (١)
- برج إيفل فرنسا (٨)
- البتراء – الأردن (١٥)
- أهرامات الجيزة – مصر (١٦)
- تمثال الحرية – الولايات المتحدة. (١٧)
- أوبرا سدني – استراليا (١٩).
- تاج محل– الهند (٢٠)
- قلعة مالي (٢١)
- بقايا قلعة ستون هنج بريطانيا (١٨)
- سور الصين العظيم (٩)
- الكرملين في موسكو (١٢)

طريقة التصويت

على الرغم من وجود موقع على شبكة الانترنت لمنظمة عجائب الدنيا الجديدة وهو (www.n7w.com)، إلى أن الطريقة الوحيدة للتصويت هي عبر الهاتف ومن خلال الهواتف التي تتيح المكالمات الدولية ويتم التصويت على الأرقام أما طريقة التصويت فتتبع الخطوات الآتية:

١. اختر مرشحين اثنين أي موقعين للتصويت لهما.

٢. تذكر أرقام (رموز) المواقع حسب ما هي مرتبة أعلاه مثال البتراء رقم (١٥) الأهرامات رقم (١٦) .

٣. بعد إجراء المكالمة استمع للتعليمات وبعد سماع الإشارة وهي شكل صفارة قصيرة قم بإدخال رقم الموقع المرشح الأول (من خلال الضغط على أرقام الهاتف) ثم استمع إلى الرد بأن تصويتك صحيح ثم اضغط على رقم الموقع الثاني للترشيح.

٤. بعد التصويت قم بالخروج من المكالمة لحفظ تصويتك.

فرص البتراء:

الامتلاء الحضاري والفرادة، لو انتبهت المؤسسات الرسمية الأردنية لمئات الشهادات التي قدمها سياسيون كبار ومفكرون وأدباء وفنانون ورحالة على مدى قرن من الزمن حول عظمة البتراء وتم توثيقها، لكانت ثروة وطنية ووسيلة مهمة في ترويج البتراء وتعريف العالم بها وربما أحد عناصر القوة الناعمة للدولة الأردنية.

أمام البتراء اليوم فرصة أكبر من غيرها للدخول في سجل عجائب الدنيا الجديدة، لما تتمتع به هذه المدينة من خصائص وفرادة وأرث حضاري صنعته يد

الإنسان وأضفت عليه الطبيعة المزيد من التميز، ويمكن أن ترصد أهم العناصر التي تؤثر البتراء لكي تكون واحدة من أهم مواقع التراث الإنساني وبالتالي من عجائب الدنيا:

أولاً: الفرادة والتميز: تعد مدينة البتراء مدينة متميزة على مستوى العالم، وهي المدنية الأثرية المتكاملة الوحيدة التي ما تزال موجودة بأكملها تقريباً، وهي المدينة الوحيدة في العالم المحفورة معظم معالمها في الصخر، حيث ينتشر في المحمية الأثرية أكثر من (٨٠٠) معلم آثري ضمن (٢٤٦ كلم ٢)، وتحقق بذلك التميز والفرادة بضخامة الحجم وعدد المواقع وطبيعتها الصخرية.

ثانياً: التكوين الطبيعي: تمتاز مدينة البتراء بـ (Land Scape) مميز في طبيعة تكوين سطح الأرض، ناجم عن مظاهر التكوين الطبيعي في الصخور الرملية الملونة في بيئة جافة، حيث يعد مدخل مدينة البتراء الفريد المسمى (السيق) جزءاً من هذا التكوين الطبيعي المميز، وهو عبارة عن شق من الصخر طوله حوالي ١٢٠٠ م وعرضه يتراوح بين الاتساع والضيق ما بين (٣ إلى ١٠م)، ويصل ارتفاعه إلى (١٢ م) أحياناً ويضيق من الأعلى ويكاد في بعض المناطق يغلق، أن هذه الخصائص الطبيعية لهذا المكان قد أضفت بعداً من الدهشة والجمال على خصائص الموقع.

ثالثاً: الغنى الحضاري والثقافي: على الرغم من كون الأنباط هم البناة الحقيقيون للبتراء وحضارتهم هي الحضارة المركزية، إلا المدينة حافظت على استمرارية الاستيطان البشري عبر حضارات وحقب تاريخية متعددة إذ يوجد في المدينة عشرات المواقع النبطية المنحوتة في معظمها بالصخر، ولعل إبهاها وأكثرها جذباً هي الواجهات المعمارية المنحوتة، إلى جانب

الآثار الرومانية والبيزنطية، وقبل ذلك الآثار التي تعود إلى العصور الحجرية.

رابعاً: التنوع البيئي والحيوي: تقع البتراء على ارتفاع ٢٧٠٠ قدم عن سطح البحر، ويتجاذبها مناخا البحر المتوسط والصحراوي، مما أضفى خصوصية على التنوع الحيوي والبيئي فيها ومنحها المزيد من الجاذبية.

العائد الوطني

هناك فرصة كبيرة لاختيار مدينة البتراء ضمن عجائب الدنيا الجديدة والعالم يعرف البتراء بشكل كبير، ويعرف الأردن أحياناً من خلالها، ولكن هل تكون المناسبة فرصة لإعادة اكتشاف البتراء في وعي الأردنيين ومؤسساتهم باعتبارها عمقاً حضارياً وثقافياً وطنياً، وثروة وطنية يمكن أن تشكل أحد مصادر الدخل الاستراتيجي للأردن.

أن النظر للأنشطة والفعاليات التي تنظمها مؤسسة عجائب الدنيا الجديدة، إلى جانب المؤسسات العالمية الكبرى التي تدعم هذا المشروع وهي مؤسسات أعمال عملاقة متخصصة في مجالات الإبداع والترويج والإنتاج الإعلامي وتكنولوجيا الاتصال يضفي المزيد من الأهمية على المواقع التي سيتم اختيارها، نعلم قيمة الترويج الذي حصلت عليه مدينة البتراء من مجرد تصوير أجزاءً من فيلم ضمن (سلسلة ديانا جونز) في نهاية الثمانينيات وهو فيلم (الحملة الصليبية الأخيرة) والذي حصد العديد من الجوائز العالمية وحقق إيرادات خيالية، ولقد عرف هذا الفيلم العالم بالبتراء وروج لها أكثر من كل جهود وزارة السياحة والهيئات السياحية المحلية وسفاراتنا في الخارج، وقبل خمسة شهود اختارت (BBC) البتراء ضمن (١٥) موقعاً في العالم يجب على المرء أن يزورها قبل أن يموت.

البتراء أمل السياحة الأردنية

وتوقع خبراء دوليون أن تتصدر مدينة البتراء "المدينة الوردية" الوجهات السياحية في المنطقة إذا تم ترويجها محلياً وإقليمياً وعالميا وفازت في مسابقة عجائب الدنيا السبع الجديدة.

وقال الخبراء أن فوز البتراء بمقعد ضمن القائمة سيعمل على تعزيز فرصها في استقطاب السياح من كافة أرجاء العالم لزيارة المدينة التي حفرت في الصخر قبل آلاف السنين وفقدت في الصحراء قبل أن يتم إعادة اكتشافها في القرن التاسع عشر.

فكرة عجائب الدنيا السبع الجديدة

وتأتي فكرة إعادة تحديد عجائب الدنيا السبع الجديدة التي أطلقها المغامر والمفكر والفنان السويسري الأصل برنار ويبر بعد اندثار معظم العجائب السبع القديمة، ولتحديد نسخة معاصرة من العجائب، وبهدف المحافظة الفعلية على التراث الإنساني وحمايته من الإندثار، وتوفير الظروف المناسبة لاستدامته، فضلا عن أن عملية استثناء البتراء من عجائب الدنيا السبع القديمة التي اختارها الشاعر اليوناني القديم فونن قبل ٢٥٠٠ عام قد حرمها من هذا اللقب على مدى عقود متوالية رغم أن حضارة العرب الأنباط كانت مشاريعها المرفودة بالنبنيتين التحتية والفوقية ماثلة للعيان على امتداد مساحة المدينة.

وتأسست منظمة عجائب الدنيا السبع الجديدة في العالم ٢٠٠١ بهدف حماية التراث الحضاري الإنساني عبر العالم تحت شعار تراثنا هو مستقبلنا.

وفي نهاية العام ٢٠٠٥ اختارت اللجنة المنظمة لهذه المبادرة واحداً وعشرين موقعاً أثريا عبر العالم من بين ٧٧ موقعاً من مختلف أنحاء العالم للمنافسة في المرحلة النهائية من المسابقة، هذا وقامت اللجنة بجولة عالمية لزيارة المواقع

الأثرية التي تم ترشيحها لتسليم شهادات الاعتراف بهذه المواقع كمرشح رسمي للوصول إلى قائمة عجائب الدنيا السبع الجديدة.

خصوصية البتراء دفعت الحكومة إلى تأسيس سلطة إقليم فيها ونظراً لخصوصية البتراء بادرت الحكومية وبتوجيهات مباشرة من المغفور له الملك الحسين بن طلال عام ١٩٩٤ بتأسيس سلطة إقليم البتراء التي تعتمد أساساً على أسلوب اللامركزية، حيث جاءت ثمرة لقناعات حكومية نظراً لخصوصية المنطقة التي أدرجت على قائمة التراث العالمي عام ١٩٨٥ كموقع له قيمة تاريخية وتراثية وثقافية وحضارية وإنسانية وطبيعية، وكمنطقة جاذبة للاستثمار في ظل الحركة السياحية المتزايدة.

شهادات من زاروا البترا على روعة المكان، وقد أشاد العشرات من زعماء العالم ممن زاروا الأردن بروعة الأماكن الأثرية فيه، وما يحويه من كنوز أثرية وتاريخية ودينية وسياحية وعلاجية الفريدة من نوعها على مستوى العالم في ظل نعمة الأمن والاستقرار التي يشهدها الأردن بفضل قيادته الهاشمية الرائدة والحكيمة، مبدين إعجابهم الكبير بالمدينة الوردية ذات الإرث الحضاري التي وصفوها بأنها من عجائب الدنيا وتستحق الزيارة باستمرار.

من جهة أخرى أشار عدد كبير من السياح الذين زاروا البتراء إلى أن خدمات البنيتين التحتية والفوقية المقامة في المنطقة مشجعة لاستقطاب المستثمرين من مختلف دول العالم لإقامة مشاريع تحقق النفع لأهالي المنطقة وتعود عليهم بالنفع الأكيد، منوهين إلى أن عملية وجود محلات لبيع التحف الشرقية والهدايا التقليدية ومطعمين يقدمان خدمات الطعام والشراب وخيول وجمال لنقل السياح داخل الموقع الأثري يساعد على بقاء الزوار مدة أطول داخله للاستمتاع بسحره وجماله الأخاذ، في حين أن الزائر يفضل مشاهدة أهالي المنطقة بين أروقتها

ليتعرف على موروثهم الحضاري والثقافي وتراثهم العريق وتقاليــدهم وعــاداتهم، فضلا عن طمأنته أقرانه الراغبين بزيارة المدينة بأن خدماتها متوفرة ومتميزة.

عدد الزوار خلال العشر سنوات الأخيرة:

أشارت بيانات وزارة السياحة والآثار إلى أن عدد زوار مدينة البتراء خلال الخمسة اشهر الأولى من العام الحالي ارتفعت بنسبة ١٤,٨ بالمئة حيث وصل عدد الزوار خلال الفترة من كانون ثاني إلى آيار من العام الحالي ما مجموعه ٢٢٣ ألفاً مقابل ١٩٤ ألف زائر لنفس الفترة من عام ٢٠٠٦.

وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن دائرة الآثار العامة إلى أنــه زار البتراء الأثرية خلال فترة النشاط السياحي الذي شهدته المنطقة في تسعينات القرن الماضي والعامين الأول والثاني من مطلع القرن الجديد حوالي نصف مليون سائح عن كل عام كانت حصيلة الرسوم المستوفاة منهم عن كل عام حوالي عشرة ملايين دينار، في الوقت الذي بلغ فيه عدد زوارها عام ٢٠٠١ ما مجموعــه ٢٣٢ ألــف زائر بلغت قيمة الرسوم المستوفاة منهم ٣ ملايــين و ٧٧١ ألفــاً و ٥٨٠ دينــاراً، وارها عام ٢٠٠٢ حوالي ١٥٨ ألف زائر وبإيرادات مالية بلغت قيمتها مليونـــاً و ١٤٧ ألفاً و ٨٥٢ دينارا، في الوقت الذي بلغ فيه مجموع الزوار خلال العام ٢٠٠٣ حوالي ١٥٠ ألف و ٦٥٨ زائراً وبإيرادات مالية بلغت مليونا و ١٣٧ ألفا و ٦٨٢ ديناراً، في حين بلغ عدد الزوار خلال عام ٢٠٠٤ حوالي ٣٢٥ ألف زائر استوفت منهم رسوم دخول بلغت مليون و ٢٤٨ ألف دينار، وبلغ عد زوارها عام ٢٠٠٥ ما يزيد على ٤٠٠ ألف زائر بلغت قيمة الإيرادات المالية المستوفاة مــنهم حــوالي ٧ ملايين دينار، وزار المدينة خلال العام المنصرم ٣٥٨ ألف زائر استوفي مــنهم ٦ ملايين دينار مقابل دخولهم الموقع الأثري، فضلا عن أنه قد زار المدينة من بداية العام الجاري نحو ٣٦٩ ألف سائح لامست قيمة الإيرادات المالية المتأتية منهم ما يقــارب

أل ٤ ملايين دينار، مما حقق نمو كبيراً في الدخل القومي الأردني، وساهم في عملية تحريك العجلة الاقتصادية في المنطقة برمتها.

البتراء منطقة جذب سياحي

أكد مدير عام الآثار العامة فواز الخريشا أن كوادر محمية البتراء تواصل عملها الدؤوب من خلال انتشارها في مختلف المواقع الأثرية لتقديم المساعدات المطلوبة منهم للسياح بأسلوب حضاري جديد ومتطور وبلغة عقلانية تعكس صورة الوطن السياحي بكل معانيها وأبعادها.

وقد أوضح مدير عام فندق الموفنبك السياحي في مدينة البتراء عبد ربه الطويسي أن نعمة الأمن والاستقرار التي ينعم بها الأردن وسط محيط دول مشحونة بالأحداث تعتبر عام جذب رئيس لتوافد المجموعات السياحية إليه، في الوقت الذي يساهم فيه تنوع المنتج السياحي ووجود البنية السياحية المتكاملة في جعل البتراء منطقة جذب سياحي بشكل مستمر.

البتراء شاهدة على عظمة العرب الأنباط

من جهة أخرى تعد مدينة البتراء الأثرية المحفورة في الصخر الأصم الشاهدة الحية على عظمة الدولة العربية النبطية، وهي أيضاً عاصمتهم، والأنباط عرفوا بهذا الاسم لاستنباطهم المياه من باطن الأرض، حيث امتدت حدود دولتهم لتشمل إضافة إلى الجغرافيا السياسية الأردنية مناطق شمال غرب الجزيرة العربية، ومنطقة حوران جنوب سورية، ومنطقة صحراء النقب وسيناء وكانت غزة الميناء النبطي الرئيسي على ساحل البحر المتوسط، الذي كان الأنباط يصدرون من خلاله الحرير والتوابل والبخور إلى أوروبا.

واستناداً للمصادر التاريخية فإن أول ذكر للأنبـاط كـان عـام ٣١٢ ق.م، واستمر حكمهم حوالي أربعة قرون لينتهي باحتلال الرومان لعاصمتهم البتراء عام ١٠٦ م على يد الامبراطور الروماني تراجان.

والأنباط عرب، ويدلل على ذلك أسماء ملوكهم، التي منها حارثـة ورابيـل ومالك، وملكاتهم جميلة وشقيلة، كما أنهم أصحاب الفضل في تطوير الخط الآرامي، واستنباط الحرف العربي منه، حتى أننا ما زلنا لليوم نكتب بالأحرف التي طورهـا الأنباط قبل حوالي ألفي عام، وهي ذاتها الأحرف التي كتب بها القرآن الكريم عندما أمر الخليفة الراشدي عثمان بن عفان بجمعه ونسخه، فضلاً عن أن الأنباط هم أول من دافع عن الهوية العربية في التاريخ، حيث انطلقت الجيوش العربية من البتراء لفك الحصار عن غزة عندما حاصرها المكابين اليهود بدايـة القـرن الأول قبـل الميلاد.

ويسجل التاريخ للأنباط أنهم أول من ضرب العملة فـي التـاريخ العربـي، وكانت عملتهم معروفة بسبب قوة اقتصادهم، واتساع تجارتهم مع العالم القديم شرقه وغربه، كما كان للأنباط عدة مدن تجارية على طرق القوافل منها مـدائن صـالح والعلا في شمال غرب الجزيرة العربية، وعبده وغزة في جنوب فلسطين، فـضلا عن الحميمة والبتراء العاصمة.

وقد أبدع الأنباط في مجالات الزراعة ونظام الري: حيث أشـتهر الأنبـاط بهندسة المياه، وهم أصحاب فكرة الحصاد المائي منذ القدم، إذ تفننـوا فـي بنـاء السدود، والخزانات التي حفروها في الصخر، كما شقوا القنوات لمسافات طويلـة تجاوزت عشرات الكيلو مترات. كما في الحميمة والبتراء، فـضلاً عـن بنـائهم المصاطب الزراعية في المنحدرات لاستغلال الأراضي في الزراعة والـصناعة، حيث استطاع الأنباط استخراج النحاس من المناجم بطريقة بدائية، وما مـا زالـت مناجم النحاس في فينان شمال البتراء شاهدا على عظمة انجازاتهم في هذا المجال،

إضافة إلى تميزهم في صناعة الفخار الرقيق الملون والمزخرف، فضلاً عن استخراجهم القار من البحر الميت وتصديره إلى مصر، حيث كان يستخدم في التحنيط.

إعادة اكتشاف البتراء عام ١٨١٢

يذكر أن المستشرق الأوروبي بيركهات حينما أعاد اكتشاف البتراء عام ١٨١٢ قد تجول وقتها في أروقة المدينة الوردية، واطلع على أعظم كنوزها المنحوتة في الصخر الأصم، وذلك إدراكاً منه لأهميتها وروعتها، ومن ثم أماط اللثام عن المدينة القابعة بين الصخور إلى العالم بأسره، لتصبح المدينة منذ ذلك الحين من أهم المواقع على خارطة الشرق الأوسط بأكملها.

عجائب الدنيا السبع الجديدة

هو مشروع استثماري أطلقه منتج أفلام كندي من أصل سويسري يدعى برنارد فيبر عام ١٩٩٩، وذلك من خلال شركة ربحية أنشأها باسم مؤسسة العالم المفتوح الجديد (New Open World Corporation)، وهي شركة تهدف إلى الحصول على الأرباح من خلال إشراك الأفراد من مختلف أنحاء العالم للتصويت على قائمة عجائب سبع جديدة، هذه العجائب حسب إقتراح الشركة يجب أن تكون قد بنيت من قبل الإنسان قبل نهاية عام ٢٠٠٠ ويجب أن تكون صامدة إلى وقت إنتهاء التصويت.

المسابقة الأولى لعجائب العالم السبعة

قامت الشركة بإجراء المسابقة للمرة الأولى عام ٢٠٠٠ حيث إختارت الشركة ١٧ موقعاً ليتم التصويت عليها، إلا أن الإنتقادات التي وجهت لها من قبل الجمهور دفعها لإضافة ست مواقع أخرى طالب بها الجمهور منها أوبرا سيدني في أستراليا، وجسر البوابة الذهبية وناطحة السحاب امباير ستيت، في الولايات المتحدة.

المسابقة الثانية لعجائب العالم السبعة

في ٣٠ مايو ٢٠٠١ تم إنشاء مؤسسة العجائب السبعة الجديدة اللاربحية لتصبح واجهة للمشروع، وتم تسجيل الشركة في سويسرا. وبحلول عام ٢٠٠٥ توصلت المؤسسة إلى قائمة تحوي ٢٠٠ مبنى وصرح شيدها الإنسان. أطلقت المؤسسة بعدها تصويتا على الإنترنت قلص حجم القائمة إلى ٧٧، وأشترك بالتصويت أكثر من ٢٠ مليون شخص، تم تقليص القائمة لاحقاً من قبل فريق من المعماريين المتميزين (سبع مهندسين مميزين حسب إدعاء الشركة) إلى ٢١ مبنى وصرح.

يدعي فيبر ضمن موقع المؤسسة أن سيتبرع بنصف أرباح المؤسسة من المسابقة الثانية للمساهمة في الحفاظ على العجائب السبعة الحديثة التي سيتم التصويت عليها.

أسلوب التصويت

يحق لأي شخص أن يصوت مجاناً مرة واحدة فقط، ولكن لا يحق له التصوبت بصورة مجانية لجهة معية واحدة بل يجب عليه التصويت لسبع جهات مختلفة دفعة واحدة، إذا أراد فرد أن يصوت لجهة معينة فقط بدون باقي الجهات عليه أن يشتري حق التصويت، لا يوجد حد أدنى لعدد المرات المسموح بشراء الأصوات بها. ويمكن للدول أو المؤسسات المهتمة أن تشتري الأصوات بالجملة لتعيد إستثمارها من خلال بيعها للأفراد، حيث يتم ذلك من خلال التصويت من خلال أرقام محلية خاصة بتلك الدول أو الشركات.

لتحقيق الحرية للشخص المصوت بعدم الالتزام بالتصويت ضمن نطاق دولة أو شركة معينة قامت مؤسسة العجائب السبعة الجديدة بالإتفاق مع شركات هاتف

دولية من أجل تنسيق ترتيبات اتصالات المشاركين الراغبين، على أن تتقاسم المؤسسة الدخل الناتج عن عملية التصويت مع هذه الشركات.

كما أطلقت المؤسسة مشروعات مختلفة لجني مداخيل إضافية مثل بيع شهادات تؤكد أن الفرد قد ساهم بالتصويت أو شراء ملابس تحمل شعار المؤسسة عند قيام الفرد بشراء هذه المنتجات يحصل على حق إضافي للتصويت.

المناطق الواحد والعشرون المرشحة

الفرص الاستثمارية

المؤسسة وضمن موقعها تؤكد أن فكرة التصويت على عجائب الدنيا السبع وصلت إلى ربع سكان الكرة الأرضية، مما يجعلها هذا المفهوم فرصة استثمارية هائلة (٢)، وتدعو الشركات للمساهمة معها حيث تعتقد أنها تقوم بإعادة صياغة تاريخ التسويق والتجارة.

الرقم سبعة:

استعملت المؤسسة الرقم سبعة كنوع من الدعاية للمشروع ككل، فتصويت الانترنت الأولي، قلص القائمة إلى ٧٧ خيار، وعدد المعمارين الذي قلصوا القائمة بعد ذلك هم سبعة، وتم تقليص القائمة إلى ٣ سبعات (٢١) ليتم بعد ذلك تقليصها إلى سبعة واحدة من خلال التصويت المدفوع أو المجاني، وليعلن عن النتيجة في لشبونة في ٢٠٠٧/٧/٧.

الاعتقادات الخاطئة عن عجائب الدنيا السبع الجديدة

بسبب طبيعة المسابقة الاستثمارية تجاهلت المؤسسة ذكر عدم ارتباطها باليونسكو أو بأي جهة دولية، حيث تعتبر الشركة أن مصدر قوة القائمة الجديدة صادر من حجم التصويت الذي ستحصل عليه من المشاركين، عدم الإعلان عن

عدم الارتباط مع اليونسكو أو أي جهة دولية ذات علاقة بالتراث والتـاريخ دفـع الكثير للاعتقاد بأن القائمة الناتجة هي قائمة رسمية مدعومة مـن جهـات دوليـة رسمية ما عزز الاعتقاد الخاطئ عند الأكثير هو إعلان الشركة في ١٤ ديـسمبر ٢٠٠٤ أن رئيس المعمارين السبعة الذين سيختاروا القائمة قبل النهائية هو رئـيس سابق لليونسكو، فدريكو مايور (Federico Mayor).

من الاعتقادات الخاطئ الأخرى هو أن جميع الأصوات ستحتـسب، بينمـا صرحت الشركة بأن لها الحق في إلغاء الأصوات المجانية حسب ما تراه مناسباً.

بعض الجهات قامت بحملات دعائية ضخمة، بهدف تشجيع الأفـراد علـى المشاركة بالتصويت بكثافة، وسواء بقصد أو بغير قصد، ساهمت هـذه الحمـلات الإعلانية بإعطاء انطباع غير صحيح عن مدى رسمية التصويت الـذي سـينتج، بعض هذه الحملات كان بقصد بيع ما إشترته هذه الجهات من أصوات للجمهـور لتحقيق مكاسب مادية، وبعضه كان بهدف رفع الوعي بين الجمهـور إلـى قيمـة المواقع التي يتم التصويت عليها.

ردود الفعل

ألمانيا:

وجه انتقاد له في ألمانيا، وذلك بسبب كون قصر نوشفانـشتاين الـذي تـم اختياره من قبل المؤسسة ليكون ضمن المواقع في المرحلـة النهائيـة كـان مـن ممتلكات مل بافاريا لويس الثاني، والذي يعرف بأنه كان رجلاً مجنون.

مصر:

أعنف الانتقادات التي وجهت للمشروع صدرت من مصر، فاروق حسني ، وزير الثقافة اعتبر المشروع" غريب" وأن صاحب الفكرة "يـسعى لعمـل دعايـة لنفسه"، وخبير الآثار المصري، ومستشار التراث العلمي نجيـب أمـين أعلـن أن

المشروع هو "تجاري وليس علمي ويتعارض مع أتفاقية حماية التـراث والمواقـع الأثرية التي وضعتها اليونسكو". كما تم إلغاء حجز القاعة المخصصة لمؤتمر فيبر الصحفي، ومنع فريق من وكالة فرانس برس من تصوير فيبر تحت ذريعة الأسباب الأمنية. كما ذكر زاهي حواس، الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار المـصرية، أن "الأهرامات هي الوحيدة الباقية من عجائب الدنيا السبع وليست بحاجة إلى مثل هذا الاستفتاء.. أنه سخف". نقل عن ويبر قوله أن يفكـر باسـتبعاد الأهرامـات بعـد الاستقبال البارد الذي حظي به من المصرين.

الأردن:

أخذ التصويت في الأردن منحنى مختلف، حيث تم اعتبـار الأمـر واجـب وطني، وشنت الحكومة الأردنية حملات دعائية ضخمة مـن أجـل البتـراء فـي الصحف الأردنية والإذاعة الأردنية والتلفزيون الأردني لتحفز مواطني المملكة على التصويت، ووصل الأمر إلى مجلس النواب حيث طالب أحـد النـواب الـوزراء وزملاءه النواب بالتصويت والطلب من قواعدهم الانتخابيـة التـصويت، وبـدأت الشركات بإطلاق الحملات لدعم التصويت.

عجائب الدنيا السبع المختلفة

وضعت أول قائمة لعجائب الدنيا قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة من ولادة المـسيح، وهي القائمة الوحيدة التي صمدت عبر القرون، وتلاها بعد ذلك مئات القـوائم لـم يكتب لها البقاء، ابتدأ من العجائب المنسية مروراً بالعجائـب الطبيعيـة وإنتهـاء بكازينويات لاس فيغاس التي تعلم هن قوائم عجائب جديدة كل أسبوع، مـا يفـرق قوائم العجائب بعضها عن بعض هو مدة حفظ ذكرة البشرية لها، طريقة اختيارها، الإعتراف الرسمي بها والهدف من وضع هذه القوائم، من أهم وأضـخم مـسابقات عجائب الدنيا السبع الأخرى.

مسابقة "جي إم أي" (GMA) و " يو إس أي تودي (USA Today) التـــي أسفرت عن العجائب التالية (٨):

١- قصر بوتالا في التبت، مقر إقامة الدالي لاما الرسمي.

٢- مدينة القدس القديمة، ملتقى الأديان السماوية الثلاثة.

٣- جبال جزر هاواي.

٤- الأنهار الجليدية في إيسلاند.

٥- الإنترنت.

٦- أهرامات المايا.

اختيار البتراء الأردنية ضمن عجائب الدنيا السبع الجديدة

توجت المدينة الوردية "البتراء" كواحدة من عجائب الدنيا السبع في الاحتفال الكبير الذي أقيم فجر يوم ٢٠٠٧/٧/٨ على أرض استاد العاصمة البرتغالية لشبونة الذي رعاه رئيس جمهورية البرتغال.

وأعلن سور الصين العظيم وتمثال يسوع المسيح المخلـص فـي البرازيـل ومعبد تاج محل في الهند من عجائب الدنيا السبع الجديدة مـساء الـسبت بتـاريخ ٢٠٠٧/٧/٧ في لشبونة أثر مسابقة مثيرة للجدل شملت حوالي مئة مليون شخص.

وتضاف إلى هذه المواقع الثلاثة أيضاً مدينة البتراء في الأردن والكوليزيـة في روما وأثار ماتشو بيكتشو في البيرو ومدينة شيشن اتـزا التـي كانـت تمثـل حضارة المايا سابقاً في المكسيك.

وأعلن المنظمون أن أهرامات الجيزة، العجيبة القديمة الوحيدة التي تحـدت الزمن، اعتربت "خارج المنافسة" لأنها تعتبر " عجيبة شرف".

ولم ترد على اللائحة الجديدة الاكروبول في أثينا أو برج إيفل في باريس أو تماثيل المواي في جزيرة أيستر أو الفصح بعدما كانت تعتبر الأوفر حظاً للفوز.

وكان يمكن الاختيار على شبكة الإنترنت منذ كانون الثاني/ ينـاير المواقـع المفضلة من بين ٢١ موقعاً تم اختيارها في إطار مسابقة أطلقها المخرج السينمائي السويسري برنارد فيبر بعد تدمير حركة طالبان تمثالي بوذا العملاقين في باميـان بأفغانستان عام ٢٠٠١ وسيتم تحويل قسم من عائدات هذا الحفـل لتمويـل إعـادة إعمارها.

وترمي المبادرة إلى إحياء شعبية عجائب الدنيا السبع القديمة التي اختيـرت حوالي مئتي سنة قبل الميلاد والتي زالت بغالبيتها تقريباً.

وهذه اللائحة كانت تضم معبد أرتيميس في إيفيز (الواقعة حالياً في تركيـا) وحدائق بابل المعلقة (العراق) ضريح هاليكارناسوس في بودروم (تركيا) وتمثـال رودس العملاق (اليونان) ومنارة الاسكندر وتمثال زيـوس العمـلاق فـي جبـل الأوليمب (اليونان)، وأهرامات الجيزة الثلاثة (مصر) الوحيدة الباقية إلى الآن.

وحرصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) على أن توضح الشهر الماضي "عدم وجود أدنى مقارنة بين المبادرة الإعلامية (لعجائـب الدنيا السبع الجديدة) والعمل العلمي والتربوي الذي ينتج عنه إدراك المواقع علـى قائمة التراث العالمي".

وأضافت اليونيسكو أن "قائمة العجائب السبع الجديدة ستكون ثمـرة مبـادرة خاصة لن يكون لها بأي حال أي إسهام كبير أو دائم في الحفـاظ علـى المواقـع المختارة" موضحة أنها رفضت عدة طلبات لدعم مبادرة فيبر.

وحفل إعلان النتائج الذي قدمه الممثل البريطاني بـن كينغـسلي والممثلـة الأمريكية هيلاري سوانك في لشبونة حدد في موعد رمزي هو ٢٠٠٧/٧/٧ وبـث

هذا الحفل في أكثر من ١٧٠ دولة وحضره ما يقارب ٦,١ مليار شخص بحسب المنظمين.

وحضرت مجموعة من النجوم والشخصيات البارزة هذا الحفل بينها رائد الفضاء السابق نيل أرمسترونغ والممثلة والمغنية جنيفر لوبيز ورئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سوكراتيس الذي يتولى حالياً رئاسة الإتحاد الأوروبي ونجم كرة القدم البرازيلي رونالدو.

وقال البرتغالي ديوغو فيرتاس دو أمارال رئيس لجنة الشرف لهذا الحدث" أنها المرة الأولى في التاريخ التي يتمكن فيها المواطنون في العالم من التصويت واتخاذ القرار".

واشتمل الاحتفال الذي حضره ممثلو الدول المشاركة في هذه المسابقة العالمية على كلمات للرئيس البرتغالي ومسؤول صندوق الأمم المتحدة وعدد من المسؤولين الدوليين، كما اشتمل على استعراضات وأغان لفنانين ومطربين عالميين.

وبث التلفزيون الأردني في هذه الأثناء حفلاً فنياً ساهراً على الهواء مباشرة من الساحة الأمامية للمدينة الوردية/ البترا/ ترقبا لإعلان نتائج عجائب الدنيا السبع والمتوقع أن تكون البترا من بينها.

وشارك في الاحتفال الذي تنظمه مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بالتعاون مع وزارة السيارة والآثار وسلطة إقليم البترا وهيئة تنشيط السياحة نخبة من الفنانين الأردنيين.

كما أثنت الملكة رانيا العبد الله على الحماس والفخر الكبير الذي يبديه الأردنيون بتبنيهم لاختيار مدينتهم الوردية الرائعة الجمال "البترا" لتكون إحدى عجائب الدنيا السبع، مثمنة في الوقت نفسه جهود جميع الأشخاص في شتى أصقاع الدنيا على مساندتهم لنا.

وقالت في اتصال هاتفي مع التلفزيون الأردني في موقع الاحتفال الكبير الذي أعد خصيصاً لهذه الغاية والملاصق للمدينة الوردية، أن جلالة سيدنا أبـو حـسين والشعل الأردني كله يتابعون عن كثب النشاطات والجهود الوطنية للتعريف بمدينتنا الوردية التي هي معلم تاريخي نعتز به ونحافظ عليه ونرحب بزيارتـه ومـشاهدة روعته وجماله".

وأعربوا عن تفاؤلها بالنتيجة، مؤكدة أن البترا سواء فازت أو لم تفز سـتبقى فائزة وستظل لها مكانتها الخاصة، ومكانها دائما في قلوبنا جميعا، مهنئة جلالتهـا الأردن بشعبه الطيب والمحب لوطنه ولبلده والصادق دائماً بمشاعره.

وقال وزير السياحة والآثار أسامة الدباس الذي حضر فـي سـتاد لـشبونة الرياضي، حيث يقام احتفال كبير برعاية رئيس جمهورية البرتغال يحضره أكثـر من ٥٠ ألف شخص ووسائل إعلام عالمية ووفود تمثل جميع الدول المرشحة فـي المسابقة في اتصال هاتفي مع التلفزيون الأردني. أن فرص البترا بالفوز جيدة جدا، حيث سيعاد كتابة التاريخ من جديد، مبيناً أنه لن يكون هناك ترتيب للعجائب السبع وستعلن حسب الأحرف الأبجدية.

وأوضح الدباس، أن هذا التصويت يجري للمرة الأولى في التاريخ لاختيـار العجائب السبع وأن العالم كله صوت لاختيارها بمنتهى الديمقراطية والشفافية حيث ستفوز العجائب السبع التي تحصل على أعلى الأصوات.

وأكد أن فوز البترا سينعكس على السياحة في الأردن كون السياحة صـداقة بين الشعوب وقد وضع جلالة الملك الأردن في موقع متقدم فـي العـالم. والأردن محبوب من كل دول العالم وسيكون لاختيار البترا مردود جيد على السياحة بشكل خاص والاقتصاد الأردني بشكل عام.

وقال الناطق الإعلامي باسم اللجنة العليا للتصويت للبترا مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الزميل فيصل الشبول، أن المواطنين أدوا رسالتهم تجاه مدينتهم الوردية ونحن متفائلون بفوز البترا. وقال الشاعر حيدر محمود، إن الذين صوتوا للبترا يجب أن يتفاءلوا بإعلان الفوز.

استمرار الأفراح داخل المملكة وخارجها احتفاءً بفوز البتراء

إعرب سواح أمريكيون عن سرورهم وسعادتهم بتتويج البتراء الأردنية وحصولها على المركز الثاني في مسابقة عجائب الدنيا السبع الجديدة التي أقيمت في العاصمة البرتغالية لشبونة.

وقد قالت مديرة الإعلام الخارجي في قناة فوكس الأخبارية "ريتا روبنسون" لوكالة الأنباء الأردنية "بترا" لقد سعدت كثيراً بإعلان البتراء واحدة من عجائب الدنيا السبع.

وقالت السائحة الأمريكية [جوي بدوان] لقد زرت البتراء وقد أعجبت بها كثيراً، وهي مدينة جميلة كثيراً وسأعود لزيارتها مرة أخرى في المستقبل.

أما مديرة التسويق في شركة ماري كي لمواد التجميل العالمية [تيمي ليندسي] فقالت بعد زيارتي الأخيرة للأردن بدأت أتعلم اللغة العربية في مركز اللغات في واشنطن، وقد أحببت البتراء والشعب الأردني كثيراً، فهو شعب طيب ومضياف واستقبلنا بابتسامة وفرح وقد سررت كثيراً عندما انتخبت البترا لتكون من عجائب الدنيا السبع.

مدير دائرة في مكتبة الكونغرس في واشنطن خليل فتوح أكد على أن الفرحة كبيرة باختيار البترا إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة وقد صوت كل منهم للبتراء.

كما وصف خلدون الراوي من دائرة الأخبار في وكالة الاسوشيتد برس في واشنطن البترا بأنها أجمل وأقدم المدن التاريخية في العالم لذلك اختارها الجمهور

وهي تستحق أن تفوز لتكون من عجائب الدنيا السبع الجديد. أما مليسا ليـــل مـــن المركز العالمي للغات في واشنطن فقالت "أنا أحب الأردن كثيراً ولقد زرت الأردن قبل (١٥) سنة، وفي العام الماضي أيضاً لقد لحظت تطوراً كبيراً جدا، وهذا تتـــابع في حقيقته يعود إلى جهود جلالة الملك عبد الله الثاني الذي يرتبط بعلاقات طيبة مع دول العالم وهو في الحقيقة شخصية قوية ومحبوبة للعالم وهو في الحقيقـــة يعتبـــر البترا مدينة عالمية وجميلة وتستحق الفوز وأتمنى زيارتها في المستقبل.

ومن جانب آخر عاشت الجالية الأردنية في البحرين عرساً وطنياً وهي تتابع القنوات الفضائية وتشاهد فوز المدينة البترا الأثرية في المرتبـــة الثانيـــة كإحـــدى عجائب الدنيا السبع الجديدة في العالم.

كما استمرت العائلات الأردنية أمام أجهزة التلفـــاز حتـــى فجـــر أول يـــوم ٢٠٠٧/٧/٨ لمشاهدة نتائج الإقتراح وكانت فرحتها عظيمة بالفوز التاريخي لدخول مدينة البتراء في قائمة عجائب الدنيا السبع.

وأبرزت جميع الصحف البحرينية خبر فوز البترا علـــى صـــدر صـــفحاتها الأولى وتوشحت بصورة مدينة البترا الوردية.

وتلقى الأردنيون التهاني من أخوانهم البحرينيين الذين اعتبروا هذا الفوز هو فوز للعرب قاطبة وأن المدينة الأثرية ظلمت عبر السنوات الماضية وتـــستحق أن تكون منذ زمن طويل من عجائب الدنيا السبع وأن الكثير منهم زارها وبهـــر مـــن روعتها وجمالها، هذا وقد تابعت وسائل الإعلام الألمانية هنا وعلى اختلاف أنواعها المرئية منها والمسموعة والمكتوبة فوز المدينة (البترا) التاريخية بالمرتبة الثانيـــة لعجائب الدنيا السبع الجديدة بكل دقة واهتمام وأبرزت الصحف الألمانية النتائج على صفحاتها الرئيسية، وبثت محطات الإذاعة والتلفزة الخبر في نشراتها الرئيسة.

كما تلقت السفارة الأردنية العديد من المكالمات التهنئة من أبناء الجلية الأردنية وأصدقاء الأردن من الألمان والأجانب بهذه المناسبة وقام العديد من الشباب الأردني في ألمانيا بالاحتفال في شوارع المدن الألمانية بتكوين حلقات الدبكة وتوزيع الحلويات الأردنية.

وفي المقابل واصل الآلاف من سكان مدينة وادي موسى حاضنة البتراء أعراسهم الوطنية بهذا الفوز بأسلوب حضاري ينم عن وعيهم الثقافي وجدوا صور الانتماء للوطن وترابه من خلال المسيرات الحاشدة التي جابت شوارع المدينة وأزقتها وأحياءها، والتي رفعوا خلالها المشاركين الأعلام الأردنية، وصوراً لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وأخرى لمدينة البتراء الأثرية، فضلاً عن أن المواطنين وخلال فرحتهم العفوية قد شكوا بأجسادهم لوحة فسيفسائية يعجز أشهر فناني العصر عن رسمها بإتقان.

وبمناسبة الفوز أطلق المواطنين الألعاب النارية من مختلف أحياء وادي موسى، والتي أحالت ليلتها إلى النهار، في الوقت الذي تعالت فيه الزغاريد وأقيمت حلقات الدبكة، والرقصات الشعبية في الشوارع والأحياء السكنية والتي وزع أهاليها الحلوى على المواطنين والسياح، وقدموا لهم القهوة العربية ونثروا الورود والأزهار في الشوارع والميادين، ورشوا المحتفلين بالعطور الفواحة، في حين أن المدينة لا زالت تزدان بالأعلام الأردنية وصور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين واليافطات التي كتب عليها عبارات وطنية وأخرى تعبر عن النشوة بالفوز، فضلا عن أن السياح الأجانب ومن مختلف الجنسيات والمقيمين في الفنادق قد شاركوا أهالي المنطقة فرحتهم بفوز البتراء.

كما عمت الأفراح كافة مناطق محافظة الكرك بمناسبة فوز مدينة البتراء الأثرية في استفتاء عجائب الدنيا السبع، وبعد منتصف الليل خرج العديد من أبناء الكرك وهم يهتفون بحياة جلالة الملك عبد الله الثاني ويرفعون الأعلام الأردنية

وصور جلالة الملك مؤكدين اعتزازهم بهذا الفوز الذي انصف مدينتهم، وأكد عـــدد من المواطنين في الاحتفال الذي أقيم في حديقة حابس المجالي قبيل إعلان النتـــائج واستمرت حتى الساعة الثالثة فجر اليوم على أهمية فوز مدينة البتراء فـــي اللقـــب وتتويجها بالمرتبة الثانية رافعين أسمى آيات التهنئة والتبريك لجلالة القائد عبد الله الثاني بن الحسين.

وأطلقت بعيد إعلان النتائج في سماء مدينة الكرك وفي كافة مناطق المحافظة الألعاب النارية ابتهاجاً بالفوز الكبير والمرتبة المتقدمة للمدينة الوردية. ومن جانب آخر جال عدد من أبناء المحافظة بسياراتهم مناطق المحافظة حتى الصباح ابتهاجاً بالمناسبة التي أدخلت الفرح في قلوب المواطنين، وأكـــدت أن المـــواطن ملتـــصق بتراب وطنه ويسعى دوماً إلى رفعة شأن منجزاته التاريخية ويحاول جاهـــداً إلـــى التعريف بها.

من جهة أخرى رحب رئيس تجارة الأردن العين حيدر مراد بمبادرة إنـــشاء صندوق للمحافظة على أثار البتراء بعد أن أصبحت على قائمة عجائب الدنيا السبع الجديدة والتي كان لجهود الملك عبد الله الثاني التي عززت مكانه الأردن في العالم. وأكد العين مراد على ضرورة اهتمام القطاع الخاص بكافة مكوناته لما لهـــا مـــن أهمية في الحفاظ على الطابع التاريخي لهذه المدينة الأثرية وتعزيز مكانتها علـــى خارطة السياحة العالمية والمحافظة على مكانتها الحضارية والثقافية.

بدوره قال رئيس غرفتي صناعة الأردن وعمان الدكتور (حاتم الحلواني) أن فور البترا ضمن عجائب الدنيا السبع الجديدة يشكل نقطة تحول مهمة في صـــناعة السياحة الأردنية التي تتميز بعراقتها وتنوعها وجاذبية معالمها ومكوناتها المختلفة، الأمر الذي سيكون له انعكاسات إيجابية على أداء الاقتصاد الأردني الوطني، كون السياحة تعتبر من الروافد الرئيسية للخزينة ويعول عليها كثيراً لتنشيط بيئة الأعمال وتحريك كافة القطاعات الإنتاجية والخدمية من خلال استقطاب أعداد كبيـــرة مـــن

السياح العرب والأجانب لزيارة درجة الاستفادة من المواقع التاريخية والأثرية المتواجدة في المملكة، وتوقع أن تشهد السياحة إقبالاً كبيراً خلال الفترة المقبلة، حيث لفتت البتراء أنظار العالم إلى الأردن كواحدة من دخول العالم التي تحتضن أهم وأقدم المدن التاريخية التي يعود بناؤها إلى الآلف السنين وما زالت تحافظ على معالمها الأثرية حتى الآن.

وتم التأكيد على أنه عندما يستغل الأردن بشكل جيد لهذه المرحلة فإنه سيصبح بالفعل نقطة جذب سياحي على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك انطلاقاً من عوامل الأمن والاستقرار التي تتمتع بها المملكة وتعدد مجالات السياحة ما بين التاريخية والدينية والعلاجية والترفيهية مشيراً إلى أهمية البناء على ما تحقق على هذا الصعيد والاستفادة من الشهرة العالمية للبتراء للتسليط الضوء على الأماكن الأخرى.

واستمرت في الأردن الاحتفالات بمناسبة انتهاء الحملة الوطنية للتصويت للبتراء المشاركة في مسابقة عجائب الدنيا السبع والتي أعلنت نتائجها من العاصمة البرتغالية لشبونة وكانت عملية التصويت لهذه المسابقة بدأت منذ مطلع العام الحالي وشارك فيها الأردنيون من مختلف القطاعات.

ونقل التلفزيون الأردني فعاليات الحفل الخاص الذي ينظمه بهذه المناسبة وحتى إعلان النتائج في حوالي العاشرة والنصف مساء بتوقيت عمان، عبر الهاتف من رئيس الوفد الأردني وزير السياحة أسامة الدباس.

وقال مصدر في وزارة السياحة أنه في حال فوز البتراء سينظم حفل وطني كبير بعد عودة الوفد الأردني من لشبونة.

وانتهى في منتصف الليلة ٢٠٠٧/٧/٧ التصويت فيما قد يكون أكبر اقتراع عبر الانترنت في العالم، وصوت أكثر من ٩٠ مليون شخص حتى الآن.

ويقول المنظمون أن المسابقة تمثل تجربة فريدة لتحقيق المساواة الثقافية العالمية بوضع معالم الحضارة الأوروبية على قدم المساواة مع ثقافات أخرى مثل المايا في المكسيك. وقالت تيا فيرينج المتحدثة باسم منظمة العجائب السبع الجديدة للعالم "نحن نعيش في عالم يركز على أوروبا".

وأضافت متسائلة " متى حدث أن قارنا رموز الحضارة الأوروبية مع حضارة المايا على سبيل المثال".

ويتصدر المنافسين الأوروبيين في المسابقة معبد الأكروبول في أثينا ومدرج الكولسيوم في روما وبرج إيفل في باريس، وتنافس تلك المواقع مع البتراء وماتشو بيكتشو وبقايا مدينة تشي تشن أتزا في المكسيك ونصب تاج محل في الهند وتمثال المسيح المخلص في البرازيل وتماثيل جزيرة ايستر في شيلي. وبصورة إجمالية يتنافس ٢١ موقعاً أثرياً في المسابقة منها أيضاً تمثال الحرية في نيويورك وموقع ستونهنج الحجري الأثري في بريطانيا وهو أقدم المرشحين بالإضافة إلى أوبرا سيدني وهي أحدث المتنافسين عمرا.

وقالت فيرينج أن المنظمين أعلنوا قائمة العجائب السبع الجديدة لكن لن يكشفوا عدد الأصوات التي حصل عليها كل أثر لتجنب أن تكون هناك " عجائب درجة أولى ودرجة ثانية".

وكانت العجائب السبع للعالم القديم تقع كلها في منطقة البحر المتوسط ولم يتبق منها اليوم سوى أهرامات الجيزة، واختار قائمة العجائب القديمة شخص واحد يعتقد كثيرون أنه الكاتب اليوناني القديم انتيباتر. وقال وزير السياحة أسامة الدباس أن المسابقة ستغير كل ذلك.

وقال" العجائب القديمة اختارها شخص واحد وكان ذلك قبل ٢٥٠٠ عام وزال أغلبها.. ولذلك حان الوقت أن تكون هناك عجائب جديدة يمكن أن يعمل العالم كله من أجلها. وأضاف أعتقد أنها مسألة نزيهة وديمقراطية.

والبترا عاصمة الأنباط العرب، أعظم وأشهر المعالم التاريخية في الأردن، وهي تقع على مسافة ٢٦٢ كيلو متر إلى الجنوب من عمان.

ولم يكن العالم يعرف شيئاً عنها خلال الحروب الصليبية، إلى أن قام الرحالة الإنجليزي السويسري جوهان بوركهارت بالكشف عنها خلال تجواله في أقطار الشرق العربي.

وكان آنذاك يقوم برحلته من القاهرة إلى دمشق بعد أن ترك المسيحية إلى الإسلام ودرس العلوم الشرعية، بالإضافة لممارسة الاكتشاف والترحال.

في العام ١٨١٢، أقنع بوركهارت دليله البدوي أن يأخذه إلى موقع المدينة التي أشيع أنها مفقودة، وقد كتب ذلك في ملاحظاته وروسوماته التي كان يدوّنها سراً.

ووصفها الشاعر الإنجليزي بيرجن بأنها المدينة الشرقية المذهلة، المدينة الوردية التي لا مثيل لها، قبل أكثر من ألفي سنة أخذ إعراب الأنباط القادمون من شبه الجزيرة العربية يحطون رحالهم في البترا.

وبالنظر لموقعها المنيع الذي يسهل الدفاع عنه، جعل الأنباط منها قلعة حصينة واتخذوها عاصمة لدولتهم.

يدخل الزائر إلى قلب المدينة عبر شق جبلي كبير يدعى السيق، أنه شق هائل متلو بين الصخور بطور ١٠٠٠ متر تقريباً، وعمق ٣٠٠ متر.

عندما يقترب السيق من نهايته، فإنه ينحني في استدارة جانبية، ثم لا تلبث الظلال الغامضة أن تنفرج فجأة فترى أعظم المشاهد روعة تسبح في ضوء الشمس، إنها الخزنة، إحدى عجائب الكون الفريدة، والتي حفرتها الأيدي في الصخر، بارتفاع ١٤٠ متراً وعرض ٩٠ متراً.

يتقدم الزائر إلى وسط المدينة، فيشاهد على جانبيه مئات المعالم التي حفرها أو أنشأها الإنسان، من هياكل شامخة، وأضرحة، إلى المدرج الكبير الذي يتسع لـ ٧٠٠٠ متفرج، إلى بيوت صغيرة وكبيرة، إلى الردهات، وقاعات الاحتفالات، مروراً بمحاذاة قنوات الماء والصهاريج والحمامات، إلى صفوف الدرج المزخرفة، والأسواق، والبوابات ذات الأقواس والشوارع والأبنية.

القائمة التي نعرفها اليوم جرى جمعها في العصور الوسطى وفي ذلك الوقت كانت العديد من هذا الأماكن قد تلاشت عن الوجود، وترجع القوائم بشكل كبير إلى الكتابات الإغريقية القديمة ومن ثم جرى فقط ضم الأماكن التي عرفها وزارها الإغريق القدامى، وتتضمن القائمة:

- الهرم الأكبر في الجيزة الذي بنى في حوالي ٢٦٥٠-٢٥٠٠ قبل الميلاد ليكون مقبرة للملك الفرعوني المصري خوفو من الأسرة الرابعة وما زال الهرم الأكبر قائماً.

- حدائق بابل المعلقة وأقيمت حوالي ٦٠٠ قبل الميلاد ودمرت في زلزال قبل القرن الأول قبل الميلاد.

- هيكل ارتميس في أفسوس وبني عام ٥٥٠ قبل الميلاد وجرى تكريسه لإلهة الإغريق ارتميس، ودمر هيروستراتوس الهيكل عام ٣٥٦ قبل الميلاد في محاولة لتحقيق شهرة أبدية.

- تمثال زيوس في أولمبيا وأقيم عام ٤٣٥ قبل الميلاد وارتفاعه ١٢ مترا. وفكك الحكام المسيحيون التمثال خلال القرنين الخامس والسادس للقضاء على الوثنية.

- ضريح موسولوس في هاليكارناسوس (وهي الآن جنوب شرق تركيا) وأقيم عام ٣٥١ قبل الميلاد وارتفاعه نحو ٤٥ متراً وكل من جوانبه الأربعة مزين بنقوش بارزة. لحقت به أضرار في زلزال ودمره الصليبيون الأوروبيون تماماً عام ١٤٩٤ بعد الميلاد.

- تمثال رودس الضخم بني ٢٩٢-٢٨٠ قبل الميلاد وهو تمثال ضخم من البرونز لإله الإغريق هيليوس وهو تقريباً بنفس حجم تمثال الحرية في نيويورك في العصر الحالي. ودمر زلزال عام ٢٢٤ قبل الميلاد تمثال رودس.

- منارة الاسكندرية وبنيت في القرن الثالث قبل الميلاد في مصر، وارتفاعها بين ١١٥ و ١٣٥ متراً وكانت بين أطول المباني التي أقامها الإنسان على الأرض لعدة قرون، ودمرها زلزال في الفترة بين ١٣٠٣-١٤٨٠ بعد الميلاد.

عجائب الدنيا السبع الجديدة

أخيراً وبعد أشهر طويلة من التكهنات والحملات الوطنية لتشجيع الجماهير على اختيار رموزها، أعلنت في لشبونة فجر ٢٠٠٧/٧/٨ لائحة عجائب الدنيا السبع الجديدة.

واختارت اللجنة المنظمة تاريخ ٢٠٠٧/٧/٧ الذي أختاره الكثيرون هذا الحال للاحتفال بالزواج.

وقدم حفل إعلان النتائج الممثل البريطاني بن كينغسلي والممثلة الأميركية هيلاري سوانك في لشبونة وبث هذا الحفل في أكثر من ١٧٠ دولة وحضره ما يقارب ١,٦ مليار شخص بحسب المنظمين.

وذكرت وكالة حضرت مجموعة من النجوم والشخصيات البارزة هذا الحفل بينها رائد الفضاء السابق نيل ارمسترونغ والممثلة والمغنية جنيفر لوبيز ورئيس الوزراء البرتغالي جوزيه سوكراتيس الذي يتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي ونجم كرة القدم البرازيلي رونالدو.

ووقع الاختيار على سور الصين العظيم ومدينة البتراء الأردنية وتمثال كرايست ذا رديمر في البرازيل ضمن العجائب الجديدة في الاقتراح الذي شارك فيه ١٠٠ مليون شخص على الإنترنت، والعجائب الأربع الأخرى التي فازت هي مستوطنة ماتشو بيكتشو الجبلية التي ترمز إلى امبراطورية الأنكا في بيرو وبقايا مدينة تشيتشن اتزا في المكسيك ومدرج الكولسيوم في روما وتاج محل بالهند كما ذكرت وكالة رويترز.

وأعلنت تلك الآثار الفائزة خلال عرض مبهر في أستاد بنفيكا البرتغالي في أعقاب ما سيكون على الأرجح أكبر اقتراع حتى الآن عبر الإنترنت.

وقالت الممثلة هيلاري سوانك عند تقديم العجائب الفائزة (لم يحدث من قبل في التاريخ أن شارك مثل هذا العدد الكبير من الناس في قرار عالمي)).

ويقول منظمو مسابقة عجائب الدنيا السبع الجديدة أن هذه المسابقة تمثل فرصة لتحقيق المساواة الثقافية العالمية والاعتراف بإنجازات مجتمعات تقع خارج اوروبا والشرق الأوسط. ولكن القرار لم يحظ بتأييد منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة والتي لديها قائمتها الخاصة بالتراث العالمي، وجهت انتقادا للحملة قائلة بأن الحملة (تركز أكثر على الأغراض التجارية منها على الحفاظ على التراث).

وأوضحت اليونسكو في بيان رسمي لها عدم وجود أدنى مقارنة بين المبادرة الإعلامية (لعجائب الدنيا السبع الجديدة) والعمل العلمي والتربوي الذي ينتج عنه إدراج المواقع على قائمة التراث العالمي.

ومن جهة أخرى علق فاروق حسني وزير الثقافة المصري الذي كان قد اعترض على إدراج الأهرامات ضمن قائمة مسابقة عجائب الدنيا السبع، على البيان بقوله: أن المسابقة التي أشرف عليها السويسري (بيرنار ويبر) لم يكن بها الجديد فالعديد من الآثار المصرية القديمة مثل معبد أبو سمبل تتفوق على الآثار التي تم إدراجها في قائمة المسابقة واختياراتها أيضاً، وهو ما دفع مصر منذ البداية إلى رفض وضع الهرم الأكبر ضمن تلك المسابقة المشبوهة الذي يتحكم بها مغامر سويسري باحث عن الشهرة والمال كما أنه لم يتبع أي أسلوب علمي في مسابقته.

واستشهد فاروق حسني بمقولة المؤرخ هيرودوت حينما قال: (الكون يهاب الزمن، والزمن يهاب الأهرامات) في إشارة إلى عدم إدراك القائمين على المسابقة بأهمية الأهرامات وعدم قدرة أي أثر على منافستها والدليل أنها الباقية من بين عجائب الدنيا السبع القديمة، حتى أنه عندما احتفلت الإنسانية بالألفية الثالثة، كان الهرم أكبر معبر عن الإنسانية عبر عصورها المختلفة.

التشكيك في مرجعية المسؤولين عن اللجنة التي قامت باختيار العجائب الجديدة لم يكن التشكيك الوحيد، فقد شكك الدكتور زاهي حواس في أسلوب اللجنة لاختيار العجائب الجديدة والذي تم عن طريق التصويت عبر شبكة الإنترنت وهو الأسلوب الذي وصفه الدكتور زاهي حواس بأنه لا يستند إلى أي أسلوب علمي. كما دعا حواس اليونسكو إلى اختيار أهم وأبرز ٣٠٠ عالم وخبير أثري ومثقف على مستوى العالم لإجراء هذا الاختيار والمسابقة من خلال اليونسكو يتم خلالهم اختيار العجائب الجديدة وفقاً للشروط العلمية والتاريخية.

وكان منظمو الاحتفال قد أعلنوا أن أهرامات الجيزة العجيبة الوحيدة القديمة التي ما زالت قائمة حتى اليوم، (خارج المنافسة) لأنها من (عجائب الدنيا بمرتبة الشرف).

أما في أسبانيا فأصيب أهل غرناطة بخيبة أمل كبير لعدم اختيار قصر الحمراء ضمن العجائب واستعد أهل المدينة للاحتفال بالنتائج في ٢٠٠٧/٧/٧ في منتزه سالون بوسط المدينة وحضر العديد من الفنانين والفرق الموسيقية لإحياء الاحتفال الذي لم يتم. ووصفت مديرة قصر الحمراء ماريل ديل بيارانكا النتيجة بأنها (ليست عادلة) وعلق خابير توريس مرشح الحزب الاشتراكي لرئاسة بلدية غرناطة في الانتخابات الأخيرة (إن عدم فوز قصر الحمراء لا يعني شيئاً فهو يبقى القصر العربي الأهم في كل أوروبا). وشاركه الرأي الفنان خواكين الذي قال (إذا لم تحصل الحمراء على اللقب فإن ذلك يعود إلى أن هذه التحفة ليست من هذا العالم، أنها أفضل من كل عجائب الدنيا والنتيجة لا تغير قيد أنملة من تاريخها وجمالها).

ورغم الاعتراضات فقد احتفل الفائزون وحفلت الشوارع من عمان إلى بيرو بالمحتفلين الذين أسعدهم انضمام رموز بلادهم إلى القائمة الجديدة.

ويعول الأردنيون على اختيار البتراء فوائد سياحية واقتصادية جمة فضلاً عن الإقرار العالمي بأهمية هذا الموقع الذي يؤرخ لحضارة العرب الأنباط التي كان لها الفضل في الحضارة العربية والعالمية عبر قرون من الزمن.

وقال وزير السياحة الأردني أن هذا الاختيار يعني الكثير للأردن وذلك أن البتراء ستكون رافداً مهما للعملية الاقتصادية والسياحية.

وفي البيرو، احتفل مئات من سكان كوزكو العاصمة السابقة لقبائل الأنكا في جنوب شرقي البلاد يوم ٢٠٠٧/٧/٧ باختيار ماتشو بيكتشو من عجائب الدنيا السبع

الجديدة. فقد تجمع مئات السكان والسياح في ساحة كزكو (المدينة الواقعة جنــوب ماتشو بيكتشو) ولوحوا بالأعلام البيروفية وسط أجواء من الفرح العارم لدى إعلان النبأ حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية.

وفي الصين ، لم تقم أي احتفالات بمناسبة إعلان سور الصين العظــيم مــن عجائب الدنيا الجديدة حتى أن محطات التلفزيون الصينية لم تنقل وقائع هذا الحدث من لشبونة حسب ما أعلن مسؤولون.

وفي الهند وزع السكان الحلويات وأطلقوا الأسهم النارية أمام تاج محل الأحد احتفالا بإدارجه على لائحة عجائب الدنيا الجديدة ووعدوا بتقديم حسومات للسياح.

واعتبر راكش شواهان رئيس جمعية فنادق أغرا أن هذا الاختيــرا (يــشكل انتصارا للحب، الرسالة التي يحملها تاج محل).

وفي المكسيك، رفع مئات الأشخاص الأعلام المكسيكية وسط أجــواء مــن الفرع وأدوا رقصات من وحي حضارة المايا بعد إعلان مدينة شيشن اتــزا التــي كانت تمثل حضارة المايا سابقاً من عجائب الدنيا السبع الجديدة. ويجذب هذا الموقع الأثري أكثر من مليون سائح سنوياً.

وفي ريو دي جانيرو، تجمع مئات آلاف الأشخاص ورقصوا وغنــوا علــى شاطئ كوباكبانا للمطالبة بعالم أقل تلوثا والاحتفال باختيار تمثال يــسوع المــسيح المخلص من عجائب الدنيا الجديدة.

شارك في التصويت عبر الشبكة العنكبوتية والهاتف الجوال ٧٥ مليون نسمة من مختلف دول العالم، لا سيما الصين ذات المليار ونصف المليار نــسمة التــي حصد سورها العظيم المرتبة الأولى. أما كنز الأردن ذو الخمسة ملايــين و ٦٠٠ ألف نسمة فحل ثانياً.

وكانت القائمة الأصلية لعجائب الدنيا السبع قد وضعها باحثون إغريق قبل أكثر من ألفي عام، أما اليوم فقد ركز عدد من الأمم على سائحي العصر الحاضر وشجعوا مواطنيهم على المشاركة في الحملة بالتصويت.

ومن المعروف أن عجائب الدنيا القديمة كان اختارها المؤرخ الكبير هيرودوت وضمت معبد ارتيميس في ايفيز (الواقعة حالياً في تركيا). وحدائق بابل المعلقة (العراق) وضريح هاليكارناسوس في بودروم (تركيا) وتمثال رودس العملاق (اليونان) ومنارة الاسكندرية (مصر) وتمثال زيوس العملاق في جبل الأوليمب (اليونان)، وأهرامات الجيزة الثلاثة (مصر) الوحيدة الباقية إلى الآن. العالم ينصف البتراء من جديد.

حينما وضع الفيلسوف والشاعر اليوناني القديم "فيلون" قائمته الشهيرة التي دون فيها عجائب الدنيا قبل أكثر من ألفي عام، لم يدر بخلده أن هذا التصنيف سيخلد هذه الأعمال الإنسانية العظيمة لعشرين قرنا خلت، تبقى فيها هذه الأعمال والآثار الإنسانية مؤئلاً للدهشة وإثارة الخيال، ورمزاً لقدرة الإنسان على العطاء والإبداع وتقديس الجمال والاحتفاء بالحياة.

وحينما وضع ذلك الفيلسوف تلك القائمة الأشهر في العالم التي ذهبت مضرب المثل، كانت البتراء ما تزال تتشكل في لحظات الولادة والنضوج. كان المجتمع النبطي حينذاك قد بدأ للتو بالاستقرار وبرسم الملامح الأولى لحلم الكوني الصغير، حينذاك كان الفنانون الأنباط يضعون اللمسات الأولى للهياكل العظيمة وللواجهات المعمارية الباذخة، ويمارسون اكتشاف الدهشة في الصخر، كان النحاتون الأنباط يشحذون أزاميلهم للضربات الأولى في الوجهات الصخرية الصماء، قبيل أن تتحول غابة الصخر إلى مدينة من الورد الصخري.

باختصار ، تلك هي قصة استثناء البتراء من العجائب السبع الأولى في زمن اليونان، حيث كان حلم الشاعر والفيلسوف اليوناني قد سبق اكتمال نضوج حضارة

الأنباط وإبداعهم الفني، لذا، فإن البتراء في تلك المرة شرف سجل العجائب السبع الأولى، إذا ما علمنا أن معظم الأعمال الفنية الباقية في البتراء وأهمها الواجهات المعمارية والمعابد والمقابر تعود إلى القرن الأول الميلادي الذي شهد ذروة ازدهار حضارة الأنباط.

وبعد مرور ألفي عام على حادثة تصنيف عجائب الدنيا الأولى، لا شك أن هناك فرصة كبيرة لإعادة الاعتبار العالمي المعاصر للبتراء، ضمن الفكرة المغامرة التي أطلقها مجموعة من الخبراء والفنانين والمفكرين قبل خمس سنوات لإعادة تحديد عجائب جديدة للدنيا، أو نسخة معاصرة من عجائب الدنيا، حيث لا تؤكل المهمة لشخص واحد كما حدث في المرة الأولى، بل يترك الخيار لملايين البشر من مختلف أنحاء العالم من أعراق وثقافات متعددة، ليكونوا شركاء في الاحتفاء بالتراث الإنساني، في عملية استفتاء هي الأولى من نوعها في التاريخ.

ماذا يعني البتراء من عجائب الدنيا السبع

بداية مبارك للأردن وللعرب إجماع العالم واستجابته لترسيخ واحدة من ظواهر الإعجاز والإنجاز الحضاري التاريخي للعرب الأنباط، والإقرار بأهمية معلم من معالم جذورنا الحضارية والثقافية والتاريخية في هذه الأرض.

الحرب التي تدار من حولنا أحد أهدافها قلب الأدوار في التاريخ واقتلاع جذورنا وتدمير نسيج هويتنا والتقليل من شأن دورنا الحضاري ونصرة عوامل الغزو الحضاري والعسكري، التي أخذت تهدد قيمنا ووجودنا وجذورنا ورسوخنا في هذه الأرض.

البتراء واحدة من البصمات الحضارية للعرب التي يصعب القفز عنها أو مسحها، وهي بصمة حضارية تؤكد رسوخ حضارتنا وهويتنا، وتميزها منذ آلاف السنين.

والبتراء واحة حضارية في قلب الصحراء، امتدت في زمانها واتسعت، لتشكل دولة عظيمة ومزدهرة ضمت بلاد الشام وما حولها، وهي مفصل تجاري وحضاري في منطقة شكلت معبراً مهماً في تواصل التجارة والشعوب في العهد القديم، وهي قلعة عصية حشد لها كل أسباب المنعة والحياة في زمانها لتقوى على الصمود، والازدهار وهي على حافة الصراعات بين قوى عظمى وجبارة في ذلك الزمان وهي تشير على أن الخطر على هذه الأرض وشعوبها كان وما زال وافداً عبر أطماع الغزاة الطامعين في هذه الأرض، فاستمرارها كمعلم حضاري وتاريخي لآلاف السنين، يحمل معنى الإعجاز والإنجاز والثبات والجمال والتواصل مع الزمن، فهي حقاً عاصمة السياحة ونقطة تمعن في معنى هذه الأرض وشعوبها، وهي بصمة حضارية تذكرنا في هذا الزمان الصعب بقدرتنا على التميز والصمود والإنجاز والمنافسة وهي نقطة جذب سياحي وحضاري للعالم، للتذكير بأن الحضارة والقيم قد ازدهرت في هذه الأرض قبل سواها، وأن أول دعاء إيماني بإتجاه السماء يحدد معنى الإنسانية ودورها، قد رفع من هذه الأرض، وأن الظلم الذي لحق بهذه الارض وشعوبها، يتنافى مع الرسالات السماوية التي انطلقت من هذه الرحال لهداية البشرية عبر الإنسان في هذه الأرض.

معان كثيرة ترتبط بالبتراء ومعناها وموقعها ومحيطها وأثرها الحضاري وهي ترتبط بالأردن الذي يختزل في موقعه وشعبه وقيمه وموقفه كل هذه المعاني ويسعى أن يحيى فيها وهج القيمة والمعنى والدور الذي أراده الله لهذه الأرض وأهلها، رغم ما عانته شعوب هذه الأرض من ويلات الغزو والحروب والعدوان.

البتراء هذه الوردة الصحراوية وهذه التميمة الوردية المحفورة في قلب الصخر، تختزن فيها الذكريات والمعاني والبرهان على عظمة هذه الأمة منذ أقدم الأزمان، فهي شاهد على قدرة إنسان هذه الأرض على تطويع الموقع والطبيعة

والظروف المحيطة وقدرة الإنسان العربي وعزيمته على أن يكون شيئاً مميزاً في ذاكرة الحياة والحضارة وفي تاريخ الإنسانية وأدوارها المتعاقبة.

لقد شكلت الوحدة الوطنية لتكريس البتراء كرائعة من روائع الحضارة وعجائب الدنيا، لحظة مهمة في تلاحم شعبنا والتقائه على المعاني الجامعة في حياتنا وتاريخنا وحضارتنا وتكاتفنا على احترام الماضي، وصناعة المستقبل، وهي أيضاً شهادة على احترام العالم لإرادتنا ولبلدنا ودور شعبنا ونصرتنا باستمرار لمعاني الحق والعدالة والاعتدال والتواصل الإنساني.

البتراء السياحية، نقطة جذب والتقاء مع العالم وواحة عامرة بالمعنى الحضاري لأمة العرب، كما هو الأردن اليوم واحة للأمان والصمود والتاريخ الحضاري وبوتقه لمعاني الخير والسلام وملتقى لتعايش الأديان، ونقطة جذب لما يجمع الأمة العربية على الخير والمحبة، وبوتقة لما يعزز صلاتها وتواصلها الإيجابي مع شعوب الأرض ويعكس بصفاء ملامح قوتها الروحية وإنسانيتها، وإصرارها على أن يكون لها دور مميز وإنساني وحضاري أنطلاقاً من موقعها ودورها الحضاري والتاريخي الراسخ في هذه الأرض.

يبقى أن يستثمر هذا الموقع التاريخي العريق، بشكل مؤثر ولائق ومثمر، ليظل يعطي الخير ويكرس المعنى ويظلل سياحتنا وبلدنا بجماله ومعناه على مدى الأيام.

علماً أن أصوات الرسائل القصيرة فقط وصلت إلى ٢٢ ملون رسالة لصالح البتراء منها ١٥ مليون من الأردن والباقي من خارج الأردن، هذا عدا التصويت عبر الإنترنت.

فهذا يدل على تكاتف الأردنيين ورغبتم الأكيدة في أنها تكون من عجائب الدنيا السبع من باب حبهم لوطنهم وبلدهم ولا ننسى أشقائنا العرب والمسلمين الذين لم يقصروا في ذلك أيضاً.

فازت البتراء فماذا بعد؟

في الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء الدكتور معروف البخيت في المؤتمر الثقافي الذي انعقد في رحاب البتراء، سجل على حكومته مسؤوليات جديدة للارتقاء بالبتراء إلى المستوى الذي يليق بثاني أهم أعجوبة من عجائب الدنيا السبع الجديدة، وذكر على سبيل المثال بناء مركز المؤتمرات ، وإنشاء صندوق لتطوير البتراء، وأعلن وزير السياحة في الوقت ذاته عن جائزة لأفضل البحوث الثقافية المتعلقة بالبتراء، وهناك مشاريع عديدة في الطريق.

لكن جانباً من المسؤولية يقع على كاهل القطاع الساحي الخاص، الذي يدرك أن الوقت مناسب لإقامة استثمارات جديدة تكون جاهزة لاستقبال واستيعاب الأفواج السياحية القادمة، والتي قد يتضاعف حجمها بعد الشهرة التي نالتها البتراء كواحدة من أهم عجائب الدنيا التي أنتجها البشر خلال ألفى عام.

مشكلة البتراء كموقع أنه بعيد عن مراكز السياحة في عمان والعقبة، والرحلة البرية شاقة وتستغرق وقتاً طويلاً ومرهقاً، فلا بد من خط جوي يتم تشغيله بطائرات مروحية تستطيع أن توصل السائح على البتراء خلال نصف ساعة، وتحوم به فوق الموقع ليأخذ منظراً عاماً للبتراء والجبال المحيطة بها، التي تشكل بدورها إحدى عجائب الطبيعة.

الخزنة هي درة البتراء وتاجها، ولكنها ليست كل البتراء، فهي مدينة كبيرة، يحتاج السائح لأن يقضى يوماً كاملاً للتمتع بتفاصيلها، وأكثر السياح من كبار السن

الذين لا يتحملون مشقة المشي لمسافات طويلة، فلا بد من تلفريك يـؤمن للبتـراء منظراً بانورامياً.

كل هذا يحتاج للمال الذي يفوق قدرة الخزينة، فلا بد لوزارة التخطيط مـن تدبير أموال غزيرة لصندوق البتراء من الدول المانحـة والهيئـات والمؤسـسات الثقافية الدولية باعتبار البتراء ثروة إنسانية.

فوز البتراء أعاد الأنباط إلى الحياة مجدداً، فقد أقاموا أول دولة عربية فـي التاريخ، أمتدت مساحتها على قدر الجغرافيا الأردنية المعاصرة، وبذلك كانوا نـواة وجذراً للشعب الأردني والدولة الأردنية التي كانت في وقـت مـا بوابـة "الفـتح" العربي، وعلى الأصح "تحرير" سورية الطبيعة والعراق ابتداء بمؤتة في الجنوب، واليرموك في الشمال.

الحماس منقطع النظير الذي قابل به الأردنيون فوز البتراء واستعادة أمجـاد الأنباط، لبنة إضافية في بناء الوطنية الأردنية الحديثة.

دراسة (أثر السياحة على المجتمعات المحـــــلية في إقليم البتراء)

قامت الجمعية بتنفيذ دراسة ميدانية اشتملت على أربع تجمعات سكانية فـي إقليم البتراء للتعرف بعمق على المدى الذي أثرت به السياحة على حيـاة الـسكان المحليين في الإقليم، وبينت الدراسة أن دخول الأسر تعتمد بـشكل رئيـسي علـى السياحة. وبينت الأهمية الكبيرة للـسياحة وتأثيرهـا الواضـح علـى الأوضـاع الاجتماعية والاقتصادية في الإقليم وبشكل خاص للمجتمعات المحلية. كمـا أكـدت الدراسة ضرورة احترام حقوق المجتمعات المحلية وعلى أهميـة مـشاركتها فـي المحافظة على المصادر السياحية من خلال التخطيط بالـشراكة لتطـوير القطـاع السياحي بالشكل المناسب، وإلا فستؤدي السياحة إلـى إفقـار الـسكان المحليـين وهجرتهم وتفيت ثقافاتهم وتقاليدهم.

والأردن من الدول التي تتميز بالمواقع السياحية الفريدة خاصة مدينة البتراء لما تتحلى به هذه المدينة من جمالية النحت في الصخر الوردي والأثر الحضاري الذي خلفه العرب الأنباط ليكون شاهداً على الإبداع الحضاري العربي والتاريخ المجيد.

ولقد شهد الأردن نشاطاً ملحوظاً للسياحة خلال عقد التسعينات إلا أن الأوضاع السياسية المضطربة في المنطقة أدت إلى تراجع سريع في الحركة السياحية، مما أدى لمعاناة السكان من البطالة والفقر، الجمعية الأردنية لإدارة التنمية الحضرية الجهة التي بادرت لتنفيذ هذه الدراسة استهدفت من وراء تنفيذ هذه الدراسة بناء قاعدة من البيانات والمعلومات المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان المجتمعات المحلية المجاورة للمحمية الأثرية في إقليم البتراء واتجاهاتهم نحو السياحة وأثرها على مجتمعاتهم، وتأمل الجمعية أن تساعد نتائج الدراسة والبيانات والمعلومات التي قدمتها الجهات المعنية بالتخطيط: المعنية بالمشاريع التنمية لإقليم البتراء.

سلطة إقليم البتراء

ضمن التوجهات الرسمية الأردنية في الحفاظ على المدن الأثرية في الأردن وحمايتها وتفعيل دور السياحة في دعم الاقتصاد الوطني والتنمية قامت الحكومة الأردنية ومن خلال وزراية السياحة والآثار بإنشاء مجلس تنظيم إقليم البتراء لما تعنيه مدينة البتراء التاريخية وما حولها من خصوصية وأهمية بالغة كونها درة السياحة الأردنية إضافة إلى ما ترمز إليه من بإعتبارها أحد أهم المعالم التاريخية التي تثبت التواصل التاريخي والحضاري فوق الجغرافيا الأردنية.

تأسس مجلس تنظيم إقليم البتراء بناءاً على قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/٣/٢٨ ويعد المرجع الرسمي لكافة الشؤون التنظيمية ويعمل على وضع الخطط وتنفيذها تلبية لاحتياجات المنطقة والنهوض بها وله صلاحيات

خاصة تتقدم على أية صلاحيات أخرى ولا يجوز لأية جهة القيام داخل الإقليم بأي من المهام والأعمال والصلاحيات الموكولة للإقليم إلا بعد الحصول على الموافقة المسبقة منه وفقاً للشروط والقيود التي يقرها وقد صدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة على قانون مؤقت لسلطة إقليم البتراء بتاريخ ٢٠٠١/٧/٣٠.

وقد أنيط بسلطة إقليم البتراء المسؤولية الكاملة عن تطوير كافة مناطق الإقليم البالغ مساحتها (٩٠٠) كم ٢ من مجمل مساحة الإقليم وضم الإقليم ست مناطق رئيسية وهي:

١. وادي موسى.
٢. الطيبة.
٣. الراجف.
٤. أم صيحون.
٥. دلاغة.
٦. البيضا.

بلغ عدد سكان مناطق الإقليم حوالي (٣٠٠٠٠) نسمة، هذا ويعمل الإقليم على وضع وإقرار القواعد وأساسيات العامة واعتماد الخطط والمشاريع المتعلقة بتطوير المنطقة من كافة الجوانب وتنفيذها إضافة إلى الصلاحيات المخولة لمجلس التنظيم الأعلى ولجان التنظيم اللوائية والمشتركة واللجان المحلية وغيرها من اللجان المختصة بتطبيق قانون المدن والأبنية وغير ذلك من التشريعات الخاصة بالتنظيم والتخطيط ووضع المخططات وتصديقها.

أهداف سلطة إقليم البتراء:

تهدف سلطة إقليم البتراء إلى تنمية الإقليم وتطويره اقتصاديا واجتماعيا وتتلى في سبيل ذلك المسؤوليات والمهام التالية:

١. رسم السياسة العامة والخطط والبرامج لتنمية الإقليم.

٢. حماية البيئة ومصادر المياه والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي من التلوث ووضع الأسس والمعايير اللازمة لذلك واتخاذ الإجراءات الضرورية بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.

٣. تعزيز دور القطاع الخاص بالمشاركة في تطوير الإقليم وتنميته.

٤. المساهمة في تطوير السياحة وحماية الآثار وتعيين المناطق التي تتمتع بميزات يمكن استغلالها للأغراض السياحية أو الخدمية وتعيين المناطق والمباني ذات القيمة الأثرية والتراثية وتوثيقها وتطويرها.

٥. تطوير الوضع الاجتماعي للسكان بما في ذلك العمل على دعم إنشاء مؤسسات أهلية خاصة بهم بقصد تمكينهم من المساهمة بشكل فعل في تطوير منطقة الإقليم.

القانون المؤقت رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠١/قانون سلطة إقليم البتراء

المادة (١)

يسمى هذا القانون (قانون سلطة إقليم البتراء لسنة ٢٠٠١) ويعمل به من تاريخ نشرة في الجريدة الرسمية.

المادة (٢)

يكون للكلمات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها أدناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك:

الإقليم : إقليم البتراء بمقتضى أحكام هذا القانون.

السلطة: سلطة الإقليم المؤسسة بمقتضى أحكام هذا القانون.

المجلس: مجلس إدارة السلطة.

الرئيس: رئيس المجلس.

المدير: مدير عام السلطة.

المادة (٣)

أ- يحدد الإقليم بالمناطق والأراضي والأحواض التالية:

١- وادي موسى – الأحواض التالية:

حوض (١) عنبا/ حوض (٢) المراجم/ حوض (٣) بدبدا/ حوض (٤) الصفاحة/ حوض (٥) الحي/ حوض (٦) المهزول/ حوض (٧) جلواخ/ حوض (٨) المديرج/ حوض (٩) زبيرا/ حوض (١٠) البقعة الشرقية/ حوض (١١) البقعة الغربية/ حوض (١٢) البلد/ حوض (١٣) نقب الجبل/ حوض (١٤) أم طير/ حوض (١٥) مخيمر/ حوض (١٦) وادي فلاح/ حوض (١٧) براق/ حوض (١٨) النخارير/ حوض (١٩) المحرقة/ حوض (٢٠) أم الميس/ حوض (٢١) تلاع عرسان/ حوض (٢٢) البئر/ حوض (٢٣) المغار/ حوض (٢٤) طور عقاب/ حوض (٢٥) الطيبة/ حوض (٢٦) المدورة/ حوض (٢٧) عين محلبا/ حوض (٢٨) طنا/ حوض (٢٩) الرويس/ حوض (٣٠) الحبيس/ حوض (٣١) العبدلية/ حوض (٣٢) السياحة/ حوض (٣٣) المحمية (آثار البتراء).

٢- الراجف – الأحواض التالية:

حوض (١) الراجف/ حوض (٢) الرصيفي.

٣- دلاغة والرسيس- الأحواض التالية:

حوض (١) الفرش/ حوض (٢) غريرا/حـوض (٣) قعـاقع/ حـوض (٤) الخلال/ حوض (٥) الحدب.

٤- منطقة الهيشة الجنوبية.

ب- لمجلس الوزراء بناء على تنسيق المجلس تعديل حدود الإقليم بإضـافة أي مناطق أو أراض أو أحواض إلى الإقليم أو إخراجها منه، وتنشر قـرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية.

المادة (٤)

أ- تؤسس في المملكة سلطة تسمى (سلطة إقليم البتراء) تتمتع بشخـصية إعتبارية ذات استقلال مالي وإداري ولها بهذه الصفة أن تتملك الأموال المنقولة وغير المنقولة والقيام بجميع التـصرفات القانونيـة اللازمـة لتحقيق أهدافها وينوب عنها في الإجراءات القضائية المحـامي العـام المدني أو أي محام آخر توكله لهذه الغاية.

ب- ترتبط السلطة برئيس الوزراء أو الوزير الذي يسميه لهذه الغاية ويكون مركزها في مدينة وادي موسى.

المادة (٥)

تهدف السلطة إلى تنمية الإقليم وتطويره اقتصادياً واجتماعياً وتتولى في سبيل تحقيق ذلك المهام والمسؤولية التالية:

أ. رسم السياسة العامة والخطط والبرامج اللازمة لتنمية الإقليم.

ب. حماية البيئة ومصادر المياه والموارد الطبيعية والتنوع البيولـوجي مـن التلوث ووضع الأسس والمعايير اللازمـة لـذلك واتخـاذ الإجـراءات الضرورية بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.

ج. تعزيز دور القطاع الخاص بالمشاركة في تطوير الإقليم وتنميته.

– عدلت بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٧ عدد الجريدة الرسمية ٤٥٣٣ بالتعديل

رقم (٧)

أ. المساهمة في تطوير السياحة وحماية الآثار وتعيين المناطق التي تتمتع بمميزات يمكن استغلالها للأغراض السياحية أو الخدمية وتعيين المناطق والمباني ذات القيمة الأثرية والتراثية وتوثيقها وتطويرها.

ب. تطوير الوضع الاجتماعي للسكان بما في ذلك العمل على دعم إنشاء مؤسسات أهلية خاصة بهم بقصد تمكينهم من المساهمة بشكل فعال في تطوير منطقة الإقليم.

المادة (٦)

أ– اعتباراً من تاريخ نفاذ أحكام هذا القانون تصبح السلطة الخلف القانوني والواقعي لبلديتي وادي موسى والطيبة وتؤول إلى السلطة ملكية جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة والموجودات بما فيها جميع الأراضي والعقارات والأبنية والمنشآت والحقوق والامتيازات العائدة لهاتين الجهتين، وتتحمل السلطة الالتزامات المترتبة عليهما، وتعتبر العقود والاتفاقيات المعقودة مع أي منهما وكأنها معقودة مع السلطة.

ب– ينقل الموظفون والمستخدمون العاملون لدى بلديتي وادي موسى والطيبة إلى السلطة بكامل حقوقهم وامتيازاتهم والالتزامات المترتبة عليهم وتعتبر خدماتهم السابقة لدى هاتين الجهتين جزءاً من خدماتهم لدى السلطة.

المادة (٧)

أ– يتولى إدارة شؤون السلطة مجلس إدارة برئاسة المدير وعضوية كل من:

١. أمين عام وزارة الداخلية.

٢. أمين عام وزارة التخطيط.

٣. أمين عام وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

٤. أمين عام وزارة السياحة والآثار.

٥. مدير عام دائرة الآثار العامة.

٦. مدير عام دائرة الأراضي والمساحة.

٧. ستة أشخاص من المجتمع المحلي يعينهم رئيس الوزراء بناء على تنسيب الرئيس لمدة سنتين ولرئيس الوزراء إعفاء أي منهم من عضوية المجلس وتعيين بدلاً منه في أي وقت.

ب- ينتخب المجلس من بين أعضائه نائباً للرئيس ينوب عنه في حال غيابه.

المادة (٨)

أ- يعقد المجلس اجتماعاته مرة كل شهر على الأقل وكلما دعت الحاجة إلى ذلك بدعوة من رئيسه أو نائبه في حال غيابهن ويكون الاجتماع قانونياً إذا حضره أكثرية أعضاء المجلس على أن يكون للرئيس أو نائبه من بينهم ويتخذ قراراته وتوصياته بالإجماع أو أكثرية أصوات الحاضرين وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي صوت معه رئيس الاجتماعي.

ب- للمجلس أن يدعوا أياً من ذوي الخبرة والاختصاص لحضور اجتماعاته للاستئناس برأيه في الموضوعات المطروحة عليه دون أن يكون له حق التصويت.

ج- يعين المدير أحد موظفي السلطة أمين سر للمجلس يتولى تنظيم أعمال المجلس الإدارية وأعداد جداول اجتماعاته وتدوين وقائعها ومحاضرها وحفظ السجلات والملفات الخاصة به ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس.

د- يصدر المجلس التعليمات اللازمة لتنظيم أعماله واجتماعاته وسائر الأمور المتعلقة به.

مشاريع سلطة إقليم البتراء:

جاء تأسيس سلطة إقليم البتراء استجابة صريحة لتوجه القيادة الهاشمية لما تتميز به مدينة البتراء الأثرية من أهمية باعتبارها درة المدائن الأثرية والسياحية فوق الجغرافيا الأردنية ولما لها أهمية أيضاً في دعم الاقتصاد الوطني الأردني إذ تتشكل عائدات قطاع السياحة أهم روافد الدخل القومي للملكة الأردنية الهاشمية إضافة إلى ما ترمز إليه وتعنيه كمدينة ذات قيمة تاريخية وحضارية إثر إعتمادها من قبل منظمة اليونسكو العالمية كتراث حضاري عالمي يجب بذل أقصى الجهود في المحافظة عليه.

لذا كان لا بد من تطوير الخدمات السياحية وتوفير البيئة الملائمة لكافة القطاعات السياحية والخدمية وتحديد المناطق ذات القيمة التراثية والأثرية وتوثيقها والعمل على حمايتها إذ كان للجهود التي بذلها القطاعين العام والخاص الدور الأكبر في النقلة النوعية التي شهدها قطاع السياحة في منتصف التسعينيات إثر توقيع اتفاقية السلام مما دفع الحكومة الأردنية لوضع قطاع السياحة على رأس أولوياتها من حيث تنمية وتطوير المنتج السياحي الأردني ليتمكن من المنافسة على المستويين العربي، والدولي لذلك كان لا بد من إيجاد سلطة تتمتع بقدر من الاستقلالية تحمل وزر النهوض بالمنطقة وتطويرها لهدفين أساسيين هما:

١. وضع البتراء على خارطة السياحة العالمية.

٢. دعم الاقتصاد الوطني الأردني من خلال عائدات قطاع السياحة.

- **سوق الخضار المركزي**

ضمن توجهات سلطة إقليم البتراء في تفعيل الدور التنظيمي وإيجاد الحلـول المناسبة للمشكلات المتعلقة بهذا الجانب وإبراز الوجه الحضاري والسياحي للمنطقة والحد من مخالفات البيئة والسلامة العامة والاعتداءات على الأرصفة فـي وسـط المدينة والشوارع الرئيسة، فقد قامت السلطة ببناء سوق للخضار الفواكه في وسط مدينة وادي موسى على قطعة أرض مجاورة لمجمع السفريات، كانت في الأساس تشكل سقفاً لإحدى عبارات تصريف المياه وسيول الأمطار، مستثمرة بذلك المساحة الكبيرة التي يشكلها هذا السقف، إضافة إلى موقعه الحيوي والحساس فـي وسـط المدينة، وبالفعل تم الإنتهاء من تنفيذ المشروع في وقت قياسي وحـساس وبكلفـة مالية بلغت (١٢٠) ألف دينار مكوناً من (٢٢) مخزناً بمـساحة إجماليـة (٢٦ م^{٢}) للمخزن الواحد ضمن هنغر كبير، مع مساحات واسعة في الداخل والخـارج تتـيح قدراً كبير من الأريحية في عمليات البيع، وفي حركة تسوق الزبائن والمـواطنين، وقد بدأت المحلات المعنية بقرار الترحيل إلى هذا الموقع بالعمل الفعلـي بتـاريخ ٢٠٠٤/٦/١ إضافة إلى العديد من المستأجرين الجدد.

- **مشروع المدينة الحرفية**

يهدف المشروع لنقل الصناعات الخفيفة خـارج المدينـة الـسياحية (وادي موسى) وإحياء منطقة جديدة وتوفير فرص عمل لأبناء المنطقة وخلق صـناعات جديدة، ويتكون المشروع من مخازن معدنية للصناعات الخفيفة، بالإضـافة إلـى معارض تجارية.

- **وصف المشروع:-**

إنشاء (١٩) هنجر مزود بكافة الخدمات من مكاتب ومرافق وإنارة وشوارع وأرصفة وكافة البنية التحتية والكهرباء وبكلفة إجمالية (٣٥٠).

- **وصف الأعمال المنفذة:**

تم إنشاء الهناجر كاملة.

مشاريع أخرى تم تنفيذها:

- إكمال إنشاء المسلخ ، وذلك للتسهيل على المواطنين، ومن أجل إخراج المسلخ القديم من مركز المدينة.
- إكمال تطوير مدخل المدينة الأثرية عن طريق ورشات الإقليم، وإنشاء الجدران الإستنادية والسدود الاعتراضية لحماية المنطقة الأثرية من أخطار الفيضانات ومياه الأمطار.
- وحدات الإنارة لتزويد كافة مناطق السلطة بها وإنارة الشوارع الفرعية والرئيسية على حد سواء.
- مشروع الخلطات الإسفلتية وذلك لإكمال تعبيد كافة الشوارع داخل حدود السلطة، وإكمال مشروع الأرصفة الفرعية الموجودة والأطاريف.
- مشروع تحريج مناطق الإقليم وزيادة الرقعة الخضراء في المنطقة بزيادة الغطاء النباتي لما تعطيه من جمالية، والمحافظة على الأشجار الوطنية الموجودة في المنطقة.
- مشروع إنشاء العبارات وصيانة الأودية وحماية المنطقة من الإنجرافات والفيضانات، ومشروع تصريف مياه الأمطار وإبعادها عن المنطقة الأثرية.

- مشروع أسوار المقابر الموجودة في لواء البتراء للمحافظة عليها.
- مشروع مظلات لساحات الزوار ومواقف السيارات القريبة من المواقع التي يتواجد فيها الزوار بكثرة.
- مشروع تزويد كافة الشوارع التابعة للسلطة باللوحات الإرشادية اللازمة.
- مشروع شراء مركبات وآليات للسلطة وذلك للتطلعات المستقبلية في اعتماد السلطة على ذاتها في تنفيذ مشاريعها القادمة.
- مشروع شراء حاويات نفايات لتزويد المنطقة بأكملها وذلك بقيمة (٢٠٠٠٠) دينار ويتم توزيعها على كافة مناطق الإقليم.

عطاء عبارات صندوقية:

وتضمن إنشاء (٣) عبارات صندوقية بكلفة (٤٠) ألف دينار وتهدف لربط المناطق السكنية والتوسعة المستقبلية.

عطاء السدود الاعتراضية:-

وتضمن إنشاء (٤) سدود حجرية ضمن منطقة الحي وكذلك إنشاء سد خرساني من الحجم المتوسط بارتفاع (٧) أمتار ضمن الوادي المؤدي إلى مدخل البتراء بكلفة إجمالية (٦٢ ألف) ويهدف المشروع لحماية المدينة الأثرية من خطر الفيضانات.

عطاء تسوير المقابر الإسلامية:

وتضمن المشروع إنشاء كافة الاسوار للمقابر الإسلامية الجديدة وجزء من أسوار مقبرة العلايا وكذلك مضلات وبوابات للمقابر وبكلفة إجمالية (٤٥ ألف) ويهدف المشروع لحماية المقابر من العبث.

- **مشروع البلاط والأرصفة**

تضمن المشروع إنشاء حجر أطاريف وبلاط أرصفة لبلدة الراجف الحي الجنوبي (الطيبة) وبعض أحياء وادي موسى وبكلفة إجمالية (٦٠ ألف) ويهدف المشروع لتجميل المدينة السياحية.

الجهود الاستثمارية للسلطة

إنسجاماً مع توجهات الحكومة الرشيدة في توفير البيئة الاستثمارية وعلى قاعدة التنمية السياحية في المنطقة قامت السلطة بتأسيس وحدة خاصة تعني بالشؤون الاستثمارية للسلطة، وتقوم على إدارة أملاكها، بعد أن استطاعت إيجاد الكثير من الأنشطة الاستثمارية التي تدر عليها مبالغ مالية تشكل رافداً أساسياً من روافد موازنة السلطة تزيد عن (٦٤٠) ألف دينار في السنة.

وتلبية لأحد أهم أهداف السلطة في تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية الاستثمارية فقد عملت على تنمية كافة الظروف الاستثمارية من خلال إعادة تأهيل قرية الجي التراثية بكلفة نصف مليون دينار كمشروع شراكة مع المجتمع المحلي.

بالإضافة إلى استملاك منطقة الدارة بكلفة ٤,٥ مليون دينار، والتي تعكف السلطة على إعداد الدراسات والتصاميم الخاصة بإنشاء مشروع سياحي متكامل فيها والذي سينسجم مع الأحكام التنظيمية الخاصة فيها، على أن يتم ذلك كمشروع شراكة مع القطاع الخاص.

التعاون التنموي بين السلطة والدوائر الأخرى:

قامت مختلف الوزارات بجهود تنموية كبيرة في المنطقة، تم من خلالها تعزيز التعاون مع السلطة، وإنشاء علاقة تكاملية مع مختلف هذه الجهات بهدف إنجاز مهمة النهوض بالمنطقة وتطوير أدائها.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي:

لعبت الوزارة دوراً رائداً في تنمية المنطقة بتمويلها العديد من المشاريع والمنجزات من خلال برنامج التحول الاقتصادي وتعزيز الإنتاجية وبرنامج حزمة الأمان الإجتماعي ومن أهمها:

- تمويل المرحلة الثانية من المدينة الحرفية بمبلغ (٢٧٠) ألف دينار وشملت إنشاء ٢٥ هنجر.
- تمويل إنشاء سوق الخضار المركزي بكلفة (١٢٠) ألف دينار.
- تمويل برامج الحزمة في منطقة الإقليم بمبلغ وقدره (٢٥٠) ألف دينار وشملت فتح وتعبيد طرق وإنشاء جدران استنادية.
- إنشاء مركز صحي الراجف بكلفة إجمالية بلغت حوالي (١٣٠) ألف دينار.

كما أن للوزارة دوراً بارزاً في مجال دعم مؤسسات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية في المنطقة كجمعية الراجف متعددة الأغراض.

وقد تولت السلطة مهمة إعداد الدراسات والتصاميم اللازمة لمعظم هذه المنجزات والإشراف على تنفيذها:-

أولاً: وزارة السياحة والآثار:

تشكل السلطة مع وزارة السياحة والآثار علاقة تكاملية بكونها الذراع التنفيذي لجهودها التنموية في المنطقة من خلال مشروع السياحة الثاني الذي حصلت منطقة البتراء على نصيب وافر منه يقدر حوالي ١٦ مليون دينار وتبلور عنه العديد من المنجزات من أهمها:

- إنشاء العديد من الطرق الرئيسية والفرعية في منطقة الإقليم بكلفة إجمالية مقدارها حوالي (٤٨٠٠٠٠٠) أربعة ملايين وثمانمائة ألف دينار.
- إعادة تأهيل وترميم قرية الجي التراثية بكلفة تقدر بحوالي (٦٠٠) ألف دينار.
- تطوير المصادر الزراعية المرحلة الأولى في منطقة الإقليم بكلفة مقدارها حوالي (٥٠٠) ألف دينار ونفذ من قبل وزارة الزراعة ، أما المرحلة الثانية فتقدر كلفتها بحوالي (٢٦٠) ألف دينار وتم تنفيذها من قبل سلطة إقليم البتراء.
- نظام المعلومات الجغرافي GIS وتم تنفيذه بكلفة مقدارها (٧٢) ألف دينار.
- تم شراء العديد من الآليات والمعدات للسلطة بكلفة مقدارها حوالي ٩٠ ألف دينار.
- تنفيذ طريق عنيزه الشوبك وطريق وادي موسى أم صيحون البيضا بكلفة مقدارها حوالي ٨ ملايين دينار. وقد شارك الإقليم بأعمال الدراسة والتصميم والإشراف وتنفيذ بعض هذه المشاريع.

ثانياً: وزارية المياه والري:

أولت وزارة المياه والري جل اهتمامها للمنطقة تقديراً منها لأهميتها التاريخية والحضارية وقد جسدت ذلك من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية من أهمها.

مشروع الصرف الصحي لكل من وادي موسى والطيبة وأم صيحون والبيضا بكافة إجمالية تزيد عن (٦) مليون دينار.

محطة التنقية: بكلفة مقدارها حوالي (١٠) مليون دينار.

- إنشاء شبكة مياه للطيبة ووادي موسى بكلفة مقدارها حوالي (٣) دينار.
- إنشاء آبار وخزانات ومحطات ضخ لمياه الشرب في منطقة الجثة والقاع والطيبة ووادي موسى بكلفة إجمالية تقدر بحوالي (٦) مليون دينار.
- وقد قامت السلطة بتذليل الصعوبات التي مرت بها هذه المشاريع من خلال القيام بأعمال الاستملاكات لبعض مسارات خطوط الصرف الصحي وكذلك القيام بأعمال إنشاء السدود الاعتراضية في الأودية لحماية الخطوط الرئيسية للصرف الصحي، بالإضافة إلى المساعدة في أعمال المتابعة والإشراف على تنفيذ هذه المشاريع.

كما قامت السلطة بالمشاركة في تنفيذ اتفاقية إعادة استخدام المياه المعالجة من محطة الصرف الصحي والمحمولة من USAID والبالغ حجم المرصود لها (٣,٥) مليون دينار وذلك بهدف استثمار حوالي (١٠٠٠) م٣ من المياه المعالجة التي تنتجها محطة التنقية في البتراء يومياً لأغراض زراعة ما مساحته (١٠٦٧) دونماً من أراضي المحمية بالأشجار الحرجية والبرية ونباتات الزينة.

ثالثاً: وزارة الداخلية:

قامت وزارة الداخلية بتنفيذ العديد من المشاريع الخاصة بها والمتعلقة بإنشاء مبنى المتصرفية وكذلك إنشاء سكن للحاكم الإداري، إضافة إلى إقامة مركز للدفاع والأمن العام، وقد قامت السلطة بأعمال تخصيص الأراضي المطلوبة لهذه المشاريع، إضافة إلى المساعدة بإيصال الخدمات لها وتم إنشاء مبنى متكامل على نفقة السلطة بمساحة ١٥٠ م٢ وكما أخذت على عاتقها منذ تأسيسها القيام بأعمال الصيانة الدورية للمراكز الأمنية ضمن منطقة اللواء.

رابعاً: الأشغال العامة والإسكان:

قامت وزارة الأشغال العامة والإسكان متمثلة بمديرية أشغال معان بتنفيذ العديد من المشاريع التي كان لها الأثر الإيجابي في تطوير المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالأعمال التجميلية الرئيسية لمنطقة الإقليم وأعمال فتوحات للعديد من الطرق الزراعية، ومن أهم هذه المشاريع تحسين الطريق الملوكي وطريق دلاغة مسعوده وادي عربة وطريق الهيشة البيضا ومشروع طريق بير البيطار وادي موسى حيث بلغت كلفة هذه المشاريع حوالي مليون دينار، إضافة إلى المشاريع الممولة من مشروع السياحة الثاني والمتمثلة بطريق عنيزة الشوبك وادي موسى أم صيحون – البيضا.

ويذكر أن السلطة ترتبط بعلاقة تنسيق دائم مع كوادر الأشغال العامة لإنجاز العديد من الأعمال اليومية والمتمثلة بأعمال الصيانة الدورية للطرق وأعمال اللوحات الإرشادية إضافة على تعاونهما المستمر بفتح الطرق الزراعية في المنطقة.

خامساً: وزارة الصحة:

أولت الوزارة اهتماماً بالغاً للقطاع الصحي في المنطقة انطلاقاً مــن أهميــة خدمة المواطن وزائر المنطقة، حيث تم إنشاء مستشفى جلالة الملكة رانيا العبد الله المعظمة بمساحة إجمالية مقدارها (١٢) ألف متر مربع بكلفة إجمالية تقدر بحوالي (٦,٥) مليون دينار تقريباً، وإنشاء سكن للممرضات بمواصفات فنية عاليــة، وقــد تجلى دور السلطة في تخصيص قطعة الأرض والمساعدة في إيصال خدمات البنية التحتية لها.

سادساً: وزارة التربية والتعليم:

لقد بذلت الوزارة جهوداً تنموية كبيرة تهدف إلى الإطلاع بمسوؤلية الارتقاء بالجبل وتطوير العملية التعليمية التربوية في المنطقة، ومن أهــم مؤشــرات ذلــك الزيادة الواضحة في نسبة عدد المدرسين بالنسبة لعدد الطلبة، ودوام الفترة الواحــة الذي يشير إلى استيعاب البنية التحتية وكفايتها، ولرعاية هذه الجهود عن كثب تــم إنشاء مديرية خاصة باللواء، وتم رصد مبلغ وقدره (٢) مليون دينار للتوسع فــي الأبنية المدرسية للانتهاء من استخدام الأبنية المدرسية المؤجرة خلال الثالث أعوام القادمة، وتقوم السلطة بمساندة المديرية في صيانة بعض المدارس ودعم أنــشطتها التربوية بالإضافة إلى المساعدة في عمل ملعب في منطقة الراجف.

سابعاً: جامعة الحسين بن طلال:

تقوم جامعة الحسين بن طلال ببناء كلية للآثار والسياحة في منطقة البتــراء، لترفد كافة مرافق البنية التحتية السياحية بالخبرات الكافية للارتقاء بهذا القطاع في المنطقة وقد قامت السلطة بتخصيص قطعة الأرض اللازمة لذلك، وقامت بالأعمال الإشرافية اللازمة.

بيان البتراء الثقافي

من منطلق الإدراك العميق لدور المثقفين في اللحظات الفاصلة من تاريخ المجتمعات الإنسانية، فإن المثقفين الأردنيين الذين التقوا في البتراء في الثامن من تموز عام (٢٠٠٧) يؤكدون التفافهم حول الإرث الحضاري للأردن، وفي مقدمة هذا الإرث حضارة الأنباط التي تتجلى منجزاتها في مدينتهم الخالدة البترا التي احتلت مكانتها بجدارة واحدة من عجائب الدنيا الجديدة.

وإذ ينبه المثقفون الأردنيون إلى أهمية الوعي بقيمة البتراء الحضارية والتاريخية، فإنهم يدعون إلى ترجمة هذا الوعي في السلوك الثقافي والحضاري للدولة الأردنية، باعتبار البتراء وتراث الأنباط جذر الهوية الثقافية الوطنية، وعنوانها العريق، والتعبير الموضوعي عن استمرارية الوطن الأردني وعراقته كما يدعو المثقفون الأردنيون المثقفين العرب على الانتباه إلى قيمة البترا وإرثها الحضاري في الثقافة العربية، ويتوجهوا إلى مثقفي العالم، وكل الحريصين على قيم الحضارة الإنسانية إلى اكتشاف قيمة البترا التاريخية والإنسانية، فلقد كانت هذه المدينة انموذجاً مبكرً للتنوع الثقافي المبدعن وكانت حارسة وفيه لقيم العدل والخير والجمال والإبداع ، فالحضارات المبدعة والعادلة لا تموت، بل تتجدد وتنهض مهما تعرضت للنسيان.

وبما أن الحضارات بجوانبها المتعددة كينونات تاريخية فهي تحمل مشهداً ضخماً لصورة اجتماعية وثقافية واسعة وبعيدة المدى، تحمل مقومات التحول، كما تمل بذور التراجع والموت، فالدول والمجتمعات لا يمكن أن تسبه الكائن الحي في الموت والحياة، بل تتميز بصورة زمنية تتعدد مساراتها وفق جدل معرفي طويل، فالماضي يمتلك طاقة وحيوية خلاقة ومبدعة وجديدة حينما يمتلكه الحاضرون وليس حينما يملك هو الحاضرين.

إن الخصوصيات الخلاقة المعطاءة المعبرة عنها في التراث الحضاري للشعوب وذات الارتباط بصناعات ثقافية متجددة هي المدخل الأساسي لتدشين الفهم بين شعوب العالم ومجتمعاتها، ولعل بناء نماذج جديدة لصناعة السياحة الثقافية المبدعة هو مدخل أساسي لتكثيف وتدعيم أسس الفهم المتبادل بين الشعوب في ضوء الارتطام المذهل الذي يحتاج العالم في أجواء عصف الصناعات الثقافية أحادية الجانب.

بنود بيان البتراء الثقافي

إن السياسات التنموية والثقافية في الأردن في هذه المرحلة تقف أمام خيار إعادة مراجعة شاملة، وتتطلب هذه المراجعة الاهتمام بمدخل التراث الحضاري وصناعة السياحة الثقافية ودمج هذا المطلب بصورة الأردن في الخارج وبرؤية الأردنيين لموطنهم، وهذا يتطلب المهام العاجلة الآتية:

١) أن الإنجاز الذي تحقق بوجود البترا على قائمة العجائب الدنيا السبعة الجديدة هو استثمار للماضي ننتفع به اليوم، وأبسط أشكال الوفاء لهذا التراث الإنساني هو الحفاظ على هذا التراث واستدامته بالدعوة إلى أن ترى فكرة إنشاء صندوق الحفاظ على البترا النور.

٢) وضع خطة وطنية شاملة تكرس استلهام التاريخ الحضاري الوطني والتراث الحضاري في مختلف عناصر البناء المعنوي للرواة والانتفاع به ليوظف كعناصر تاريخية حافزة في مختلف فعاليات الدولة وأنشطة مؤسساتها، وأنشطة مؤسسات القطاع الخاص.

٣) التأكيد أن التاريخ الحضاري وما يرتبط به من تراث هو عنصر من عناصر القوة الدولة المعنوية ، ولا بد أن ينعكس في الخطاب السياسي والإعلامي للدولة وسياساتها التنموية.

٤) ضرورة أن تتولى مؤسسات الدولة مهمة دعم المبادرات المبدعة في القائمة على مدخل التراث الحضاري، على أن يتم تحفيز الإنتاج الثقافي الذي تقوم به مؤسسات على أن يتم تحفيز الإنتاج الثقافي الذي تقوم به مؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع لاثقافي المدني، وتقديم الحوافز والإعفاءات الضريبية لها.

٥) مراجعة الخطاب الإعلامي الوطني الخاص بالتراث الحضاري الأردني وإنتاج خطاب جديد قائم على الخصوصية والتعدد المبدع، ووضع خطة وطنية للدراما التاريخية تستلهم التاريخ الحضاري الأردني بكل ما يحمل من كنوز وإمكانيات وخطة أخرى لإنتاج مواد وثائقية ذات الجودة العالمية.

٦) يوجد حاجة ماسة لإنشاء نظام وطني للمعلومات خاص بالسياحة الثقافية يعتمد على تكنولوجيا المعلومات المعاصرة ويوفر المعلومات كافة حول مختلف جوانب السياحة الثقافية، بحيث تكون هذه المعلومات متاحة أمام الجميع وتدعيم الصناعات الثقافية المرتبطة بها.

٧) يوجد حاجة ماسة لإنشاء مؤسسات أو حاضنات أو بيوت لإنتاج الأفكار الخاصة بالصناعات الثقافية المعتمدة على مدخل التراث الحضاري، حيث أن هذه الصناعات ترتبط بالقدرة على توليد أفكار مبدعة وإعادة إنتاج رموز الماضي بالابتكار والتجديد.

٨) توجد حاجة وضرورة وطنية لإجراء مراجعة للمناهج التعليمية في المدارس والجامعات، لكي تستجيب لمكانة التراث الحضاري الذي يحتضنه الأردن وفي مقدمة ذلك تراث الأنباط، كما أن هذا الأمر يتطلب أن تولي الجامعات عناية خاصة بالبحث العلمي في هذا المجال.

٩) الدعوة إلى ايلاء التخطيط الحضري للبترا وجوارها عناية خاصة ومنح النمو الحضاري في العمارة والبنى التحتية هوية جمالية تستجيب لهوية التراث الحضاري للمنطقة وإيلاء البنيـــة التحتيـــة والخدميـــة العنايـــة الخاصة بها.

١٠) التأكيد على ضرورة إيلاء مشاركة المجتمعات المحلية بشكل إيجـــابي في التخطيط للتنمية، وتعزيز دور هذه المجتمعات في كل مـــا يطـــرح حول البترا من برامج وخطط ووضع برامج فاعلة لنشر الوعي بـــين السكان المحليين.

١١) يدعو المؤتمر إلى عقد خلوة وطنية للسياسات التنموية الخاصة بـــإقليم البترا.

سادساً : وادي رم

كما وصفها لورنس العرب بأنها " واسعة و الاهية و ذات أصداء "، و كمـــا أنها تعتبر واحدة من أكثر الصحاري جمالاً و ادهاشاً في العالم، و ادي رم هي جنة حقيقية لمحبي الطبيعة .

لا يمكن وصف جمال وادي رم الا أنه يحبس الأنفاس، و هو واحد من أهـــم المواقع السياحية في الأردن، تعرف المنطقة بألوان جبالها الـــصخرية الـــصفراء و البيضاء و الحمراء و البنية و الأشكال الجغرافية المميزة المليئة بالألوان و بالوادي العميق الذي يشق تلك الجبال، كمـــا وتتميـــز أرض وادي رم أيـــضاً بأقواســـها و جسورها الطبيعية و الصخور التي تتخذ أشكال الفطر و المنقوشة طبيعياً بواســـطة الرياح و عوامل الحت و التعرية على مر السنين .

يتميز وادي رم بحياة نباتية و حيوانية فريدة و نادرة، تم التركيز على الحياة الحيوانية في وادي رم بعد أن تم اكتشاف وجود الذئاب الرمادية والوعول والثعالب

من فصيلة "Blandford" الثعالب الحمراء النادرة والقطط الرملية بــبن نبــات الأفيون و السوسنة السوداء في المنطقة، كما يوجد العديد من النباتــات النــادرة و الأعشاب، و تنمو أزهار شقائق النعمان الحمراء على جوانــب الطريــق و فــي الأماكن الأكثر هدوءاً، يمكنك أن تجد أيضاً في بعض المنــاطق الجبليــة بعــض الأعشاب الطبية و التي يستخدمها البدو للاستشفاء منذ عدة قرون .

تلعب القبائل البدوية العديدة التي تسكن منطقة وادي رم دوراً مهماً في اكتمال جمال المنطقة مع أن بعضاً منهم يسكن الآن في بيــوت اســمنتية حديثــة، الا أن الأغلبية ما زالت تلبس الزي المزركش و تتمسك بالتقاليد البدوية عن طريق العيش على الطريقة البدوية صيفاً و تربية الجمال و الماعز، و شرب الحليب، و حياكــة الخيم من شعر الماعز طوال فصل الصيف. ويعتبر العديد من المسافرين مــشاركة الطعام أو شرب القهوة مع البدو من أفضل ذكرياتهم .

و من الخيارات المتاحة لاكتشاف وادي رم :

- سيارات ٤ x 4.
- قافلات التي تجرها الجمال.
- التنزه مشياً على الأقدام.
- تسلق الجبال و التخييم .

ينجذب العديد من محبي التنزه على الأقدام الى وادي رم، و التمتــع بتــسلق الجبال المثيرة و التي يبلغ ارتفاع بعضها الى ١٧٥٤ متراً، و من أكثر أماكن تسلق الجبال جمالاً جبل الخزعلي و جبل رم، أما المتنزهون المبتدؤون فيمكنهم التمتــع بنزهة سهلة بين الهضاب الصخرية الملونة و الصحراء الجافة أو الكثبان الرملية .

محمية وادي رم الطبيعية

تم اعلان منطقة وادي رم عام ١٩٩٨ منطقة محمية، وتم تعيين الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بدعم من البنك الدولي، و هي منظمة غير ربحية تقوم على تحضير خطة للحفاظ على المنطقة وحمايتها، و تكوين فريق من المحليين لادارة المنطقة بأنفسهم، و يعمل هذا الفريق تحت رعاية سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة و تقوم بابتكار طرق لحماية و الحفاظ على صحراء وادي رم من ضغوطات الانسان المتزايدة، يمكن أن تقوم بالاكتشافات و المغامرات داخل وخارج هذه المحمية، حسب نوع النشاط المراد القيام به .

مركز الزوار (Visitors Center)

في داخل المحمية و مقابل جبل أعمدة الحكمة السبع، يقع مركز الزوار الذي تم بناؤه حديثاً، هذا المركز هو البوابة الرئيسية للدخول الى المنطقة المحمية و يوفر جميع المرافق، المعلومات و الخدمات التي يحتاجها الزائر .

يضم المركز أيضاً مناطق للاستقبال، قاعات للترجمة الفورية، مطاعم، دكاكين حرف يدوية، مرافق و مكاتب للمؤتمرات لفريق ادارة الموقع. وتعمل جميع الجولات السياحية من خلال مركبات ٤ x 4 خارج المركز، و يتم جمع رسوم دخول المنطقة المحمية على البوابات، و لذلك يجب على جميع الزوار تسجيل أسماءهم قبل المباشرة بالرحلة، و على الزوار المستأجرين لمركبات ٤ x 4 تسجيل أسماءهم في المركز أيضاً .

ماذا يمكن أن ترى في وادي رم

ان القدوم الى وادي رم لعيش تجربة الصحراء كاف لتنسيك عناء الرحلة, ناهيك عن رؤية الكثبان الرملية الخلابة، الجسور الصخرية الطبيعية المدهشة، الوديان، الممرات و أشكال الصخور، ان الهدوء و السكون الذي ينفرد فيه وادي رم

يجعل السياح يعودون مجدداً الى هذه الصحراء للحصول على الهدوء و السلام .
أما لمحبي الاكتشاف و المغامرة، فيوجد العديد من الأماكن الممتعة، و التي يمكن اكتشافها مشياً على الأقدام، أو على ظهر الجمل، او باستخدام مركبات ٤ x 4 و يدل المعبد النبطي الذي يعود الى القرن الأول الميلادي على فن العمارة المدهش الذي كان يشتهر به هذا الشعب .

عين السحلالة و المعروف أيضاً بنبع لورنس، يبعد عن المعبد النبطي بمقدار نزهة صغيرة باتجاه أعلى الهضبة، كما يمكنك رؤية سلسلة الجبال المعروفة بأعمدة الحكمة السبع من هناك، و التي تمت تسميتها من قبل لورنس العرب و كانت مصدر الهام دفعه لكتابة كتابه الذي يحمل نفس الاسم .

في جبل أنفشية، سوف تجد العديد من النقوش النبطية و الثمودية، بالاضافة الى صور حيوانات، انسان، و قوافل جمال، كما يمكن ان ترى نقوشاً تبين رأس لورنس العرب في الممر الضيق سيق أم الطواقي .

أما الوديان المعروفة باسم بورا و أم فروث فهي طويلة و عميقة و تشق طريقها بين جبلين عظيمين و هما غاية في الجمال في الصباح الباكر و وقت متأخر من المساء، عندما تحول الشمس لون الصخور الى البرتقالي الداكن، و وادي الخزالي هو مكان جميل أيضاً للاكتشاف، حيث يمكن للزائر المشي خلال شق ضيق في الجهة الجبلية و مشاهدة النقوش الصخرية التي تعود الى العصر الحجري و النقوش الثمودية .

وادي رم ليلاً

لعل من أهم ما يمكن للزائر تجربته في وادي رم هو قضاء الليالي محدقاً في النجوم المتلئلئة في السماء، الجولات الليلية في الصحراء هي من أجمل النشاطات التي يمكن القيام بها هناك لابرازها جمال الكثبان الرملية المضاءة بضوء القمر، و

للأشخاص الذين يفضلون تجربة المزيد، يمكنهم حضور استعراض لحفل زفاف بدوي، تناول العشاء شهي من المشاوي أو الزرب (و هي طريقة بدوية تقليدية لطبخ اللحم و وضعه تحت الأرض) مقابل رسوم اضافية. أما للزوار الشباب، فيقدم لهم وادي رم الحدث العالمي الذي يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم لسماع أشهر الموسيقيين و دي جي يقدمون موسيقاهم و يرقصون في الليالي الصحراوية (www.distantheat.com).

أين تقيم في وادي رم

من أجل الحفاظ على أصالة و بدائية البرية في وادي رم، فلا يوجد فنادق في منطقة وادي رم نفسها، و يمكن اعتبار العقبة و البتراءمقراً للانطلاق الى وادي رم، و لعشاق المغامرة، يوجد العديد من مواقع التخييم في منطقة وادي رم . تتوزرع مناطق التخييم بطريقة استراتيجية للسماح للسياح من الوصول بشكل سهل و مريح للأماكن المفضلة في المنطقة و للحصول على نوم هادىء و مريح ليلاً بعد قضاء يوم طويل و شاق .يوجد ما يقارب ٢٥ موقع تخييم داخل المحمية، و عادة ما تقدم مراكز التخييم هذه وسائل راحة أساسية مثل الخيم البدوية التقليدية المصنوعة من وبر الجمال، الوسائد، الفرشات، الأغطية و الطعام العربي التقليدي، أما بقية مواقع التخييم فتتواجدة خارج المحمية .

بعض مواقع التخييم تقدم عددا من النشاطات الترفيهية الليلية مثل استعراض العرس البدوي مع الموسيقى العربية، أو تناول العشاء المكون من المشاوي أو الزرب (طريقة بدوية تقليدية لطبخ اللحم تحت الأرض)، كما أن بعضها ينظم حفلات لموسيقيين و دي جي محليين.

داخل محمية وادي رم

الـــتأمل :

للذين يحاولون الهروب من متاعب الحياة في المدينة، فوادي رم هو المكان الأمثل للحصول على السلام و الهدوء، تنتظم العديد من الشركات السياحية جولات للتأمل حيث التوحد مع الطبيعة، والجلوس و التحديق الى السماء حيــث النجــوم و المجرات معلّقة و كأنها قريبة في متناول يدك .

الرحلات على ظهر الجمال

لا تكتمل متعة الرحلات في الصحراء من دون تجربـــة ركــوب الجمـــال، فركوب الجمل يمنحك تجربة فريدة لاكتشاف ما حولك من الممـــرات، الهــضاب، الوديان الخلابة و المنحدرات الشديدة، تمتد هذه الجولات من ساعة واحدة الـــى ٧ أيام، تنظم بعض وكالات السفر رحلات على ظهر الجمال ضمن منطقـــة وادي رم فقط، و منها ما يجمع مناطق العقبة، البتراء و وادي رم معاً، هذه فرصتك للحصول على تجربة لا تنسى لاكتشاف كيف كانت حياة البداوة قبل عدة عقود، و للمشي في نفس المكان الذي مشى فيه لورنس العرب، فاذا كنت من محبي التحدي و المغامرة، اتصل بشركة السفر خاصتك . صورة لموقع رم مع الجمال :-



(موقع وادي رم مع الجمال)

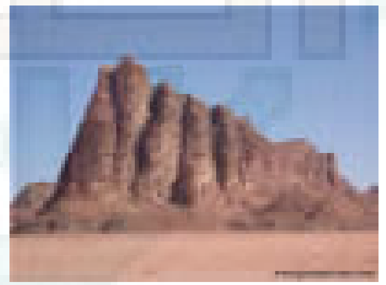
رحلات ال 4x4

هل أنت من عشاق الجولات كثيرة المطبات و المليئة بالغبار و المتعة؟ اذاً لا تضيع فرصة الذهاب في جولات المركبات ٤ x 4 في وادي رم، و التي ستأخذك الى كل الأماكن هناك مثل جبل الخزالي، نبع لورنس، المعبد النبطي، الكثبان الرملية و وديان أم الطواقي و أنفشيه، تتسع هذه المركبات لعدد لا بأس به من الركاب و يمتلكها و يقودها بدو القرى في وادي رم، يمكن أيضاً استئجار هذه المركبات من مركز الزوار في ادي رم .

تسلق الجبال، التنزه مشياً على الأقدام، ركوب العربات

تعتبر الأردن بشكل عام المكان الأمثل للمشي و ركوب العربات، خصوصاً منطقة وادي رم، و لكن من السهل الضياع هناك، لذلك يجب عليك القيام بالمغامرات والتحديات بوجود دليل سياحي .

وادي رم هو من أفضل الأماكن لمحبي التسلق، تتراوح صعوبة التسلق بين الدرجة ٣ و الدرجة ٦، و يمكن أن تصل مسافة التسلق الى ١٧٥٤ متراً، يقوم المرشدون السياحيون في مركز الزوار في وادي رم بمساعدة السياح و توجيههم الى أماكن التسلق المناسبة، تباع بعض الكتيبات الجيدة المكتوبة خصيصاً عن جبال وادي رم في المكتبات في الأردن و في محل الطبيعة في المركز . صورة لجبال رم:-





(جبال وادي رم)

و للذين يبحثون عن التحدي و الرياضات الصعبة، فـان رحلـة تـسلق الجبال التي تدوم ١٢ ساعة بوجود مرشدين سياحيين بـدويين هـي الاقتـراح الأمثل، تبدأ رحلة التسلق بقيادة مرشدين سياحيين بدو، مـن المعبـد النبطـي القريب من قرية رم، و تصل الى قمة ثاني أعلى جبل في وادي رم والذي يبلغ ١٧٥٤ متراً، حيث المنظر هناك غاية في الروعة. يمكن تنظيم رحلات مـشي أقل صعوبة أيضاً، يتوفر العديد من الكتيبات التي تتحدث بالتفصيل عن خيارات التسلق و التنزه في مركز الزوار، يجب على المتسلقين تسجيل أسـمائهم عنـد الوصول و التسجيل أيضاً عند شرطة السياح. .

بعض الكتب أو المعلومات عن التسلق في وادي رم تتضمن :

- النزهات و التسلق في وادي رم (Treks and Climbs in Wadi Rum) للكاتب توني هاورد، جريدة سيسرون، المملكة المتحدة .
- الأردن– نزهات المشي و نزهات بالعربات، التسلق و الوديان(Jordan-Walks، Treks, Caves, Climbs and Canyons,) للكاتـب دي تايلور و توني هاورد، جريدة سيسرون، المملكة المتحدة .
- الكوكب الوحيد، الأردن و سوريا، جريدة لونلي بلانيت، فيكتوريا، استراليا.
- الدليل الصعب (The Rough Guide- Jordan) لماثيو تيلر، بينجـوين جروب.

مشاهدة الطيور

تقع وادي رم والعقبة على ملتقى ثلاث قارات مما يجعلهما ممراً لأكثر مـن مليون طائر مهاجر سنوياً، و بالاضافة الى البيئة التي تتمتع بها المنطقـة، فهـي موطن للعديد من الطيور الأصيلة، بعضها نادر الوجود .

النــــسر(Griffon) ، نــــسر(Bonelli) ، البـــوم(Hum's Towny) ، (Blackstart)،(Wheaters)، (Scrub Warbler)، (Sinai)، (Rose Finch) ، (Tristram's Crackle) (house Bunting)، و الغـــراب ذو الـــذيل الـــشبيه بالمروحة هي بعض من الأنواع النادرة الموجودة في العقبة، البتراء و وادي رم، و تعتبر العقبـــة و وادي رم مـــن أهـــم منـــاطق الأردن الـــسبع عـــشرة للطيـــور . و من أهم المناطق في العقبة لمشاهدة الطيور هو مصنع تحلية المياه و الذي يتطلب تصريح أمني مسبق للدخول، بالاضافة الى أماكن تواجد المياه الدافئة حيث تتوقف الطيور هناك لشرب الماء خلال رحلة الهجرة . اذا كنت مهتماً بمراقبـــة الطيـــور الغريبة, الرجاء الاتصال بأصدقاء الأرض, و سوف ينظمون لك زيارات لمشاهدة الطيور .

أصدقاء الأرض (friends of Earth)

الرحلات على ظهر الخيل

طريقة مثالية أخرى لرؤية وادي رم هو الركوب على ظهـــر الأحـــصنة، و بقيادة مرشدين سياحيين بدويين، و خلال ركوبك على ظهـــر الأحـــصنة العربيـــة الأصيلة، ستستمع بتجربة الصحراء، اتصل بوكيل السفر خاصتك أو مركز الزوار في وادي رم للمزيد من المعلومات .

السياحة الثقافية: قضاء أسبوع بصحبة البدو

جميع السكان الذين يقطنون وادي رم أو حول منطقة وادي رم هم من البدو الذين يعيشون حياة البداوة خاصة في فصل الصيف باعتمادهم على تربية قطعـــان الماعز، هم قبائل طيبة و مضيافة ولديهم عاداتهم و تقاليدهم الخاصة بهم، اذا كنت مهتماً بقضاء بعض الوقت مع عائلة بدوية يمكن القيام بذلك في وادي رم .

اقتفاء الأثر

مع أن هذا الخيار ليس رائجاً بين العروض السياحية في وادي رم، الا أنه يوجد العديد من العائلات البدوية الخبيرة في اقتفاء الأثر (اتباع خطى الكائنات الحية في الصحراء). الذهاب في مغامرة اقتفاء الأثر الحيوانات و معرفة أين قفزت، ركضت أو وثبت بصحبة البدو، هي بالفعل تجربة ممتعة و غريبة، و يمكن تحويل هذه الجولات الى لعبة حيث ينتشر المشاركون في الصحراء و يحاولون ايجاد بعضهم بعضاً .

ATV's

للأشخاص المهتمين بالمركبات ال 4 x 4 الصغيرة و المفتوحة و المركبات ذات ثلاثة عجلات و المستخدمة للممرات الصخرية و الوعرة، سوف تجدون ما تتمنونه هنا في وادي رم، لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بوكيل سفرك .

التزلج على الرمل

بدلاً من التزلج على الجليد، لماذا لا تجرب التزلج على الرمل، فانها حتماً تجربة ممتعة و أكثر دفئاً، تنظم بعض شركات السياحة والسفر نشاطات التزلج على الرمل على الكثبان الرملية، تتطلب هذه الرياضة احضار لوح التزلج الخاص بك، و تحدث هذه الرياضة فقط خارج المحمية، للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بوكيل سفرك . صورة لوادي رم والرمال:-



(وادي رم والرمال)

الرياضات الهوائية

يوفر جو العقبة المشمس و الصافي الأجواء المناسبة للنشاطات الهوائية لمدة ثمانية أشهر في السنة، فاذا كنت تتساءل عن شكل العقبة، البتراء و وادي رم من الأعلى، فلديك الآن أكثر من طريقة لاكتشاف ذلك. اشبع فضولك و قم برحلة فوق العقبة، وادي رم أو البتراء في طائرة سيسنا (Cesna) و التي تتسع لخمسة أشخاص، وتحرك خلال أودية وادي رم بواسطة (gyrocopter) أو (micro lighting)، و اذا كنت ترغب بقليل من الرومانسية، شاهد شروق الشمس من الأعلى من داخل منطاد .

اذا أردت أن تجربة ذلك، و تشعر باندفاع الأدرينالين في جسدك، فيمكنك القيام بالقفز المنفرد أو المزدوج بمظلة الباراشوت و اختيار موقع نزولك . يجب أن تكون ١٦ فما فوق للقيام ببعض هذه الرياضات، كما و يمكن أن يتطلب ذلك بعض الشهادات لطبية أو الرخص، للاستفسار عن هذه النشاطات المثيرة، الرجاء الاتصال بنادي الرياضات الهوائية الملكي في الأردن.

نادي الرياضات الهوائية الملكي في الأردن

النشاطات :

-Skydiving.

-Micro Light.

-Paragliding .

– الطيران بواسطة المنطاد.

ركوب الدرجات في الجبال

اذا كنت من محبي ركوب الدرجات في الجبال، يسعدنا أن نعلمك أنه يمكنك فعل ذلك قريباً في وادي رم، و تقوم حالياً بعض وكالات السياحة والسفر باحضار عدد لا بأس به من الدراجات لمحبي هذه الرياضة، للمزيد من المعلومات اتصل بشركة السياحة و السفر خاصتك .

كيف تصل الى وادي رم

يمكنك خلال ذهابك الى وادي رم زيارة محمية ضانا، البتراء أو العقبة :

بالسيارة أو بسيارة أجرة (تاكسي)

التحرك من عمان و الاتجاه جنوباً من خلال الطريق الصحراوي أو طريق الملك الحسين، تستغرق هذه الرحلة أربع ساعات، أما من العقبة، و بالاتجاه شمالاً، تستغرق الرحلة أقل من ساعة .

بالباصات الصغيرة

بعض الباصات الصغيرة غير المحددة بجدول زمني تتجه يومياً من العقبة الى واي موسى (البتراء) أو وادي رم، و لكنها تنطلق فقط حال اكتمال عدد الركاب فيها، كما يتوفر خيار استقلال الباصات المنطلقة من العقبة الى عمان، و النزول الى وادي رم خلال خط الرحلة.

سابعاً: العقبة

الاسم الكامل: سلطة منطقة العقبة الاقتصادية.

المساحة: 375 كيلو متر مربع.

التعداد السكاني: 86,000 نسمة .

المسؤول عن المنطقة: سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة .

الحدود: المملكة العربية السعودية, مصر و اسرائيل.

رمز الاتصال: 3 962+.

النقاط الحدودية: برية, بحرية و جوية.

خليج العقبة

هو الفرع الشرقي للبحر الأحمر، يقع شرق شبه جزيرة سيناء، مصر وإسرائيل والأردن والسعودية لها سواحل على هذا الخليج، سمي بخليج العقبة نسبة لمدينة العقبة الواقعة على ساحله الشمالي في اللغة العبرية يشار إلى الخليج أيضا باسم "خليج إيلات" نسبة إلى مدينة إيلات المجاورة للعقبة.

يبلغ طول خليج العقبة من مضيق تيران جنوبا إلى وادي عربه وادي عربة هو وادي يشكل جزءاً من وادي الصدع العظيم الذي يقع بين البحر الميت شمالاً و خليج العقبة جنوباً بين الأردن و إسرائيل. وقعت في الوادي اتفاقية وادي عربة بين الأردن و إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٩٤م. شمالا ١٦٠ كم أما عرضه ٢٤ كم. في الجهة الشمالية من الخليج توجد ٣ مدن هامة كمدينة حقل في السعودية طابا في مصر والعقبة في الأردن وإيلات في إسرائيل. هذه المدن الثلاث تعتبر مرفأ تجاري استراتيجي هام ومقصدا سياحيا لمن يريد الاستمتاع بجو المنطقة الدافيء.

تم رسم الحدود الدولية حول رأس الخليج على يد الإمبراطورية البريطانية والدولة العثمانية، في ١٩٠٦ نقلت الدولة العثمانية السيطرة على شبه جزيرة السيناء بشكل تام للسلطات المصرية التي خضعت آنذاك للرعاية البريطانية، وفي ١٩٢٢، عشية تأسيس الانتداب البريطاني على فلسطين حدد البريطانيون الحدود بين إمارة شرق الأردن وفلسطين حيث لم يبق في منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين إلا موقع أم الرشراش في ١٩٤٩ أصبح الموقع جزء من إسرائيل.

منطقة رأس خليج العقبة التي كانت نائية عند رسم الحدود الدولية حولها أصبحت ذات أهمية تجارية وسياحية في النصف الثاني من القرن ال٢٠ في الخمسينات والستينات أخذت إسرائيل والأردن تطور المنطقة حيث وسع الأردن ميناء العقبة أما إسرائيل فأقامت ميناء إيلات، وفي ١٩٥٦ و١٩٦٧ كان إغلاق مضيق تيران ومنع الوصلة الحرة إلى ميناء إيلات من أسباب اندلاع الحرزب بين مصر وإسرائيل، في الستينات حل الأردن والسعودية الخلاف بينهما بشأن الحدود بين البلدين مما فتح الباب أمام تطوير ميناء العقبة وتوسيعه، أما الخلاف بين مصر وإسرائيل حول موقع الحدود على شاطئ الخليج فاستمر حتى بعد التوقيع على معاهدة السلام بين البلدين ولم يحل إلا في ١٩٨٩ عندما سلمت إسرائيل طابا لمصر.

أما اليوم فتتمتع المنطقة بالاستقرار والتعاون بين الدول حوله خاصة في مجال السياحة. الخطر الرئيسي الذي يتعرض إليه خليج العقبة اليوم هو التلوث النابع من أجهزة المجاري في المدن والمواقع السياحية الواقعة على شواطئه، إذ كان الخليج ضيقا ومغلقا من ثلاثة أطراف. صورة للعقبة في وقت الغروب:-



(العقبة في وقت الغروب)

مضيق تيران

هو ممر مائي عرضه ٤،٥٠ كم بين شبه جزيرة سيناء و شبه جزيرة العرب، ويفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر، وتوجد جزيرتان سعوديتان في الممر المائي وهما تيران وصنافير.

التسمية الصحيحة لمضيق تيران هي مضائق تيران، إذ أن هناك مضيقان أوسعهما بين مدينة شرم الشيخ بسيناء وجزيرة تيران و فيه ممران أعمقهما وأوسعهم هو ممر إنتربرايز إلى الغرب (عمقه ٩٥٠ قدم) وممر جرافتون المحفوف بالشعاب المرجانية (عمقه ٢٤٠ قدم)، والمضيق الآخر بين جزيرة صنافير و جزيرة العرب ضحل (عمقه ٥٤ قدم) وممره ضيق.

المضيق هو منفذ ميناءي العقبة وإيلات. وكان إعلان مصر إغلاق المضيق في عام ١٩٦٧ م سبب الهجوم الإسرائيلي.

إيلات (بالعبرية **אֵילַת**) مدينة إسرائيلية على الساحل الجنوبي من خليج العقبة وتقع في أقصى جنوب إسرائيل بين مدينة العقبة الأردنية من الشرق وبلدة طابا

المصرية من الغرب، أقيمت المدينة في ١٩٥٢ في موقع كـان معروفـا باسـم أم الرشراش، وسميت "إيلات" نسبة إلى بلدة قديمة مذكورة في سفر الخـروج كأحـد منازل بني إسرائيل في طريقهم عبر بادية سيناء، تضم المدينة على ميناء يواصـل إسرائيل بمواني الشرق الأقصى وعلى منطقة سياحية كبيرة نسبيا مكونة من فنادق ومنتزهات. في ١٩٨٥ أعلنت الحكومة الإسرائيلية إيلات وضواحية "منطقة تجارية حرة" حيث قللت نسبة الضرائب المفروضة على سكانها وزوارها لتشجيع السياحة فيها.

تتمتع مدينة إيلات من معبرين حدوديين مفتوحين بالقرب منها الذين يسهلان حركة السياح منها وإليها ومن مطارين يخدمان السياح، مطار صغير داخل المدينة ومطار أكبر ٥٠ كم شمالا لها. أما من ناحية المواصلة البرية إلى داخل إسـرائيل فتعتبر إيلات منعزلة عن باقي المدن الإسرائيلية إذ يصل إليها شارع رئيسي واحد فقط يمر في وادي عربة، لم يتم رسم الحدود الإسرائيلي المصري بين إيلات وطابا إلا في ١٩٨٨ لعدم وضوح مكانه بدقة، ولكن منذ رسمه النهـائي يوجـد معبـر حدودي مفتوح على مدار الساعة ويخدم السياح العابرين من شبه جزيرة سيناء إلى إيلات. في ١٩٩٤ تم افتتاح معبر مماثل بين إسرائيل والأردن شمالي مدينتي إيلات والعقبة.

تأسست إيلات في ١٩٥٢ في موقع أم الرشراش كميناء ومركز صناعي، قبل تأسيس دولة إسرائيل في مايو ١٩٤٨ كانت في أم الرشراش محطة شرطة صغيرة تابعة لسلطات الانتداب البريطاني وعدد قليل من المباني الأخرى، احتلت القـوات الإسرائيلية موقع أم الرشراش في ١٠ مارس ١٩٤٩ دون معارضة من أيـة قـوة عربية وكان آخر موقع سيطرت عليه القوات الإسرائيلية ضمن حرب ١٩٤٨. تـم اختيار اسم "إيلات" للمدينة الجديدة نسبة إلى اسم موقع قديم يذكر في الكتاب المقدس وقع حسب التقديرات على شاطئ خليج العقبة.

"وأخذ كل شعب يهوذا عزريا وهو ابن ست عشرة سنة وملكوه عوضا عن أبيه أمصيا. هو بنى **أيلة** واستردها ليهوذا بعد اضطجاع الملك مع آبائه." (سفر الملوك الثاني، أصحاح ١٤، ٢١-٢٢) .

"في ذلك الوقت أرجع رصين ملك آرام **أيلة** للآراميين وطرد اليهود من **أيلة** و جاء الآراميون إلى **أيلة** وأقاموا هناك إلى هذا اليوم." (سفر الملوك الثاني، أصحاح ١٦، ٦). وفي النص العبري الأصلي يظهر اسم "أيلة" אילת ويلفظ في العبرية الحديثة "إيلات".

بعد حرب ١٩٦٧ واحتلال الجيش الإسرائيلي لشبه جزيرة سيناء أصبحة إيلات محطة للجنود وللسياح الإسرائيليين الذين سافروا إلى جنوب سيناء. بعد إتمام إعادة سيناء لمصر في أبريل ١٩٨٢ في إطار الاتفاقية السلمية بين البلدين حلت إيلات محل المواقع السياحية في جنوب سيناء من ناحية السياحية الإسرائيلية الداخلية فتوسعت المنطقة السياحية منها، منذ افتتاح المعبر الحدودي في طابا في ١٩٨٨ وإعفاء المواطنين الإسرائيليين من ضرورة طلب التأشيرة سلفا للزيارة منطقة شرقي سيناء، أصبحت إيلات من جديد محطة للعابرين من إسرائيل إلى جنوب سيناء.

طقس إيلات هو أشد الأماكن الإسرائيلية حرارة وجفافا لوقوعها بين صحراوي صحراء النقب وسيناء، درجة الحرارة في الصيف تتعدى ٣٥ مئوية وفي الشتاء تنخفض درجة الحرارة إلى ١٢ مئوية، لا تزيد كمية الأمطار المعدلة ٣٠ مليمترا سنويا.

ايلات من منظور عربى تاريخى أم الرشراش منطقة مصرية علي الحدود الفلسطينية المصرية، وذلك وفقا للفرمان العثماني الصادر عام ١٩٠٦م الذي يرسم هذه الحدود دوليا، وإذا ما نظرنا إلي خرائط السلام – سواء المصرية أو الصهيونية – فلن نجد ذكرا لمكان بهذا الاسم، ويرى بعض المتخصصين في قضايا الحدود أن

أم الرشراش التي تحولت إلي "إيلات" هي إحدى خسائر كامب ديفيد الساداتية، استجابة لمطلب الكيان الصهيوني بالحصول على منفذ علي البحر الأحمر، ولكن أسباب وتداعيات استيلاء الصهاينة علي منطقة أم الرشراش المصرية تفوق ذلك بكثير، وهي جزء هام من استراتيجية الصهاينة الشاملة العسكرية والسياسية والاقتصادية.

أحداث ووقائع احتلال الصهاينة لأم الرشراش المصرية وتحويلها إلي "إيلات"، هي تكرار لمأساة تعرضت لها العديد من المدن والمناطق الفلسطينية في أحداث عام ١٩٤٨م بدءا من انسحاب الحامية الأردنية التي كانت تحت إمرة قائد إنجليزي، وفي إطار تعليمات بعدم الصدام مع عصابات الصهاينة، مرورا بهجوم العصابات الصهيونية عليها بعد توقيع اتفاقية "رودس" لوقف إطلاق النار، والتي قضت بعدم تحرك أي من قوات الأطراف المختلفة في الصراع عن المواقع التي تتمركز فيها عند توقيع الاتفاقية، وحتى لا يفوت الحدث أي من تفاصيله الدرامية، فقد كان الكولونيل "إسحاق رابين" والذي أصبح رئيسا لوزراء الكيان الصهيوني, هو قائد عصابات الصهاينة المهاجمة لأم الرشراش, وتصل دراما الحدث ذروتها المتوقعة حينما تقتل عصابات الصهاينة المهاجمة – بقيادة "رجل السلام الصهيوني" كما وصفته إحدى الصحف المصرية، والذي بكى لمقتله أصحاب الفخامة والسعادة أمام عدسات التليفزيونات، تقتل جميع أفراد وضباط الشرطة المصرية وعددهم ٣٥٠ شهيدا.

بالرغم من أن العصابات الصهيونية وعلي رأسها "رابين" قد دخلوا إلي المدينة دون طلقة واحدة لالتزام قوة الشرطة المصرية بأوامر القيادة بوقف إطلاق النار، حدث هذا بعد أن اغتال الصهاينة اللورد برنادوت رئيس لجنة التحقيق الدولية في ١٧ سبتمبر ١٩٤٨م، لأنه يشير في تقريره إلى بعض المذابح التي ارتكبتها

العصابات الصهيونية، وإلي خروقات قرار وقف إطلاق النار، ثم انطلقت عصابات الصهاينة علي محورين:

الأول: يستهدف السيطرة علي المياه، وسمي بخط تقسيم المياه، وذلك عبر السيطرة علي مناطق بيسان – أريحا – القدس.

الثاني: المسمى "مدن حفرة الانهدام" عبر طبريا – بيسان – أريحا – أم الرشراش، وقد أطلقوا علي هذه العملية اسم عملية "عويدا".

وقد انتهت هذه العملية باحتلال صحراء النقب ثم أم الرشراش في ١٠/٣/١٩٤٩م، ونتج عنها سيطرة العصابات الصهيونية علي أراضي مصرية بمساحة تساوي ١,٥ مساحة هضبة الجولان المحتلة في الشريط الحدودي بين مصر وفلسطين المحتلة، وهي ترتبط بقرية أم الرشراش الأردنية وهي قرية يقطنها الصيادون، قاطعة مساحات من الشريط المجاور لصحراء النقب مع سيناء (مثلث رفح – أم الرشراش – رأس النقب).

لماذا أم الرشراش؟! تتعدد الأسباب والنتائج التي تقف خلف استهداف واحتلال وتغيير اسم وهوية أم الرشراش, فهي بين جيوسياسية, وعسكرية، واقتصادية.. ، فباحتلال أم الرشراش انقطع التواصل البري بين الدول العربية في شرق البحر الأحمر وغربه، وأصبح تحت السيطرة الصهيونية، ولا يحتاج الأمر إلي جهد كبير لمعرفة الآثار الاقتصادية والعسكرية والسياسية لوجود هذا العائق. القضاء علي فرضية أن البحر الأحمر "بحيرة عربية"، بكل ما لهذا من تداعيات علي الاستراتيجيات العسكرية لحماية الحدود البحرية شديدة الامتداد لمصر والعربية السعودية والسودان واليمن.

طرح بديل لقناة السويس بمشروع قناة أم الرشراش "إيلات" إلي البحر الميت، ابتداع حق للكيان الصهيوني في مياه خليج العقبة، الذي كان خليجا مصريا

سعوديا أردنيا خالصا، الأمر الذي يعطي الفرصة للكيان الصهيوني لخلق الأزمات مع أي من الدول المطلة علي الخليج في أي وقت يريد، التمتع بمنفذ علـــي البحـــر الأحمر، لخدمة الأهداف الاستراتيجية للكيان الصهيوني في شرق ووســـط القـــارة الأفريقية من ناحية، وللوصول بقواته البحرية، بما فيها غواصاته النوويـــة، إلـــى العمق الجغرافي لمصر والعربية السعودية والسودان والـــيمن إن تغييـــر اســـم أم الرشراش، وتركيبتها الديموجرافية، وتغيير هويتها هو جزء من قائمة طويلة مـــن الجرائم المماثلة، ولكنها لا ترتكب كيفما اتفق، بل وفق رؤية وتخطيط استراتيجيين لخدمة مصالح العدو الصهيوني، وتأكيد عناصر قوته في الصراع.

فالتسميات التي أطلقت علي المناطق الفلسطينية صممت لـــضرب هويتهـــا بالأساس (كالضفة الغربية لنهر الأردن)، لاحظ أن التـــسمية تـــربط هـــذه الأرض بالأردن، لا فلسطين, و(قطاع غزة) وهي تسمية لا تعني الانتماء إلي أي مكـــان، أما البلدات والأماكن التي أسقط الصهاينة أسمائها العربية تماما، ووصموها بأسماء صهيونية وهي كثيرة, فتدخل في رؤية أخرى للقضم والاستيعاب، سواء بالتهجير، أو الإخلاء وإقامة المستوطنات، ففي الرملة تم هدم (١٠) مدينـــة وقريـــة وبنـــاء مستوطنات مكانها، وفي حيفا (١١) قرية ومدينة، وفي يافا (٩)، وفي القدس (١٠)، وعكا (٥)، وفي غزة (١١)، وصفد (١٣)، والخليل (٣)، وبيسان (٢)، وجنين (١)، والمجموع ٧٥ قرية ومدينة أزيلت وأقيم مكانها مستعمرات بأسماء مختلفة لتـــصبح قرية أبو الفضل مستعمرة (تليمة مناشية)، وتصبح أم الرشراش المصرية (إيلات).

والملاحظة التي يجب أن لا تفوتنا أن كل هذه المستعمرات الستة والسبعين بما فيهم أم الرشراش هي تحقيق لخطى الهجوم الاستراتيجي الذي بدأ بعـــد وقـــف إطلاق النار في العام ١٩٤٨م، خط تقسيم المياه، وخط حفرة الانهدام، وفي غيبـــة الرؤية الاستراتيجية، والإرادة السياسية، تأتي الذكرى السادسة والخمسين لاحـــتلال

أم الرشراش المصرية، التي نسيها أو تناساها، أو تنكر لها صناع اتفاقيات "السلام"، فهل آن الأوان أن نتذكر ونتدبر ونتحرك.

في شهر فبراير الماضي، نشرت الصحف الصهيونية نبأ يقول أن الكيـــان الصهيوني هدد مصر بإسقاط طائراتها المدنية في حال دخولها المجال الجوي لميناء "إيلات"، وطلب من القاهرة منع طائراتها من التحليق فوق المنطقة التي اعتبرهـــا محظورة، وقالت مصادر صهيونية إن : "طائرات الركاب المصرية تستعمل مجال العقبة الجوي المحاذي لـــ "إيلات" لدخول الأراضي الأردنية، ولكنها أحياناً تـــدخل المجال الجوي "الإسرائيلي" خطأ، وأن "إسرائيل" لن تتردد في إسقاط أي طـــائرة مصرية تدخل المجال الجوي المحظور. ولأن خبراء السياسية والتاريخ يعلمون أن (إيلات) هذه هي في الأصل (قريـــة أم الرشراش) المصرية التي احتلها الصهاينة يوم ١٠ مارس ١٩٤٩، فقد أثار الخبر التساؤلات حول أسباب عدم تمسك مـــصر باستعادة ايلات حتى الان كما فعلت في طابا بالتحكيم، وهل معني ذلك أن القـــاهرة تنازلت عن إيلات للصهاينة نهائيا.

واقع الحال يشير إلي أن مصر لم تطالب بإعادة إيلات لأســباب سياســية وتاريخية وجغرافية، أبرزها أن قرارات مجلس الأمن التي طالبت بإعـــادة الأرض العربية المحتلة ، اهتمت كلها بالحديث عن إعادة الأرض المحتلـــة منـــذ ١٩٦٧، وليس ما قبلها بعد نكبة ١٩٤٨، كما أن واقع جديد طرأ هناك يصعب تغييره ولكن الوقائع تشير مع ذلك إلي أن القاهرة لا تزال تتطلع لاستعادة أم الرشراش باعتبارها أرضا مصرية، ولا تعترف بأنها أرض إسرائيلية، فقد نشرت مـــصادر صـــحفية مصرية عام ٢٠٠٠ إن وزارة الخارجية المصرية بعثت باحتجاج رسمي إلى وزارة الخارجية البريطانية على ما جاء في وثائق بريطانية قديمة أفرج عنها من مـــزاعم تشير إلى إن مصر قد تنازلت خلال حكم الرئيس الأسبق عبد الناصر عن منطقة أم الرشراش (ميناء إيلات الان)، وقالت مصر في ردها الرسمي أن مـــا ورد فـــي

أوراق حكومة هارولد ويلسن عن تنازل عبد الناصر عنها لـــــ"إســرائيل" حتـــى تحصل على منفذ بحري على خليج العقبة "محض افتراء وتشويه لسمعة الــرئيس الراحل فضلا عن انه دعم واضح للجانب الاسرائيلى على حساب مصر"، وأوردت رسالة الاحتجاج المصرية نصوص لتصريحات عبد الناصر التي أكد فيها احــتلال "إسرائيل" لأم الرشراش، إضافة لوثائق ومستندات قديمة تؤكد تبعيتهـــا لمــصر . وكان الحديث عن ضرورة استعادة قرية أم الرشراش المصرية المعروفة الآن باسم "إيلات" التي لا تزال تحتلها "إسرائيل" منذ ٥٦ عاماً، قد عاد بقــوة عــام ١٩٩٩، ونقلت الصحف المصرية عن مصادر سياسية مصرية أن دراسات وافية قد أعدت بالفعل حول الوضع القانوني للمدينة تمهيداً لتصعيد الأمر بعدما تجاهل الــصهاينة على مدار ١٧ عاماً طلباً مصرياً قيل أن الرئيس مبارك قدمه لــ"إســرائيل" عــام ١٩٨٢م لبحث مصير المدينة، فيما قالت مصادر في الخارجية المصرية إن ملــف الحدود مغلق تماماً.

وقد نشرت عدة صحف مصرية تقارير متعددة عن أم الرشــراش فــي أوج النزاعات بين مصر وتل أبيب وتصاعد التوتر عقب استدعاء السفير المصري من هناك، أشارت فيها إلى أن مصر تستعد للمطالبة بها، ونشرت ذات الخبر صحيفة (إجيبشن جازيت) المصرية الرسمية الناطقة باللغة الإنجليزية مــا دعــا الــصحف "الإسرائيلية" حينئذ للتحرك ونشرت ما تعتزم مصر القيام به.

وقد كشفت إحدى هذه الصحف الصهيونية أن "إســرائيل" طالبــت أمريكــا بالتدخل، وأن السفارة الأمريكية بالقاهرة قد أجرت اتصالات بالخارجية المــصرية لاستجلاء الأمر فأبلغها مصدر رسمي أن الخارجية لا تقف وراء الموضوع وهو ما فسر بأن ملف الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة مغلق، ولكن زاد الأمر غموضا حول حقيقة مطالبة مصر بها او التخلي عنها أن مصر احتجت عام ٢٠٠٠ علــى الوثائق البريطانية القديمة التي تزعم تنــازل عبــد الناصــر عــن أم الرشــراش

لـــ"إسرائيل"، وقد لوحظ في أعقاب التقارير التي تحدثت عن تدخل أمريكي لمعرفة حقيقة إثارة مصر لهذه القضية، أن مصر تراجعت عن مطالبة "إسرائيل" بإعـــادة قرية أم الرشراش المصرية التى يحتلها الـــصهاينة منـــذ ٥٦ عامـــا (١٠ مـــارس ١٩٤٩)، وتشير دراسات مصرية إلي أن قرية أم الرشراش كانـــت تـــدعى فـــي الماضي (قرية الحجاج) حيث كان الحجاج المصريون المتجهـــون إلـــى الجزيـــرة العربية يستريحون فيها، ولكن "إسرائيل" احتلتها منذ عام ١٩٤٩ "، وهي منطقـــة حدودية مع فلسطين، وكان يقيم بها حوالي ٣٥٠ فردا من جنود وضباط الـــشرطة المصرية حتى يوم ١٠ مارس ١٩٤٩ عندما هاجمتها احدى وحـــدات العـــصابات العسكرية الصهيونية .

وقتلت من فيها واحتلتها في عملية أطلق عليها عملية عوفدا" وقد حدثت تلك المذبحة بعد ساعات من توقيع اتفاقية الهدنة بـــين مـــصر و"إســـرائيل" فـــي ٢٤ فبراير١٩٤٩ . وتعود تسمية المنطقة أم الرشراش إلى احدى القبائل العربية التـــي كانت تقيم بها، وهي منطقة استراتيجية تسيطر عليها وتحتلها "إســـرائيل" وبـــدون مستندات تخص تلك المنطقة . مؤتمرات للمطالبة باستعادة أم الرشراش وقد سعت أطراف مصرية وجمعيات لعقد مؤتمرات للمطالبة باستعادة أم الرشـــراش وإثـــارة القضية للضغط علي الحكومة المصرية والصهاينة أيضا، حيث عقد مـــؤتمر فـــي ١٩٩٩/٩/٩ بفندق شبرد وبحضور عدد من العسكريين وخبـــراء الاســـتراتيجيات وأعضاء في مجلسي الشعب والشورى وقيادات من الأحزاب والنقابـــات والطلبـــة تحت عنوان (خطورة احتلال أم الرشراش على الأمن القومي العربي والاسلامى)، وسعت نفس الأطراف ومنها اللواء أركان حرب صلاح سليم الخبيـــر العـــسكري المصري لإقامة المؤتمر الثاني لام الرشراش بيـــد أنـــه لا يعـــرف نتـــائج هـــذه المؤتمرات.

شبكات الطرق البرية

يصل نظام حديث من الطرق السريعة بطول اجمالي يصل الى ٨٠٠٠ كيلومتراً مدينة العقبة بالدول المحيطة و بأوروبا عن طريق سوريا و تركيا ويعد الطريق الصحراوي الخط البري الرئيسي بين مدينتي العقبة و عمان، مع وجود طرق تصل شرقاً الى المملكة العربية السعودية و العراق، وكما و يوفّر طريق البحر الميت على الحدود الغربية للأردن منفذاً للمنتجعات و مراكز المعالجة المعدنية في البحر الميت .

الوقت والمقاييس

تتقدم الأردن ساعتين في فصل الشتاء عن توقيت جرينتشGMT ، و ثلاث ساعات في فصل الصيف .

التوقيت الشتوي: من تشرين الأول و حتى آذار: +٢ GMT .

التوقيت الصيفي: من نيسان و حتى أيلول: +٣ GMT .

تعتمد الأردن في قياساتها بالكامل على النظام المتري, حيث الجرام, المتر, و الليتر هي الوحدات الأساسية، و يمكن أيضاً أن تصادف وحدة القياس المستخدمة للأراضي: الدونم، حيث يساوي 1000 متراً مربعاً (١٠،٧٦٠ قدماً مربعاً).

بعض النقاط الأساسية:

- **المناخ :** تتميز العقبة بجوها الحار صيفاً و دافئ شتاءاً، و تقدّر كمية الأمطار فيها بأقل من ٥٠ ملم سنوياً.
- **العملة و البطاقات الائتمانية :**
  - العملة المستخدمة في الأردن هي الدينار الأردني (JD) .

- الدينار الأردني يساوي ١٠٠٠ فلس.
- الفئات النقدية المعدنية و الورقية مستخدمة .
- الفئات النقدية المعدنية المستخدمة هي : ٥ فلسات، ١٠ فلسات، ٢٥ فلس، ٥٠ فلس، 100 فلس، ٢٥٠ فلس، و ٥٠٠ فلس.
- الفئات النقدية الورقية المستخدمة هي: ١ دينار، ٥ دنانير، ١٠ دنانير، ٢٠ ديناراً، ٥٠ ديناراً .
- يتم نشر أسعار الصرف يومياً في الصحف المحلية (بسعر صرف الدينار الأردني يساوي تقريباً ١,٤ دولاراً أمريكياً).
- يمكن صرف النقود في البنوك, الفنادق و مكاتب الصرافة .
- البطاقات الائتمانية معتمدة في معظم الفنادق, شركات تأجير السيارات، المحلات التجارية و المطاعم.
- لا تقبل شيكات المسافرين (الشيك السياحي) الا في البنوك و مكاتب الصرافة .
- البطاقات الائتمانية العالمية المقبولة هي: ماستر كارد، فيزا و أمريكان أكسبرس.

- **الخدمات البريدية :** تتوفر الخدمات البريدية في مكاتب البريد و المكاتب البريدية الأخرى المتوفرة في الفنادق.
- **خدمات البريد السريع :** توفر الكثير من الشركات الوطنية و العالمية خدمات التوصيل داخل و خارج العقبة.
  - أرامكس+962 3 2031385 : , www.aramex.com
  - +962 3 2012039 : DHLwww.dhl.com .

- **أوقات العمل :** أوقات الدوام الرسمي للمكاتب الحكومية يومياً من الساعة ٨ صباحاً، و حتى الساعة ٣ مساءاً، ما عدا أيام الجمعة و السبت فهي عطلة وطنية و دينية خلال شهر رمضان المبارك تقل ساعات الدوام اليومية، و تفتح معظم المحلات التجارية بين الساعة ٩ و ١٠ صباحا، و تغلق حوالي الساعة ١١ مساءاً. أما القطاع الخاص، فعادة ما تكون ساعات العمل اليومية ما بين الساعة ٨ صباحاً و ٤ مساءاً بالنسبة للبنوك، فتفتح أبوابها للعامة ما بين الساعة ٨:٣٠ صباحاً و حتى ١٥:٣٠ مساءاً، بعض البنوك تواصل عملها لمدة ساعتين إضافيتين بعد الظهر، خدمات الصراف الآلي متوافرة على مدار الساعة .
- **خدمات الانترنت :**تتوفر خدمة الانترنت في مقاهي الانترنت و بعض الفنادق الكبرى في جميع أنحاء المدينة، وتتوفر خدمة الانترنت بشكل أرخص نسبياً مقارنةً بخدمة الانترنت في الفنادق الكبرى.

أقدم كنيسة في العالم

لعل واحدة من أعظم الاكتشافات في وقتنا الحاضر هو اكتشاف علماء الآثار في العقبة ما يعتقدون أنها أقدم كنيسة في العالم، و التي تعود الى القرن الثالث الميلادي .

هذه الكنيسة المكتشفة حديثاً هي أقدم بقليل من كنيسة المهد في القدس و كنيسة الميلاد في بيت لحم، و كلتاهما تعودان الى القرن الرابع الميلادي، تقع هذه الكنيسة على أرض شرق شارع الاستقلال .

أيـــــلا

تم بناء مدينة أيلا المسوّرة خلال الفترة الأولى من الحقبة الاسلامية، تمثل هذه المدينة مثالاً نادراً و مميزاً لسياسة التحضر الاسلامية، يتميّز تصميمها

بشوارعها المحورية المؤدية الى أربع بوابات متقاطعة في المنتصف، حيث يوجد أربعة أقواس متقاطعة، و بالتنقيب عنها و اكتشافها من قبل فريق علماء آثار أمريكي- أردني في منتصف الثمانينات، يتمركز ما تبقى من مدينة أيلا على الطريق البحري الرئيسي، بالقرب من منطقة الفنادق .

استفادت مدينة أيلا الاسلامية من موسم الحج السنوي الى مكة المكرمة، و تابعت ازدهارها حتى نهاية القرن الثاني عشر، حيث عانت المدينة من سلسلة من الزلازل، الغارات البدوية، و الهجمات الصليبية .

(قلعة العقبة/ القلعة المملوكية)

تم اعادة بناء قلعة العقبة في عام ١٥٨٧ ميلادية في فترة حكم آخر سلطان مملوكي، و تغيرت عدة مرات بعد ذلك. و يوجد نص عربي مكتوب بخط النقش منحوت في الممر الأول للقلعة، و التي تبين اسم السلطان المملوكي، قنصوة الغوري (١٥٠١-١٥١٦) ميلادي، و المسؤول عن بناء هذه القلعة .

و مع بداية القرن السادس عشر، و قعت العقبة و الجزيرة تحت سيطرة الحكم العثماني. و تراجعت مكانة المدينة و ظلت عبارة عن قرية صغيرة و قليلة الأهمية لصيد السمك لمدة حوالي ٤٠٠ سنة .

خلال الحرب العالمية الأولى عام 1917 انسحبت القوات العثمانية من المدينة بعد قيام الجيش العربي التابع للشريف حسين بن علي، قائد الثورة العربية الكبرى بمساعدة لورانس العرب بالهجوم عليهم . صورة القلعة:-



(قلعة العقبة/ القلعة المملوكية)

متحف العقبة الأثري

يقع متحف العقبة الأثري بمحاذاة قلعة العقبة في منزل الشريف حسين بن علي، قائد الثورة العربية الكبرى، و الجد الأكبر لجلالة الملك عبد الله الثاني. و تم اضافة الشعار الهاشمي على مدخل المتحف بعد أن تم تجريد العثمانيين من حكم مدينة العقبة خلال الحرب العالمية الأولى، و كان هذه المتحف مسكن الشريف حسين بن علي لمدة ست سنوات بعد فترة الحرب .

يضم هذا المتحف مجموعة مهمة للمنطقة الأسلامية أيلا، بما فيها بعض القطع التي تعود الى عصر الراشدين، الأمويين، العباسيين، و الفاطميين، و بالتالي فان هذه المجموعة المتنوعة تتراوح من منتصف القرن السابع الى القرن الثاني عشر الميلادي .

ومن ضمن المعروضات في المتحف، نقش و كتابات بالخط الكوفي ل"آية الكرسي" من القرآن الكريم، و التي تخطّت البوابة الشرقية (مصر) للمدينة، بالاضافة الى ذخيرة من الدنانير الذهبية التي تعود للعصر الفاطمي و المسكوكة في ساجيلماسا في المغرب .

حميمـــــة

تقع منطقة حميمة التي كانت موقع استيطان النبطيين و الرومان القدماء فـــي هوّارة، على بعد ٨٠ كيلو متراً جنوب البتراء و ٨٠ كيلومتراً شمال العقبة. و حال الوصول الى اللافتة التي تدل على حميمة، على الزوار المشي مسافة ٨ كيلومترات في الصحراء بالسيارة للوصول الى الموقع .

كانت حميمة منطقة تجارية صغيرة و محطة لتوقف القوافل فـــي صـــحراء أدون في الجهة الجنوبية من الأردن، أسسها الملك النبطي أريتـــاس الثالـــث فـــي الثمانينات قبل الميلاد كمركز لاقامة و مبيت الأنباط الريفيين المحليين, و كسياسة لتكوين دولة تتبع النظام الملكي .

و من خلال الادارة الجيدة و الحريصة لمياه الجـــدول الـــشحيحة، اســـتطاع مجتمع هذه المنطقة الاستقرار معتمدين بذلك على الزراعة، تربيـــة المواشـــي، و التجارة مع القوافل المارة .

و بعد أن قام الرومان بالاستيلاء على المملكة النبطية في ١٠٦ ميلادي بفترة قصيرة، و تأسيس المقاطعة العربية، قامت قوات تارجان ببناء قلعـــة كبيـــرة فـــي الموقع لادارة هذه المنطقة و قمع أي مقاومة محلية، تمتعت المنطقة بازدهار بسيط في العصر البيزنطي و في بداية العصر الاسلامي، الا أن تم اخلاء الموقع في عام ٧٥٠ ميلادي. و كشفت حملات التنقيب عن الآثار بعض البقايا الأثرية الرائعة، و لعل من أهمها واحدة من أكثر القلاع الملكية المحفوظة في الشرق الأوسط، كمـــا و يوجد حالياً مركز للزوار تم بناؤه حديثاً في المنطقة، بالاضافة الى امكانية استئجار مرشدين سياحيين من هناك .

تل حجيرات الغزلان و تل المقص

تعتبر العقبة "المدينة الحية" الوحيدة على البحر الأحمر و التي تعــود الـــى ٦٠٠٠ سنة. تعتبر منطقتا تل حجيرات الغزلان و تل المقص أقدم منطقتي استقرار دائمتين في المنطقة المجاورة للعقبة، حيث تعودان الى الفترة ما بين نهاية العــصر التشالكوليثي و بداية العصر البرونزي (في القرن الرابع قبل الميلاد) .

تل الخليفة

تشهد منطقة تل الخليفة على كون العقبة مأهولة بالسكان منذ العصر الحديدي الأول و حتي العصر الفارسي (القرن الأول قبل الميلاد). تقع هذه المنطقة بالقرب من الحدود الاسرائيلية و قريبة من خط شاطيء البحر الأحمر، منطقة تل الخليفــة مذكورة في الكتب المقدسة على أنه المكان الذي بنى فيه الملك ســليمان أســطولاً أبحر من صوماليا وعاد ب٤٢٠ قطعة ذهبية، تدل حملات التنقيب الحديثــة عــن الآثار أنه قد تم اكتشاف هذا الموقع بعد القرن الثامن قبل الميلادي، حيــث كانــت المنطقة تخدم أهدافاً تجارية و صناعية مثل صحر النحاس و ايجاد اماكن لتوقــف القافلات التجارية .

تنظم وزارة السياحة رحلات خاصة لعالمي الآثــار و التــاريخ، حيــث أن الرقابة الأمنية المسبقة لبعض من هذه المواقع تكون مطلوبة .

ميدان الثورة العربية الكبرى

في قلب ميدان الثورة العربية الكبرى يوجد أطول علم في العالم، حيث يبلــغ ارتفاعه ١٣٧ مترا، و تبلغ قياساته ٢٠*٤٠ متراً و القاعدة ١٧*١٧ مترا، حيــث دخل العلم الأردني بألوانه الأسود، الأحمر، الأبيض و الأخــضر كتــاب جينــيس للأرقام القياسية عام ٢٠٠٣، بعد أن أخذ العلم في عمان هذا اللقب. و تم تسمية هذه الميدان تيمناً بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٧ عندما قام الشريف الراحل الحسين

بن علي، الجد الأكبر لجلالة الملك عبد الله الثاني، بقيادة حملة ضد الثمانيين الأتراك بهدف الحصول على الاستقلال و تكوين أمة عربية واحدة. والصورة التالية تدل:-



(ميدان الثورة العربية الكبرى)

تنقسم العقبة الى ثلاث مناطق رئيسية :

١- منطقة الشاطيء الشمالي، حيث توجد معظم الفنادق .

٢- منطقة الشاطيء الوسطى .

٣- منطقة الشاطيء الجنوبي.

الشواطيء العامة (الدخول مجاني)

منتزه العقبة البحري

يوجد منطقتان رئيسيتان للشواطيء العامة في العقبة، واحدة في الشاطيء الجنوبي في منتزه العقبة البحري، و الذي يبعد 12 كيلومتراً عن وسط البلد، حيث يتوفر في الشاطيء مظلات، أماكن للجلوس، دورات مياه و دوشات، صورة للمتنزه البحري:-



(منتزه العقبة البحري)

الحفايـــــر

أما الشاطيء العام الثاني فيقع في منطقة الشاطيء الوسـطى فـي منطقـة الحفاير، تعتبر هذه المنطقة مميزة و فريدة من نوعها حيث يقوم العديد من سـكان المنطقة المحليين بزراعة الخضراوات بالقرب من الشاطيء، كما يوجد عـدد مـن المقاهي التقليدية بمحاذاة الشاطيء حيث يمكنك الاسـتمتاع بالوجبـات أو بـشرب الأرجيلة، يمكنك السباحة في هذا الشاطيء و لكن بدون وجود منقذي سباحة .

الشواطيء الخاصة (رسم الدخول مطلوب)

تتضمن الشواطيء الخاصة الفنادق، النوادي و المنتجعات، و عادة ما تحتاج لدفع رسم دخول لهذه المناطق مع أن بعض الفنادق التي لا تطل مباشرة على البحر تقوم بعقد اتفاقيات مع تلك التي تطل على البحر للحصول على رسم دخول مخفّض، تأكد من الفندق الذي تقيم فيه اذا كانت مثل هذه العروض متوفرة .

الفنادق المطلة على البحر

جميع الفنادق المصنّفة ٥ نجوم، بالاضافة الفنادق من ١- ٤ نجوم تكون مطلة على البحر، و هذه الفنادق مجهزة بشكل كامل ببرك سباحة، حمامات، دوشات، مطاعم، فرشات مائية، و توفر أنواعاً متعددة من الرياضات المائية، اذا لم تكن مقيماً في واحد من هذه الفنادق، يمكنك أن تتمتع بدخول شواطئهم مقابل رسم دخول .

نادي الغوص الملكي :

أما بالنسبة لهؤلاء الذين يفضلون الخوض في تجربة أعمق للشاطيء، فيوفر نادي الغوص الملكي و الذي يبعد ١٨ كيلومتراً عن وسط المدينة شاطئاً على البحر مباشرة لزواره، بالاضافة الى برك السباحة، كراسي البحر، ومطعم و بار، كما يمكنك الاقامة في فندق كورال باي التابع للنادي و الذي تم بناؤه حديثاً .

تالا باي

يقدم تالا باي مجموعة واسعة من النشاطات لجميع أفراد العائلة، حيث يضم الشاطيء فنادق، رياضات و نشاطات ترفيهية متنوعة، كما و يوفر أيضاً شاطئاً على امتداد ٢ كيلومتراً، ملعب جولف، نادي الشاطيء، مراكز تجاري و مدينة مائية:-

- فندق انتركونتيننتال (Intercontinental Hotel)
- فندق و منتجع موفينبيك (Movenpick Resort)
- نادي الغوص الملكي (Royal Diving Center)
- تالا باي(Tala Bay Office)
- منتزه العقبة البحري

تضم الشعب المرجانية أكثر من ٥٠٠ صنف من الأسماك، ١٢٧ منهـا مـن نوع المرجان الصلب، و ٣٠٠ نوع من المرجان النـاعم، بالاضـافة الـى آلاف النباتات و الحيوانات التي تتعايش مع بعضها في الخليج، و لا يوجد أي مكان آخر في المحيط الهندي و المحيط الهادي تنمو فيه الشعب المرجانية بعيداً باتجاه الشمال عن خط الاستواء .

و بسبب الحاجة لحماية هذا النظام البيئي الفريد و المهدد، قامـت ASEZA بتأسيس منتزه العقبة البحري عام ١٩٩٧ على امتداد ٧ كيلومترات على الـشاطيء الجنوبي شمال خط الاستواء .

يضم منتزه العقبة البحري ٢١ مركز غوص من أصل ٢٣ مركزاً في العقبة، و هو مسؤول عن مراقبة كل نشاطات الغوص للتأكد من أن المرجـان و الحيـاة المائية الغنية محمية و محافظ عليها بشكل جيد . كما و ينظم هذا المركز رحـلات غوص لغايات التنظيف بالاضافة الى العديد من برامج التوعية الخاصة بالغوص و الحياة المائية .

اضافة الى ذلك، يضم المنتزه أرضاً تستخدم للتخييم مجهزة بخيم، مظـلات، دورات مياه و مواقف سيارات .

ويعتبر مركز الزوار التابع للمنتزه و الذي تم بناؤه حديثاً، أداة مهمة لتعلـيم مستخدمي الشاطيء و المجتمع بحد ذاته. يوفر المركز لزائريه برامج تعليميـة و توعوية من خلال قاعاته المتعددة للتوعية و التعريف بطبيعة البيئة المائية الضعيفة والمعرضة للضرر بسهولة و الحاجة لحمايتها، وذلـك لتحقيـق مفهـوم التنميـة المستدامة ويتم ذلك أيضا من خلال رقابة كافة الانشطة التي تـتم داخـل المتنـزه البحـري. تـضم النـشاطات المتـوفرة فـي المركـز، محاضـرات، ورشات عمل، (slide shows) بالاضافة الى المكتبة و نشاطات مائية مركزة مثل مشروع .(adopt-a-coral)

يضم المنتزه أيضاً مجموعة من الأصداف النادرة التي تم تجميعها من جميع أنحاء العالم، و المهداة من الأميرة وجدان، كما و يوجد دكان للهدايا لبيع القطع التقليدية المصنوعة يدوياً من قبل زوجات صيادين محليين، بالاضافة الى قطع أخرى .

محطة العلوم البحرية

تقع محطة العلوم البحرية ضمن حدود منتزه العقبة المائي، و هي المؤسسة الوحيدة في العقبة المتخصصة بالبحوث المائية و البحرية، قامت محطة العلوم البحرية بادارة عملية حماية المرجان منذ عام ١٩٨٦، حيث تمتلكها و تديرها الجامعة الأردنية و جامعة اليرموك، تضم المحطة الحوض البحري، و الذي يعرف الزوار ببعض أجمل الأصناف البحرية التي تعيش في البحر الأحمر .

أكواريوم العقبة

تم تأسيس أكواريوم العقبة عام ١٩٨١ بهدف عرض تميز و أهمية النظام البيئي و الشعب المرجانية الفريدة في خليج العقبة. كم أنه يخدم أيضاً في مجال التعليم و الأبحاث على مستوى جامعي .

يمكنك رؤية أكثر من ٣٠ صنفاً من الشعب المرجانية الصلبة و الطرية، و ٣٠ نوعاً مختلفاً من اللافقاريات، و حوالي ٤٥ صنفاً من السمك المرجاني في أكواريوم العقبة .

يوجد داخل المحطة خزان كبير من الاسمنت غير مسقوف بحجم ٤٠متراً*٣ ليمثل جزءاً من الشعب المرجانية الموجودة في خليج العقبة، و تتم عمليات الصيانة و التقنية و العلم تحت الاشراف المباشر لفريق المحطة .

بوابة العقبة

تم افتتاح بوابة العقبة عام ٢٠٠٤ كأكبر مجمع ترفيهي و تجاري في العقبة، و تعكس تصاميم المجمع الفريدة المرتكزة على الرمال الملونة الجميلة طبيعة العقبة و تاريخ الأردن في آن واحد، كما و يضم المجمع ٣٣ محلاً تجارياً، عدداً من المطاعم و المقاهي، و مرافق ترفيهية، و من أهم الأشياء في هذا المجمع هو صالة السينما ثلاثية الأبعاد الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، و التي تعرض التجربة الأردنية.

التجربة الأردنية

تبدأ هذه المغامرة التي تعرضها هذه السينما الفريد ة من نوعها بأخذ المشاهدين و خلال ١٥ دقيقة بجولة مشياً على الأقدام حول تاريخ الأردن. و بعد ذلك جولة بالبساط الطائر لمدة ٢٥ دقيقة ابتداءاً من أخفض نقطة في العالم في البحر الميت الى مدينة البتراء عبر السيق، و الى وادي رم حيث قاد الشريف حسين بن علي و لورانس العرب هجوماً ضد العثمانيين الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى. و في سبيل تعميق و اثراء وهم المشاهد بالطيران الحقيقي، فان المسرح الذي يتسع ل ١١٠ شخصاً يتحرك أيضاً خلال هذه الرحلة. المسرح مزود بأحدث أنوع التكنولوجيا، الكراسي المتحركة، و خلفيات صوتية رائعة مما يجعل من هذه التجربة المرئية و المسموعة تجربة لا تنسى.

النشاطات في العقبة

تقع العقبة على أقصى قمة للبحر الأحمر، و احد من أجمل البيئات البحرية في العالم، يمكنك أن تجد هناك المياه الصافية، المرجان المميز و النادر، و مجموعة واسعة من الأسماك بين الشعب المرجانية القديمة التي قد يلغ عمرها في بعض الأحيان الى ملايين السنين .

في الحقيقة تعتبر العقبة منزلاً ل ٥٠٠ صنف من المرجان (١٥٠ منها هي من المرجان الصلب و ٣٥٠ آخرين من المرجان الطري)، كما و تضم العقبة ١٢٠٠ نوعاً من الأسماك، ١٠٠٠ صنف من الرخويات و القشريات. ان مثل هذا التنوع الهائل من الأصناف المائية في خليج العقبة يكوّن ٣٠ %من الأصناف الموجودة في البحر الأحمر، المجيط الهندي و حاجز المرجان في استراليا مجتمعين معاً .

و عادة ما تجد على شواطيء العقبة بعض السلاحف المائية المسالمة و التي تقضي معظم وقتها في السباحة بين مجموعات الأسماك المتحركة، كما و يمكنك أيضاً أن ترى من حين الى آخر الحيتان، الدولفين، و عجل البحر عند زيارتها للخليج، أما الحيوانات الليلة مثل سرطان البحر، جراد البحر أو القريدس، فتأتي بحثاً عن الطعام في الساعات المتأخرة من الليل .

تشتهر العقبة ببعض الرياضات المائية مثل الغوص، و بوجود أماكن للغوص ممتعة وسهلة الوصول اليها، كما أن مناخ العقبة اللطيف يجعل من المنطقة المكان الأنسب للغوص في جميع أوقات السنة، درجة حرارة المياه بمعدل ٢٢,٥ درجة مئوية (٨٠ درجة فهرنهايتية)، و تنخفض الى ٢٠ درجة مئوية شتاءاً . يمكنك التمتع ب ١٢ ساعة من الضوء و أشعة الشمس في العقبة يومياً، مما يسمح بالرؤية تحت سطح الماء بعمق ١٥٠ متراً تحت سطح البحر . تضم العقبة أكثر من ٣٠ موقع غوص، بما فيها دبابتين عسكريتين غاطستين، مرجان اصطناعي، و سفينة الشحن اللبنانية (Ceder Pride) و التي غرقت عام ١٩٩٥، و تعتبر أكثر مواقع الغوص شهرة و زيارة في العقبة، معظم مساحات الغوص في البحر الأحمر تجهّز قوارب للغوص أو الغوص من الشاطيء مباشرة، و يمكن تنظيم الغوص ليلاً أيضاً، و توفر العقبة كل وسائل الراحة من محلات الغوص الراقية الى المراكب و المراكز الخاصة بها, لتوفير الأفضل للغواصين .

و بالاضافة الى ارشاد الغواصين المحترفين الى أماكن غـوص مناسـبة، و تنظيم رحلات غوص نهارية و ليلية، و توفير المعدات اللازمة و تأجيرها، فـان مراكز الغوص هذه توفر خدمات تعليمية للزوار الراغبين في تعلم رياضة الغوص، قم بالاتصال بهذه المراكز مباشرة لحجز درس للغوص أو للمـشاركة فـي رحلـة غوص .

اذا لم تكن غوّاصاً مرخصاً، يمكنك الذهاب برحلة تعليمية مع مدرب للغوص بما أن رياضة الغوص تتطلب الحصول على رخصة سارية المفعول، كما تتـوفر أيـضاً دورات للغـوص للأطفـال و للأشـخاص ذوي الاحتياجـات الخاصـة . و بما أنه من غير القانوني ازالة، شراء أو بيع المرجان، يمكنك أن تتبنى شـجيرة صغيرة من المرجان و مشاهدتها تكبر و تنمو، و يعتبر منتـزه العقبـة البحـري مسؤولاً عن حماية المرجان و تنظيم جميع نشاطات رياضة الغوص .

السباحة تحت الماء باستخدام أنبوي للاستنشاق (Snorkeling)

لهؤلاء الذين يرغبون بالتفاعل أكثر مع الحياة المائية في العقبة، و لا يرغبون بالغوص، فليس من الضروري التغاضي عن تلك الرغبة، فلا زال بامكانهم عـيش هذه التجربة الرائعة عن طريق السباحة تحت الماء باستخدام انبـوب للاستنـشاق (snorkeling) في أماكن خاصة حيث تنمو الشعب المرجانية بالقرب من سـطح الماء، يمكن استئجار معدات هذه الرياضة من معظم مراكز الغوص.



قائمة المراجع

المراجع العربية

(١) هاردينخ، لانكستر، (١٩٨٢). آثار الأردن، (ط٣). منشورات وزارة السياحة والآثار. ترجمة، سليمان الموسى. عمان–الأردن.

(٢) مؤسسة تشجيع الاستثمار، عمان– الأردن.

(٣) جريدة الرأي، عمان، ع١٢٧٧٣، ٧ أيلول ٢٠٠٥.

(٤) جريدة الرأي، عمان، ع ١٣٤٢٨، ٨ تموز ٢٠٠٧.

(٥) دباس، نزيه، (٢٠٠٠)، إدارة القرى السياحية، (ط١). دار الحامد للنشر والتوزيع. جامعة العلوم التطبيقية. عمان – الأردن.

(٦) المؤتمر الثقافي الأردني البتراء مركز الثقافة الإنسانية، ندوة نظمت في بيت الأنباط بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة في فندق كروان بلازا، (٢٠٠٧/٧/٨) البتراء – البتراء .

(٧) لطيف، هدى سيد، (١٩٩٤). السياحة بين النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٨) خالد، وليد، (٢٠٠٤)، المرشد في الأمن والسلامة الفندقية، الوراق للنشر والتوزيع ، (ط ١) ، عمان – الأردن .

(٩) صويص، سلام، (٢٠٠١). السياحة الدينية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية. عمان– الاردن.

(١٠) الطائي، حميد، (٢٠٠٣). مدخل الى السياحة والسفر والطيران، (ط١). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

المراجع الاجنبية

(1) Grace Palge , (1989) , Hotel Motel , Front Dest Personnel , Van Nostrand , Relndold , New yourk.

(2) Denney G. Rutherford, (2002). Hotel Management and operations (3rd ed). John wiley & sons Iuc.

(3) Peer,Renner,(1993) . Basic Hotel Front Office Procedures , van Nostrand Reinhold , New york.

(4) - Charnley, s, (2005). From natural tourism to ecotourism: the case of the ngorongoro conservation area, Tanzania, human organization.

(5) Simmons, d, (1999). Eco-tourism: product or process, paper presented to the manaaki wnenua (cherishing the land) conferente. Te pap-a,wellington 21 th . april, 1999. –

(6) www.jordaninvestment.com .

(7) www.travel4jordan.com/vb/t647.html .

(8) www.tourism.jo/HistoricalSites/Aqaba_ar.asp٣٥ – k.

(9) www.brycelover.com/266/٧٣ – k.

(10) 10)www.bioteach.snunit.k12.il/upload/.arab/yamhamelach.doc.

(11) 11)www.moe.gov.jo/dir/almazar_aljanobi/jordan/pictures/PETRA/index.

(12) www.aljazirah.com/magazine/2008/15012008/ahdath20.

(13) www.tourism.jo/HistoricalSites/jerash_ar.asp.

(14) www.flickr.com.

(15) www.moe.gov.jo/dir/almazar_aljanobi/jordan/pictures.

(16) www.mekshat.com/vb/showthread.php.

(17) www.sfari.com/forums.

(18) www. ar.wikipedia.org/wiki.

(19) www.ansab-online.com/phpBB2/showthread.

(20) www. wtn.bdr130.net/111.html .

(21) www. ar.wikipedia.org/wiki.

(22) www.travel.maktoob.com/vb/trave.

(23) www.marefa.org/index.php.

(24) www.sandroses.com/abbs.

